



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

أشكال الممارسة اللغوية في كتاب التربية الإسلامية
"للسنة الثالثة ابتدائي"

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي - تخصص
لسانيات عامة .

إشراف الدكتور :

مليك جوادي .

إعداد الطالبتين :

_ ليلي نصرات .

_ ميمونة طويل .

الصفة	الرتبة	أعضاء اللجنة
مشرقا ومقررا	أستاذ محاضر قسم ب	د. مليك جوادي
رئيس اللجنة	أستاذ مساعد قسم أ	د. عبد العزيز بن هنية
مناقشا	أستاذ مساعد قسم أ	أ. فاطمة جابري

السنة الجامعية: 1439-1440هـ/2018-2019م .



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

أشكال الممارسة اللغوية في كتاب التربية الإسلامية
"للسنة الثالثة ابتدائي"

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي - تخصص
لسانيات عامة .

إشراف الدكتور :

ملك جواوي .

إعداد الطالبتين :

_ ليلى نصرات .

_ ميمونة طويل .

السنة الجامعية : 1439-1440هـ / 2018-2019م .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى:

﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ

دَرَجَاتٍ ۖ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ ﴿١١﴾

[المجادلة : 11] .

مقدمة

تُعد المؤسسات التعليمية لمختلف الأطوار من الابتدائي إلى المتوسط والثانوي وحتى الجامعي، الميدان الأشمل لممارسة اللغة العربية الفصحى - وليس الوحيد بالطبع - حيث تُشكل المرحلة الابتدائية أول ميدان يلتقي فيه الطفل باللغة الفصحى، ومن خلاله يبدأ ممارستها فالتواصل اللغوي ما بين المتعلمين والأساتذة يعدُّ ممارسة لغوية سواء أكان ذلك في نشاط اللغة أو في غيره من الأنشطة .

فاللغة - ولا شك - كما كل شيء يعزز إكتسابها والمهارة فيها بالممارسة، إذ تساعد هاته الأخيرة المتعلمين على تعلم القواعد العامة للغة العربية، وتحفزهم على قراءة النصوص بشكل سليم، والتعبير عن أفكارهم وميولهم شفاهياً أم كتابياً، وتدرّبهم على فهمها مسموعة ومقروءة، كما تعمل على تحسين أدائهم اللغوي لتنمية قدراتهم اللغوية والعقلية والمعرفية .

من هنا تمخّضت فكرة هذا البحث والذي جاء موسوماً بـ : "أشكال الممارسة اللغوية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي"، حيث سنأتي على عرض ما في هذا النشاط من ممارسة للغة .

ويرجع سبب إختيارنا لهذا الموضوع إلى :

_ كون الممارسة اللغوية حاضرة بشكل تلقائي في جميع ميادين الحياة، وخاصة ميدان التعليم .

_ تراجع مستوى المتعلمين في ممارسة اللغة العربية الفصحى والجنوح إلى العامية في كثير من المواقف .

-
- _ الرّغبة في التوجيه نحو الممارسة اللغوية القائمة في الأنشطة غير اللغوية .
- _ الميل إلى ميدان البحوث التعليمية وخاصة ما يخدم التواصل اللغوي .
- وتهدف هذه الدراسة للإجابة على الإشكال التالي : ما هي أشكال الممارسة اللغوية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي؟ .
- ويندرج تحت هذا الإشكال العديد من التساؤلات التي تسهم الإجابة عنها في الوصول إلى جوهر الإشكال السّابق، ومن أبرز هاته التساؤلات :
- _ أين تتجلى ممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية؟ وما هي المهارات التي تحققها؟ .
- _ ما هي العلاقة الكامنة بين هاته المهارات من جهة، وباقي الأنشطة التدريسية من جهة أخرى؟ .
- _ كيف يُسهم التقويم في نشاط التربية الإسلامية في ممارسة اللغة؟ .
- _ كيف يمارس متعلمو السنة الثالثة ابتدائي اللغة نشاط التربية الإسلامية؟ .
- وللإحاطة بجوانب الموضوع والإجابة عن التساؤلات المطروحة أعلاه بُنيت الدراسة على الخطة الآتية :
- مقدمة عامة للموضوع، متبوعة بمدخل، وفصلان ثم خاتمة البحث .
- وقد جاء المدخل بعنوان :تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية، عرضنا فيه مفهوم الممارسة اللغوية، وعرّفنا فيه نشاط التربية الإسلامية، كما أوردنا فيه التعريف بالكتاب المدرسي وكتاب التربية الإسلامية، وأتينا فيه على ذكر أهم خصائص متعلمي السنة الثالثة ابتدائي .

ثم تطرقنا إلى الفصل الأول والذي كان معنونًا بـ :ممارسة مهارات اللغة في العملية التعليمية .

وقد قسمنا إلى :أولًا :المهارات اللغوية من منظور تعليمي .
تناولنا فيه تعريف كل مهارة من مهارات اللغة على حدة، وتطرّقنا فيه إلى ذكر أنواع كل مهارة وتحديد أهدافها وأهميتها .

ثانيًا :أثر المنهج التكاملي في ممارسة اللغة وتقويمها .
وتطرّقنا فيه إلى عرض العلاقة التكاملية ما بين مهارات اللغة، كما أورنا فيه التعريف بالأنشطة المدرسية وتحديد العلاقة القائمة فيما بينها، وأشارنا فيه أيضًا إلى أهمية استثمار اللغة في بقية الأنشطة، وقد قمنا فيه بتعريف التقويم وذكرنا أنواعه، وأدلىنا بأهميته وأهدافه في العملية التعليمية، ثم ختمنا الفصل الأول بملخصه .

أمّا الفصل الثاني فقد وُسم بـ :دراسة تحليلية تقويمية لممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية .

وقد قسمناه إلى :أولًا :دراسة إحصائية لأشكال الممارسة اللغوية في نشاط التربية الإسلامية .

تم فيه تحديد المنهج المتّبع في هذه الدراسة، مجالها، وعينة الدراسة، والأدوات المستخدمة فيها، ثم عرض نتائج الاستبيان وتحليلها ومناقشتها .

ثانيًا :تجسيد أشكال الممارسة اللغوية في نشاط التربية الإسلامية .
عرضنا فيه الزيارات الميدانية وتجسيد بعض الحصص من النشاط في جداول، وكذا عرض أنشطة الكتاب مصنّفة حسب المهارات اللغوية، وختمناه بملخصه للفصل .

وفي الأخير تَوَجَّنا هذه الدراسة بخاتمة تمَّ فيها عرض أهم النتائج المتوصل إليها والإقتراحات المرجو تحقيقها مستقبلاً .

وقد إنتهجنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي هو مجموعة من الإجراءات التي تستخدم لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بوصف تلك الظواهر أو المشكلات بطريقة علمية من أجل الوصول إلى تفسيرات منطقية لها أدلة وبراهين وفي هذه الدراسة قد كنَّا بصدد وصف ظاهرة الممارسة اللغوية في كتاب ونشاط التربية الإسلامية، وقد دعمناه بالمنهج الإحصائي في الفصل الثاني، والذي يعتمد تحويل نتائج الظاهرة إلى أرقام وغالبًا ما تكون مجسدة في جداول، تساعد على تحليل هاته النتائج .

كما إستندنا في إنجاز هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع التي تخدم الدِّراسة أهمها :

- _مناهج التعليم الإبتدائي :من تأليف اللجنة الوطنية للمناهج .
- _ كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الإبتدائي :لـ :دعَّاس سيد علي مشرف عام، وآخرون .
- _ دليل إستخدام كتاب التربية الإسلامية السنة الثالثة إبتدائي :لـ :رمضان إرزيل وآخرون.
- _ فنون تدريس اللغة العربية لـ :علي أحمد مدكور .
- _ تنمية مهارة القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم) لـ :حاتم حسين البصيص.

_ تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (أسسه، مداخله، طرق تدريسه) لـ :محمود كامل ناقة .

ومما لا شك فيه أن هناك صعوبات إعترت طريقنا في إنجاز هذه الدراسة نذكر منها :

_ مقابلتنا بالرّفْض في بعض المؤسسات التي قصدناها لإجراء الدراسة الميدانية .

_ تزامن إجراء الدراسة الميدانية مع العطل الأكاديمية للمؤسسات التعليمية .

_ ندرة المراجع المتعلقة بإشكالية البحث .

_ عدم إستيفاء الإجابات في الإستبيان .

وعلى الرغم من كل هاته الصعوبات، فقد تمكّنا من تجاوزها، وبعث هذا العمل إلى الوجود، ويبقى هذا البحث جهداً إنسانياً فما إعتراه من خطأ فمن أنفسنا ومن الشيطان، وما كان فيه صواب فمن الله تعالى وبتوفيقه .

وفي الختام نتوجّه بأسمى عبارات الشكر والتقدير للأستاذ المشرف "مليح جوي" على ما قدّمه من توجيهات ومساعدات أسهمت في تقويم بحثنا، وعلى ما أبدى من تشجيع وتحفيز للمضي قدماً ولخوض غمار البحث رغم ما لاقيناه من صعوبات .

المدخل :

تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية .

1_ مفهوم الممارسة اللغوية .

2_ التعريف بنشاط التربية الإسلامية .

3_ التعريف بالكتاب المدرسي وكتاب التربية

الإسلامية .

4_ خصائص متعلم السنة الثالثة ابتدائي .

كثيراً ما يتبادر إلى أسماعنا مصطلح الممارسة اللغوية في العديد من المواقف والبحوث العلميّة، في حين نجد أنّ التّحديد الدقيق لمفهوم هذا المصطلح مُعَيَّباً في كثير من هاته المواقف، وبما أنّ للممارسة اللغوية أوجهاً للتواصل اللغوي في المجتمعات، وأنّ اللغة قيّد الممارسة دونما إحاطة بالمفهوم الدقيق للمصطلح، رأينا أن نعرض مفهومه أولاً فهو البوابة الأولى لهذا البحث، والتي تسمح للقارئ بالولوج إلى أغواره والغوص فيه .

1_ مفهوم الممارسة اللغوية :

أ_ لغةٌ: ورد في المعاجم اللغوية (مَرَسَ) :رَجُلٌ مَرَسَ :شَدِيدُ المُمَارَسَةِ ذُو جَلَدٍ وَقُوَّةٍ وَالْمَرَسُ كَالْمَرْثِ، وَمَرَثَ دَوَاءً فِي الْمَاءِ وَمَرَسْتُهُ، وَامْتَرَسْتُهُ الْأَلْسُنُ فِي الْخُصُومَاتِ :أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضًا... وَالْمَرَسُ السَّيْرُ الدَّائِمُ⁽¹⁾.

مَرَسَ :الْمَرَسُ وَالْمِرَاسُ :المُمَارَسَةُ وَشِدَّةُ الْعِلَاجِ، مَرَسَ مَرَسًا، فَهُوَ مَرَسٌ، وَمَارَسَ مُمَارَسَةً وَمِرَاسًا، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمَرَسَ بَيْنَ الْمَرَسِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْمِرَاسِ، وَيُقَالُ :هُمُ عَلَى مَرَسٍ وَاحِدٍ، بِكسر الرَّاءِ وذلك إِذَا اسْتَوَتْ أَخْلَاقُهُمْ، وَرَجُلٌ مَرَسٌ :شَدِيدُ الْعِلْجِ بَيْنَ الْمَرَسِ، وَفِي حَدِيثِ خُنْفَانَ :أَمَّا بَنُو فُلَانٍ فَحَسَنُكَ أَمْرًا؛ جَمَعَ مَرَسٍ، بِكسر الرَّاءِ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الَّذِي مَارَسَ الْأُمُورَ وَجَرَّبَهَا⁽²⁾.

جاء في معجم المنجد : "مارَسَ مِرَاسًا ومُمَارَسَةً الأمرُ :عَالَجَهُ، زَاوَلَهُ، وَعَانَاهُ وَشَرَعَ فِيهِ⁽³⁾ .

¹/- الخليل بن أحمد الفراهيدي :العين، مادة (م.ر.س)، ج4، تح :عبد الحميد هنداوي، ط1، دار العلميّة، بيروت-لبنان (1424هـ/2003م)، ص :133، 134 .

²/- جمال الدين بن منظور :لسان العرب، مادة (م.ر.س)، مجلد6، ط1، دار صادر، بيروت، 1300هـ، ص :215.

³/- لويس معلوف :المنجد في اللغة، مادة (م.ر.س)، ط19، المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت، (د/ت)، ص :755 .

ومنه فالممارسة في اللغة هي الدوام على استعمال الشيء ومعالجته والشروع فيه وتجريب الأمور.

أمّا اللغة، فتعرفها المعاجم اللغوية (لُغَا)، (لُغَوٌ) :اللغة، وَاللُّغَاتُ، وَاللُّغُونَ، إختلافُ الكلامِ في مَعْنَى واحدٍ، وَلُغَا لُغَوًا، يَعْنِي إختِلَافُ الكلامِ في الباطلِ،... وفي الحديث :«مَنْ قَالَ فِي الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ :صَهْ فَقَدْ لُغَا»، أي تَكَلَّمَ⁽¹⁾.

وقال الأزهري اللغة من الأسماء الناقصة، وأصلها لُغَوَةٌ مِنْ لُغَا إذا تَكَلَّمَ⁽²⁾.

إذن فاللغة هي التَّكَلُّم والتحدُّث .

ب_إِصْطِلَاحًا :الممارسة في الإِصْطِلَاح يَعْرِفُهَا صَالِحٌ بَلَعِيدٌ عَلَى أَنَّهَا :«صِيغٌ وَإِبْدَاعَاتٌ ثِقَافِيَّةٌ وَمَادِيَّةٌ تَمَارَسُ عَلَى مَسْتَوَى الْأَفْرَادِ وَالْمَجْتَمَعَاتِ، ضَمِنَ قَانُونٌ لُغَوِيٌّ وَعَرَفَ وَمُتَوَارَثٌ وَتَنْطَوِي عَلَى مَفْهُومِ الْمَدَامَةِ وَكَثْرَةِ الْإِشْتَغَالِ بِالشَّيْءِ»⁽³⁾.

وهي تكرار الأداء لتحقيق المستوى المطلوب (كمًا ونوعًا وزمنًا)، كما هو محدد ضمن الهدف التعليمي⁽⁴⁾، فالممارسة هي المداومة وتكرار الشيء ذاته .

وعليه فإنَّ حَدَّ الممارسة اللغوية في الإِصْطِلَاح هو :تفاعل إجتماعي لغوي؛ أي استعمال لأنظمة لغويّة من خلال الإشارات والعلامات والنظام، على أسلوب مؤسس على

¹/- الخليل بن أحمد الفراهيدي :العين، مادة (ل.غ.و)، ص : 92 .

²/- جمال الدين بن منظور :لسان العرب، مادة (ل.غ.و)، المجلد 15، ص : 250 .

³/- صالح بلعيد :بحث في مصطلح الممارسة اللغوية في الجزائر، مخبر الممارسة اللغوية، العدد التجريبي 0، الجزائر 2010م، ص : 15، 16 .

⁴/- هدى الشمري وسعدون محمود الساموك :مناهج اللغة العربيّة وطرق تدريسها، ط1، دار وائل، عمان-الأردن 2005م، ص : 151 .

الإختيار الذي يقوم به ممارس اللغة، ومجاله الكلام وليس النظام اللغوي⁽¹⁾.

أو هي الوسيلة التعليمية الجوهرية في ترقية إمتلاك العادات اللغوية لدى المتعلّم ممّا يجعله قادراً على الممارسة والأداء في الظروف المحيطة بالعملية التعليمية، إذ إنّ التمرين يهدف أساساً إلى إكساب المتعلّم المهارات الكافية في استعمال البنى المرفونولوجية والتركيبية التي تشكّل النماذج التلفظية للسان ما⁽²⁾.

ومن خلال ما سبق نخلص إلى أنّ الممارسة اللغوية هي عبارة عن نشاط دائم وتلقائي يقوم فيه الفرد بممارسة أنظمة لغته وفق ما تتطلبه المواقف الاجتماعية، وحياته اليومية أي هي إستعمالات لغة معينة ضمن ما تعارف عليه أفراد مجتمع معين ومداومة وتكرار هذا الإستعمال ومعالجة ما يطرأ عليه .

تُعتبر الممارسة اللغوية طريقة للتواصل، ويختلف هذا التواصل حسب الفئات المتواصلة فيما بينها، حيث لكل فئة لغتها الخاصة، وإنّ للمتعلّمين الصغار طريقتهم الخاصة ولغتهم الخاصة في ممارسة اللغة، فالممارسة اللغوية "إستعمال لغوي في الإتجاه التواصلية وخاصة في التّعليم⁽³⁾".

إذن فالممارسة اللغوية تبرز في الجانب التواصلية، حيث تكون اللغة هي أداة الرسالة التواصلية .

¹/ - صالح بلعيد: بحث في مصطلح الممارسة اللغوية في الجزائر، ص: 19 .

²/ - أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2009م، ص: 149 .

³/ - صالح بلعيد، المرجع السابق، ص: 19 .

والتدريبات اللغوية تستهدف تمكين المتعلّم من أن يُسيطر على الأنماط اللغوية التي تعلمها في الفصل، فالتدريب إذن وسيلة لحفر المهارة التي تعلمها المتعلّم، وتثبيتها عنده وتدعيم ما تعلّمه بشأنها⁽¹⁾.

وتعرّف أيضًا على أنّها : "النشاط المستمر لتزويد الفرد بالمهارات والخبرات والاتجاهات التي تجعله صالحًا لمزاولة عملٍ ما"⁽²⁾.

ومنه فالممارسة اللغوية تتعدد أشكالها بتعدد ممارسيها، فكلُّ فئة ممارسة للغة تعدُّ فرعًا من فروعها .

2_ التعريف بنشاط التربية الإسلامية :

يُعدُّ نشاط التربية الإسلامية من أهم الأنشطة التعليمية التي ترافق متعلّم المرحلة الابتدائية، حيث يسعى هذا النشاط إلى تنشئة المتعلّمين وفق العادات والمبادئ والقيم الدينية.

وتورد المعاجم اللغوية تعريف التربية على نحو : «رَبَا : رَبَّيْتُهُ تَرْبِيَةً وَتَرْبِيَتُهُ أَي غَذَوْتُهُ قَالَ : هَذَا لِكُلِّ مَا يَنْمِي كَالْوَلَدِ وَالزَّرْعِ وَنَحْوِهِ»⁽³⁾، وَرَبَّى تَرْبِيَةً وَتَرْبَى الْوَلَدُ : غَذَاهُ وَجَعَلَهُ يَرْبُو/هَذَّبَهُ⁽⁴⁾.

فالتربية لغةً هي التَّغْذِيَّة والتَّنْمِيَّة والتهذيب .

¹/- رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع :تدريس العربية في التّعليم العام (نظريّات وتجارب)، ط1، دار الفكر العربي القاهرة، (1420هـ/2000م)، ص : 245 .

²/- سعد علي زابر، وسماء تركي داخل :إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربيّة، ط1، دار المنهجية، عمان (1436هـ/2015م)، ص : 103 .

³/- جمال الدين بن منظور :لسان العرب، مادة (ر.ب.ا)، المجلد14، ص : 307 .

⁴/- لويس معلوف :المنجد في اللغة، مادة (ر.ب.ا)، ص : 247 .

أما ما جاء عن الإسلام في معاجم اللغة فنجد :«الإسلام : (مص) :الإنقياد لِأَمْرِ الْأَمْرِ وَنَهْيِهِ بِلاِ عِتْرَاضٍ/ دِينَ مَشْهُورٌ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَعْنَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ⁽¹⁾؛ أَي أَنَّ الْإِسْلَامَ هُوَ الْخُضُوعُ وَالْإِنْقِيَادُ لِأَوَامِرِ اللَّهِ تَعَالَى وَنَوَاهِيهِ دُونَ عِتْرَاضٍ. والتربية الإسلامية عموماً هي : تلك التربية المنبثقة من الدين الإسلامي الحنيف والموجهة لتنمية استعدادات المتعلم الفطرية في المجالات الفكرية الروحية والخلقية والاجتماعية تماشياً وخصائص نموه العقلي والنفسي في كل مستوى، وتنشئته تنشئة إسلامية قائمة على مبادئ العقيدة الصحيحة، والسلوك القويم والأخلاق الحسنة التي أقرها القرآن الكريم وجاءت في الحديث النبوي الشريف، وتجسدت في أفعال النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام⁽²⁾.

فمبادئ هذا النشاط عامة وشاملة، تناولت جميع شؤون الحياة ونظمتها⁽³⁾، وله دور فعال في تنشئة أولادنا والسمو بهم إلى معارج الخلق القويم، والوطنية الحقة والإنسانية الكاملة لأن الدين السماوي لا يهدف إلا إلى تركية القلوب، وتطهير النفوس وتربية الضمائر الحية... وينير للناشئين طريق الصلاح والهداية⁽⁴⁾.

أي أنه نشاط يسعى إلى تربية المتعلمين وفق مبادئ الدين الإسلامي، وتنشئتهم على ما يؤهلهم للخوض في حياة اجتماعية قويمه .

¹/- لويس معلوف :المنجد في اللغة، مادة (س.ل.م)، ص : 347 .

²/- اللجنة الوطنية للمناهج :مناهج التعليم الابتدائي، ط2016، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر 2016م، ص: 144 .

³/- عبد الحميد فايد :رائد التربية العامة وأصول التدريس، ط4، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1981م، ص : 28 .

⁴/- المرجع نفسه، ص : 230 .

3_ التعريف بالكتاب المدرسي :

هو الوثيقة المعتمدة من وزارة التربية الوطنية، حيث يكون لكل نشاط وثيقة معتمدة تساعد الأستاذ على أداء مهمته والمتعلم على التحصيل، وهو :«أداة خاصة بالتعلم يستعين بها المتعلم في بناء تعلماته، واكتساب مهاراته، وإنماء كفاءاته داخل القسم بمعونة أستاذه وزملائه فتحسن القراءة ويحسن الفهم، ويكتمل تحت إشراف الأستاذ، فتحدث الاستفادة ويعمُّ النفع وتحقق الأهداف⁽¹⁾.

ويُعرّفه بعض الباحثين على أنه :«مؤلف تعليمي يقدم بشكل علمي المعارف التي ينصُّ عليها المنهاج الدراسي وتتجسد في نصوص ومفاهيم أساسية لعلم من العلوم، وهو وسيلة مطبوعة مهيكلة لتسهيل المعلومات⁽²⁾.

يُشكل كتاب التربية الإسلامية الأداة الخاصة بتعلم التربية الدينية، فهو وسيلة أساسية للمتعلّم لعرض المعارف الإسلامية ومصادرها، وتعليمه العبادات والقيم والمبادئ الإسلامية والكتاب يُعدُّ بالنسبة للمتعلّم ركيزة أساسية في عملية التعلم ومرجعاً معرفياً هاماً له... وبالنسبة للأستاذ فإنّه يُشكّل سنداً تعليمياً هاماً للاستعمال المناسب حسب الحاجة في تخطيط وصياغة الوضعيات التعليمية إنطلاقاً من توجيهات المنهاج والوثيقة المرفقة له⁽³⁾.

¹/ - سراب بن الصيد بورني ووفاء حلفاية داود : دليل استخدام كتاب اللغة العربية (السنة الثالثة من التعليم الابتدائي)

(د/ط) الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2018م، ص : 6 .

²/ - كمال فرحوي : تصميم المناهج التعليمية، ط1، دار الخلدونية، الجزائر، (1438هـ/2017م)، ص : 89 .

³/ - رمضان إرزيل وآخرون : دليل استخدام كتاب التربية الإسلامية (السنة الثالثة من التعليم الابتدائي)، (د/ط)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (2017م/2018م)، ص : 6 .

وبالتالي فكتاب التربية الإسلامية هو تلك الوثيقة المعتمدة من الجهات المسؤولة في نشاط التربية الإسلامية، والتي تُعرض من خلالها المبادئ والقيم الإسلامية، أو ما يشمل بشكل عام التربية الدينية، وتشكل هذه الوثيقة أيضًا وضعيات تقييمية، تمكن الأستاذ من تقييم متعلميه، والتعرف على مدى استجابتهم لهذه المعارف والتربية .

أ_ الوصف الخارجي :

كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، والذي نحن بصدد دراسته كتاب صغير الحجم من ناحية عدد الصفحات حيث حوى ثمانين (80) صفحة وبهذا الحجم هو يتناسب مع سنّ متعلمي السنة الثالثة من التعليم الابتدائي (حوالي 08 أو 09 سنوات)، أمّا بالنسبة لحجمه الشكلي فإنّه يتراوح ما بين 28 سم طولًا وحوالي 19,5 سم عرضًا .

يحمل الغلاف العديد من الألوان، طغى على أعلى صفحة الغلاف اللون الأخضر، وقد كُتب أعلى وسط الصفحة شعار :«الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية» باللون الأبيض وبذات اللون وذات الحجم الخط كُتب أسفلهُ :وزارة التربية الوطنية، وتتجسد على الصفحة أشكال هندسية متداخلة بألوان عدّة (أبيض، أحمر، أزرق برتقالي وأصفر) يتوسطها مربع مائل به صورة لمسجد مضاء، ولهاته الصورة دلالتها المرتبطة بالتربية الإسلامية، حيث يشكل المسجد دلالة على الدين الإسلامي، وهو معلم إسلامي ويحمل دلالة ركن من أركان الإسلام الخمسة ألا وهو الصلاة، كما أنّ المسجد مكان لتعلم التربية الإسلامية، وأسفل المربع على يسار صفحة الغلاف كُتب عنوان الكتاب بخط عريض :« التربية الإسلامية»، وعلى يمينه في شكل خماسي أزرق كُتب

باللون البرتقالي رقم (3) بخط عريض، وكتب أسفل: إبتدائي بخط أرفع، وقد شغل أسفل الصفحة اللون البرتقالي، وفي وسط أسفل الصفحة وضع رمز الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .

أمّا عن الواجهة الخلفية للكتاب فنجد تقريباً الواجهة نفسها بذات الألوان والاختلاف يكمن في خلوها من العناوين، وكذا إختلاف في الصورة التي تتوسطها حيث هي صورة لمسجد مخالف للأول، وفي وسط أسفل الصفحة نجد رمز الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية وتحتة الموسم الدراسي (2018/2019م)، وإلى يساره رقم الإيداع القانوني للكتاب، وسعر البيع...إلخ.

ب_ الوصف الداخلي :

ألفت هذا الكتاب لجنة مكونة من ستة (06) أعضاء هم :دعاس سيّد علي مشرف عام قادة عبد الرحمان، عبود محمود، غاوي سهيلة، رمضان إرزيل وسماعيلي خليدة والطبعة التي نعتمدها هي طبعة منقحة (2018/2019م)، من منشورات الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .

يفتح هذا الكتاب بكلمة المؤلفين، وهي عبارة عن تقديم لهذا الكتاب - كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الإبتدائي - حيث يُشكل ثروة عقائدية دينية يستقي منها المتعلّم المبادئ والقيم الأساسية للدين الإسلامي، وسنّداً يستعين به الأستاذ في أداء مهمّته في نشاط التربية الإسلامية، وأداء الرسالة التربوية، يلي هذا التقديم فهرس محتويات الكتاب، تلت هذا الأخير صفتان تحت عنوان : "كيف تتعامل مع كتابك؟"، تمّ فيهما بسط طريقة التعامل مع وضعيات التعلّم في الكتاب، وقد احتوى هذا الكتاب على

ثلاثة مقاطع تعليمية، تتنوع فيها أنشطة التربية الإسلامية، فكان المقطع الأول خاصًا بالفصل الأول، وقد شغل العدد الأكبر من صفحات الكتاب من صفحة (08) إلى صفحة (43)، أما المقطع الثاني فشغل سبعة عشر (17) صفحة من صفحة (44) إلى صفحة (60)، وباقي الصفحات من الكتاب من صفحة (61) إلى صفحة (80) خُصّصت للمقطع الثالث .

بالنسبة لطريقة عرض وضعيات التعلم في الكتاب فإنّها تجسدت في :

*وضعية الإنطلاق :هي تمهيد يُحفز ويُشير المتعلّم من خلال توجيهه نحو الأفكار الأساسية التي سيتعرّف عليها من خلال الدّرس، وهي في الكتاب تتجسد في دروس العبادات .

•أُتلو وأُحفظ :وضعية يتمّ فيها قراءة سند (آية قرآنية أو حديث شريف)، قراءة صحيحة سليمة، ويُطلب من المتعلّم حفظه، أو هو :نشاط يأتي من وضعيات خاصّة غير مرتبطة بميدان نعيّن، وهو غالبًا ما يرتبط بآية أو حديث أو سورة، والعمل بمقتضاها⁽¹⁾.

•أُردد :وضعية مرتبطة بالقرآن الكريم، حيث يتمّ فيها توجيه المتعلّم إلى علم التجويد من خلال نطق كلمات السورة أو الآية بأحكام التجويد، الصّحيحة عن طريق التّريّد .

¹/- رمضان إرزيل وآخرون :دليل استخدام كتاب التربية الإسلامية (السنة الثالثة من التعليم الابتدائي)، ص : 15 .

• أتعرف على معاني المفردات : نشاط يتم فيه شرح المفردات الصعبة بالنسبة للمتعلمين هذا النشاط أكثر بالقرآن الكريم في هذا الكتاب، يتم فيه شرح المفردات الصعبة الواردة في السورة أو الآية بمفردات تُسهل على متعلمي هذه المرحلة .

• أنشطة التعلم : هي مجموعة من الأنشطة تختلف في الصياغة، تأتي لترسخ المعارف والمكتسبات لدى المتعلم، "هذه الأنشطة بنوعية صياغتها وتقديمها في أشكال وعبارات من الأسئلة الإستفهامية، والإستفسارات التحفيزية تشكل مجالاً تعليمياً ذاتياً مناسباً، تدفع المتعلم إلى بذل مجهود ذاتي تفكيراً وممارسة، لاكتساب الموارد الجديدة من معارف وقيم وسلوكات وكفاءات عرضية وغيرها⁽¹⁾ .

• تعلمت : تمثل الخلاصة من الدرس، وما يجب على المتعلم فهمه والعمل به حيث يُقدم هذا النشاط للمتعلم الصياغة المعرفية المناسبة للعناصر التعليمية الجديدة الخاصة بالموضوع من معارف وقيم وسلوكات وآيات قرآنية وغيرها تكون محل التركيز والإستيعاب المطلوب ولتشكيل مورداً جديداً، للمتعلم من إستظهاره بسهولة عند الحاجة⁽²⁾ .

• أتحقق من تعلماتي : هو أحد أنشطة التعلم، يحوي وضعيات مختلفة (غالباً وضعيتان) تبرز مدى فهم وإستيعاب المعلومات والمعارف لدى المتعلمين، من خلال الإجابة عن تلك الأنشطة أو هو "الفضاء العلمي الذي يُتيح الفرصة المناسبة للمتعلم لإبراز مدى فعاليته وقدراته وتحكمه في توظيف مكتسباته الجديدة، من معارف وقيم وسلوكات وآيات وسور وأحاديث وأفكار وغيرها بواسطة إنجازات وممارسات مقترحة عليه

¹ -/ رمضان إرزيل وآخرون :دليل إستخدام كتاب التربية الإسلامية (السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي)، ص : 15 .

² -/ المرجع نفسه، (ص. ن) .

بصيغ ووضعيات متنوعة تسمح بتقويم مستوى كفاءته، وإصدار الحكم المناسب، واتخاذ القرارات البدائل المناسبة للمعالجة⁽¹⁾.

• أقتدي وأمارس : هو نشاط يرتبط بالسير النبويّة، والقصص القرآنيّة، حيث يتمّ فيه عرض الخصال الحسنة والسلوكات القويمة للمتعلم، وعليه أن يقتدي بالأنبياء والصّالحين من خلال ممارسة أفعالهم في حياتهم اليوميّة .

• أدمج تعلّماتي : نشاط في شكل مجموعة من التساؤلات على صيغ مختلفة يأتي في آخر كلّ مقطع، يُقيّم من خلاله المتعلّم، وما إستفاده من المقطع، أو هو "الفضاء الذي يُتيح للمتعلم الفرصة لإبراز فعاليّته وقدراته ومدى تحكّمه في إدماج مكتسباته المختلفة من معارف، قيّم سلوكات، آيات، سور وأحاديث وغيرها، من خلال إنجازه لوضعيات متنوّعة يتسنى له من خلالها قياس مستوى كفاءاته، وللاستاذ إصدار الحكم المناسب، واتخاذ القرارات وإقتراح بدائل للمعالجة، ويكون ذلك في نهاية كل مقطع تعلّمي دون إغفال الإجابة على مهمّات الوضعيّة الإنطلاقيّة الأم⁽²⁾.

وعليه فإنّ نشاط التربية الإسلاميّة هو ذلك النشاط الذي يسعى إلى تنشئة المتعلّمين تنشئة دينيّة وفق تربية دينيّة تنصّ عليها مصادر الدّين الإسلامي، القرآن الكريم والسّنة النبويّة وتتجلى معالم هذه التنشئة في وثيقة معتمدة من طرف وزارة التربية الوطنيّة ألا وهي الكتاب المدرسي الخاص بالنشاط ، حيث يتمّ فيه بسط المبادئ والقيّم، السلوكات والعبادات الإسلاميّة في شكل وضعيات مختلفة سبق ذكرها، ويُمكن الكتاب أيضًا الأستاذ

¹/ - رمضان إرزيل وآخرون : دليل إستخدام كتاب التربية الإسلاميّة (السّنة الثّالثة من التعليم الابتدائي)، ص : 16 .

²/ - المرجع نفسه، (ص. ن) .

من تقييم وتقويم المتعلمين من خلال الأنشطة التقييمية الموزعة فيه مع كلِّ درس والنشاط التقييمي لكلِّ مقطع على حدة.

4_ خصائص متعلِّم السنة الثالثة ابتدائي :

إنَّ المتعلِّم يمتاز بقدرات تميّزه خلال المرحلة الابتدائية في السّنة الثالثة من النواحي النفسيّة والفكريّة والمعرفيّة خاصّة في مجالات القراءة والتّعبير الشفوي والكتابي أثناء العمليّة التعليميّة، وممّا يتميّز به متعلِّم السّنة الثالثة عموماً ما يلي :

* يستخدم المنطق، ويمكّنه استعمال العمليات الحسابيّة الأكثر تعقيداً⁽¹⁾.

* إزدياد المعرفة عن العالم المادي الإجتماعي⁽²⁾.

* النموُّ في الجانب الأخلاقي، ومعرفة الحكم على الأشياء والأفعال من حيث الصواب والخطأ من وجهة نظر القيم والأخلاق السائدة .

* تعلُّم التوافق والأقران وتقبُّلهم⁽³⁾.

* يهتم المتعلِّم بإدراك العلاقة بين الجزء والكل، كما يهتم المتعلِّم في هذه المرحلة بعمليات الترتيب والتصنيف والمحسوس⁽⁴⁾.

* تظهر الفروق الفرديّة واضحة خاصّة في الذكاء والتحصيل وتتأثر بالتفاوت في الخبرة المدرسيّة .

^{1/} - ألفت حقي :سيكولوجيّة الطفل (علم نفس الطفولة)، (د/ط)، مركز الإسكندريّة للكتاب، الإسكندريّة، 1996م ص: 26 .

^{2/} - عادل عز الدّين الأشول :علم نفس النمو (من الجنين إلى الشيخوخة)، (د/ط)، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة 2008م، ص: 61 .

^{3/} - مريم سليم :علم نفس النمو، ط1، دار النهضة العربيّة، بيروت-لبنان، (1423هـ/2015م)، ص: 310 .

^{4/} - عصام نور :الأسس النفسيّة للنمو، (د/ط)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندريّة، 2015م، ص: 110 .

- *يزيد إتقان الخبرات والمهارات مثل : طرح الأسئلة، ومهارة الإجابة والأسئلة⁽¹⁾.
- *يتضح النمو الوظيفي للحواس، ويكون الإدراك الحسي - وخاصة اللمس والبصر - ملحوظاً في عملية القراءة والكتابة والتمييز بين الأشياء .
- *يتحول التذكر لدى الطفل من التذكر الآلي إلى التذكر المبني على الفهم حيث تزداد قدرة الطفل على الحفظ للقصص والأشعار المفهومة⁽²⁾.
- *تطور قدرته على الملاحظة والتركيز والاستنتاج⁽³⁾.
- *يدرك الطفل التباين والاختلاف القائم بين الكلمات، ويدرك التماثل والتشابه اللغوي ويتضح إدراك معاني المجردات مثل : الصدق، الأمانة، العدل...⁽⁴⁾.
- *الطلاقة والقدرة على التعبير اللفظي عن أفكاره واحتياجاته نتيجة اتساع دائرة علاقاته الاجتماعية ووضوح اهتماماته وميولاته فهو يستطيع قراءة القصص القصيرة ويستمتع بأحداثها ومخاطرها وبطولاتها ويساعده تطور نموّه العقلي على نقل أحداث تلك القصص الخيالية إلى واقع من خلال تكرار مفرداتها اللفظية ومثيراتها الحركية⁽⁵⁾.
- *تعتبر هذه المرحلة مرحلة الجمل المركبة الطويلة، ولا يقتصر الأمر على التعبير اللغوي الشفوي بل يمتد إلى التعبير التحريري، وتتمو القدرة على التعبير اللغوي التحريري مع

^{1/} - كريمان يدير : الأسس النفسية لنمو الطفل، ط2، دار المسيرة، عمان - الأردن، 2010م، ص : 161 .

^{2/} - محمد عبد الله العابد أبو جعفر : علم نفس النمو للسنة الثالثة بمرحلة التعليم الثانوي، (د/ط)، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، ليبيا، (2013/2014م)، ص : 98 .

^{3/} - رمضان إرزيل وآخرون : دليل استخدام كتاب التربية الإسلامية (السنة الثالثة من التعليم الابتدائي)، ص : 4 .

^{4/} - رأفت محمد بشناق : سيكولوجيا الأطفال (دراسة في سلوك الأطفال وإضطراباتهم النفسية)، ط2، دار النفائس بيروت - لبنان (1431هـ/2010م)، ص : 98 .

^{5/} - بدر إبراهيم الشيباني : سيكولوجية النمو (تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة)، ط1، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، (1420هـ/2000م)، ص : 182 .

مرور الزمن وانتقال الطفل من صفٍّ إلى آخر في المدرسة، ويلاحظ أنه يُساعد على طلاقة التعبير التحريري التغلب على صعوبات الخط والهجاء⁽¹⁾.
فللمتعلم خصائص في مرحلته الابتدائية يمتاز بها عن كافة المراحل الأخرى حيث يكون أكثر إكتشافاً وإستطلاعاً فيكتسب خلالها رصيذاً لغوياً ومعرفياً متنوعاً.

¹/ - حامد عبد السلام زهران : علم النفس (الطفولة والمراهقة)، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1981م، ص : 221 .

الفصل الأول : ممارسة مهارات اللغة في العملية التعليمية.

أولاً :المهارات اللغوية من منظور تعليمي :

1_ مهارة الإستماع .

2_ مهارة التحدُّث .

3_ مهارة القراءة .

4_ مهارة الكتابة .

ثانيا :أثر المنهج التكاملي في ممارسة اللغة وتقويمها.

1_ العلاقة التكاملية ما بين مهارات اللغة .

2_ العلاقة التكاملية ما بين الأنشطة المدرسية .

3_ أهمية إستثمار اللغة في باقي الأنشطة .

4_ التقويم : (أنواعه، أسسه، أهدافه) في العملية التعليمية .

أولاً :المهارات اللغوية من منظور تعليمي :

تُمثل اللغة العربية أولوية تعليمية في العالم العربي، فيها يتم اكتساب وتلقي المعارف المختلفة كما أنَّها تتسم بِاتساعها وتعدد مهاراتها، فاللغة العربية كغيرها من اللغات يقتضي تعلُّمها الإحاطة بمهارات تعلم اللغة الأربعة :إستماع، تحدث قراءة وكتابة أو ما يُطلق عليها بفنون اللغة وبداية قبل التفصيل في هذه المهارات كل على حدة سنأتي على تحديد مفهوم المهارة .

تعريف المهارة :

والمهارة في اللغة : (مَهَرَ) :وتعني "الحِذْقُ في الشَّيْءِ، وَالْمَاهِرُ :الْحَادِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ وَأَكْثَرُ ما يوصَفُ بِهِ السَّابِحُ الْمُجِيدُ، وَالْجَمْعُ مَهْرَةٌ... وَيُقَال :مَهَرْتُ بهذا الأمرِ أَمْهَرُ بِهِ مَهَارَةً أَيْ صِرْتُ بِهِ حَازِقًا... وفي الحديث :«مَثَلُ الْمَاهِرِ بِالْقُرْآنِ مَثَلُ السَّفَرَةِ»، الْمَاهِرُ :الْحَادِقُ بِالْقِرَاءَةِ، وَالسَّفَرَةُ :الْمَلَائِكَةُ⁽¹⁾.

ومنه فالمهارة في اللغة هي الحذق في الشيء وإجادته، وحسن تأديته والقيام به .
وتُعرَّف في الاصطلاح : "بأنَّها أيُّ شيء تعلَّمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقَّة"⁽²⁾؛ أي هي الدِّقَّة والسهولة في تأديَّة عمل ما، "والمهارة بوجه عام هي السهولة والدقَّة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعلم، ومن تعريفاتها القيام بعملية معينة

¹ - جمال الدِّين بن منظور :لسان العرب، مادة (م.ه.ر)، المجلد5، ص : 184، 185 .

² - حسن شحاتة وزينب النجار :معجم المصطلحات التربوية النفسية (عربي إنجليزي، إنجليزي عربي)، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، (1424هـ/2003م)، ص : 302 .

بدرجة من السرعة الإتقان مع إقتصاد الجهد المبذول⁽¹⁾؛ بمعنى إجادة فعل ما مع إتقانه وإقتصاد للجهد فيه وسرعة التنفيذ .

إنّ فالمهارة اللغويّة هي القدرة على تأديّة اللغة وممارستها بشكلها الشفوي والكتابي على نحو جيّد، مع إقتصاد في الجهد وعدم مواجهة صعوبة في تأديتها وتداولها بالطريقة الصّحيحة لأداء غرض التواصل، ويُجمع الباحثون على أنّ هاته المهارات مرتبة وفق إكتسابها على النحو الآتي :

1_ مهارة الإستماع :

أ_ لغة : سَمِعَ : السَّمْعُ : حِسُّ الأذن... وَقَدْ سَمِعَهُ سَمْعًا وَسَمِعًا وَسَمَاعًا وَسَمَاعَةً وَسَمَاعِيَّةً... وَسَمِعَهُ الصَّوْتَ وَأَسْمَعَهُ : اسْتَمَعَ لَهُ، وَتَسَمَّعَ إِلَيْهِ : أَصْغَى... وَرَجُلٌ سَمَاعٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الإِسْتِمَاعِ لِمَا يُقَالُ وَيُنْطَقُ بِهِ⁽²⁾.

فالإستماع لغةً هو حاسة الأذن، وهو الإصغاء، وبه يزيد على السّماع .

ب_ إصطلاحًا : الإستماع فنٌّ، وهو ليس مجرد "سماع"، إنّهُ عمليّة يُعطي فيها المستمع إهتمامًا خاصًا، وانتباهًا مقصودًا لِمَا تتلقاه أذنه من الأصوات⁽³⁾.
ويُعرّف الإستماع أيضًا على أنّه : «عمليّة إنصات إلى الرموز المنطوقة ثمّ تفسيرها»⁽⁴⁾.

¹/ - حسن شحاتة وزينب النجار : معجم المصطلحات التربويّة النفسيّة (عربي إنجليزي، إنجليزي عربي)، (ص. ن) .

²/ - جمال الدين بن منظور : لسان العرب، مادة (س.م.ع)، المجلد 8، ص : 162-164 .

³/ - علي أحمد مذكور : تدريس فنون اللغة العربيّة، (د/ط)، دار الشّواف، القاهرة، 1991م، ص : 75 .

⁴/ - محمود كامل الناقة : تعليم اللغة العربيّة للناطقين بلُغات أخرى (أسسه، مداخله، طرق تدريسه)، (د/ط)، منشورات جامعة أم القرى، المملكة العربيّة السعوديّة، (1405هـ/1985م)، ص : 122 .

وهو أيضًا :«التعرُّف على الأصوات، والفهم، والتحليل والتفسير، والتطبيق، والنقد، والتقويم للمادة المسموعة»⁽¹⁾.

إذن فالإستماع هو ترجمة المسموع إلى معانٍ ذهنيّة، وفهمها وتحليلها، فهو ليس مجرد سماع لأصوات، بل هو تفسير ونقد وتقويم لهاته الأصوات .

1_1_ أنواع مهارة الإستماع :

تتعدّد أنواع الإستماع حسب الغرض من هذا الإستماع، وسنأتي على ذكرها دونما تفصيل لهاته الأنواع إلا وفق ما يتماشى مع خصائص متعلّمي السّنة الثّالثة من التعليم الابتدائي، ومن أبرز هذه الأنواع ما يأتي⁽²⁾ :

- أ_ الإستماع الإيجابي .
- ب_ الإستماع الناقد .
- ج_ الإستماع من أجل المتعة .
- د_ الإستماع للدّرس .
- هـ_ الإستماع التحصيلي .
- و_ الإستماع الخاطف .
- ز_ الإستماع لتقضيّة أوقات الفراغ.

فالإستماع التحصيلي والإستماع للدّرس هما النوعان الذين يتقيّد بهما متعلّم السّنة الثّالثة من التعليم الابتدائي، فهو يستمع للدّرس ليتعلم ويتّم التحصيل .

وينقسم حسب الحجم إلى⁽³⁾:

- أ_ إستماع ذاتي يتمثّل في التحدّث مع النفس .

^{1/} - علي أحمد مذكور :تدريس فنون اللغة العربيّة، ص : 76 .

^{2/} - محمد فوزي أحمد بني ياسين :اللغة (خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلّمها)، ص : 102 .

^{3/} - المرجع نفسه، (ص. ن) .

ب_ إستماع ثنائي (بين فردين) .

ج_ إستماع جماعي، ويتمثل في الدروس والمحاضرات والخطب السياسيّة والدينيّة والمؤتمرات الصحفيّة والسياسيّة .

وهذا النوع الأخير هو الذي يخدم متعلّمي السنّة الثالثة من التعليم الابتدائي حيث يستمعون إلى الدّرس من طرف الأستاذ بشكل جماعي .
وينقسم حسب العنصر المستمع إلى⁽¹⁾:

أ_ إستماع مباشر: إذ يتواجد فيه طرفا عمليّة الإستماع (وهذا النوع هو ما يتجسّد داخل قاعات التدريس بين الأستاذ ومتعلّميّه، وله تأثيره الخاص في المتعلّمين) .
ب_ إستماع غير مباشر: يجري عبر أجهزة الوسائل المختلفة، أجهزة ووسائل الإتصال والتواصل .

وحسب الهدف ينقسم إلى⁽²⁾:

أ_ إستماع عارض .

ب_ إستماع تعليمي (وهو ما يُمارسه متعلّمو السنّة الثالثة من التعليم الابتدائي، فالهدف من إستماعهم لمّا يُلقى هو التعلّم) .

¹ -/ محمد فوزي أحمد بني ياسين: اللغة (خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلّمها)، ط1، دار اليازوري، الأردن، 2011م، ص: 102 .

² -/ المرجع نفسه، ص: 103 .

1_2_ أهداف مهارة الإستماع :

لمهارة الإستماع أهداف عديدة نذكر منها :

أ_ تنمية القدرة على الإصغاء والانتباه والتركيز على المادة المسموعة وفقاً لمراحل النمو اللغوي⁽¹⁾، فالإستماع يُساعد المتعلّم على تنمية مهاراته اللغوية وزيادة رصيده اللغوي .

ب_ تنمية القدرة على فهم المسموع في سرعة ودقّة، والتّكثيف مع خصائص المتكلم اللغوية⁽²⁾.

ج_ التعرف على الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها، وإدراك العلاقات بين الرموز الصوتيّة والرموز المكتوبة⁽³⁾، فيتمكّن المتعلّم من التعرف على الدلالة التي تضيفها

الأصوات من خلال الحركات .

د_ التعرف على معاني الأصوات والعلاقة بين الصّوت والرّمز المُعبر عنه .

هـ_ القدرة على فهم المُتحدّث باللغة في مواقف غير تعليميّة⁽⁴⁾.

و_ تحصيل حقائق المعرفة واكتساب الخبرات... إلخ .

هاته هي الأهداف التي يُرجى تحقيقها من مهارة الإستماع لدى متعلّمي السّنة

الثّالثة من التعليم الابتدائي .

¹/ - محمد فوزي أحمد بني ياسين: اللغة (خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلّمها)، ص: 105 .

²/ - المرجع نفسه، (ص. ن) .

³/ - محمود كامل الناقة: تعليم اللغة العربيّة للناطقين بلُغات أخرى (أسسه، مداخله، طرق تدريسه)، ص: 124 .

⁴/ - المرجع نفسه، ص: 122 .

1_3_ أهمية الإستماع :

لاشكَّ أنَّ للإستماع أهميَّته كونه أوَّل المهارات وكذا أوَّل الملكات إكتساباً، ومن أبرز أهميَّاته ما يأتي :

أ_ إنَّ الإستماع عامل هام في عمليَّة الإتصال، فلقد لعب دوراً هاماً في عمليَّة التعليم والتعلُّم على مرِّ العصور⁽¹⁾.

ب_ الإستماع هو اللَّبنة الأولى والأساس لبناء المهارات والملكات .

ج_ هو الوسيلة الأولى التي يتصلُّ بها بالبيئة البشريَّة والطبيعة بُغيَّة التَّعرُّف إليها⁽²⁾.

د_ عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول العبارات المختلفة التي يسمعها أوَّل مرَّة وعن طريقه يستطيع تكوين المفاهيم وفهم ما يُشير إليه من معانٍ مرگبة⁽³⁾.

هـ_ الإستماع مهارة لا غنى عنها، وهو وسيلة لتحصيل المعرفة والخبرات... إلخ . وإنَّ ما يُؤكد أهميَّة هذه المهارة هو التكرار الذي ورد لها في القرآن الكريم، حيث أنَّ بهذا التكرار المتعمَّد يذكر القرآن السمع مقدِّماً على البصر في أكثر سبع وعشرين موقعاً! وهذا يُؤكد أنَّ طاقة السمع أدق وأرهف وأرقى من طاقة البصر⁽⁴⁾.

قالى تعالى : ﴿... أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ...﴾ ﴿٣١﴾ سورة يونس الآية (31) .

¹/- علي أحمد مذكور :تدريس فنون اللغة العربيَّة، ص : 71 .

²/- فهد خليل زايد :أساليب تدريس اللغة العربيَّة بين المهارة والصعوبة، (د/ط)، دار اليازوري، الأردن، 2013م ص : 64 .

³/- المرجع نفسه، ص : 63 .

⁴/- علي أحمد مذكور، المرجع السابق، ص : 70 .

وقوله تعالى : ﴿... وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٧٨) سورة النحل الآية (78)، ويُعتبر الاستماع المثير الأول لمهارة التحدث، والتي هي أداء للمعاني ووسيلة للتواصل الإنساني .

2_ مهارة التحدث :

أ_ لغةٌ :ورد في معجم الوجيز (حَدَّثَ) :تَكَلَّمَ وَأَخْبَرَ، تَحَدَّثَ تَكَلَّمَ، وَيُقَالُ :تَحَدَّثَ إِلَيْهِ^(١).
فالتحدث في اللغة هو التكلّم والإخبار .

ب_إِصْطِلَاحًا :يُعَرِّفُه علي جواد الطاهر على أنه مهارة التعبير الشفوي حيث هو أن يتكلّم متعلّم إلى طلبة صفّه في موضوع يُقترح عليه، أو يقترحه هو مبنيًا آراءه وشعوره بلغة سليمة يُشترط فيها حسن الأداء إلى ضبط القواعد وحسن تركيب الجمل⁽²⁾.
ومنه فهو العملية التي من خلالها يُعبّر المتعلّم، أو المتحدّث بصفة عامّة، عمّا في نفسه بلغة سليمة يحسن التواصل بها .

ويُعرِّفها بعضهم على أنّها :«ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنّما هي عملية معقّدة بالرغم من مظهرها الفجائي إلا أنّها تتّم في عدّة خطوات، وهذه الخطوات هي :إستثارة، تفكير صياغة، نطق⁽³⁾، وهذا التعريف فيه إشارة إلى طبيعة عملية التحدّث .
فالتحدّث إذن هو مهارة التكلّم والإخبار حيث به ينقل المتعلّم أو المتحدّث المشاعر والأحاسيس، وكذا المعارف بلغة سليمة يسهل التواصل بها .

^{1/} - مجمع اللغة العربيّة :معجم الوجيز، مادة (ح.د.ث)، ط1، منشورات مجمع اللغة العربيّة، مصر (1400هـ/1980م)، ص : 138 .

^{2/} - علي جواد الطاهر :أصول تدريس العربيّة، ط2، دار الرائد العربي، بيروت-لبنان، (1404هـ/1984م) ص :53.

^{3/} - علي أحمد مذكور :تدريس فنون اللغة العربيّة، ص : 109 .

2_1_ طبيعة عملية التحدث :

الكلام هو إفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بلغة سليمة واضحة تتكون من رموز صوتية لها دلالة اصطلاحية متعارف عليها بين المتكلم والسامع، تتم عملية الكلام بناءً على أسس عقلية منظمة مترابطة، بحيث يكون أحدها سبباً في وجود الآخر وقد حددها علي أحمد مذكور في عدة خطوات أوجزها فيما يلي :

أ_ إستثارة .

ب_ تفكير .

ج_ صياغة .

د_ نطق⁽¹⁾.

فعملية التحدث تبدأ بوجود مثير لدى المتكلم ثم يفكر ويرتب أفكاره فينتقي من الألفاظ والعبارات ما يتناسب مع الموقف، وبعد ذلك تأتي مرحلة التحدث فهي تُشكل المظهر الخارجي منها .

2_2_ أشكال مهارة التحدث :

وعليه يُعدُّ التحدث أساسياً في المرحلة الابتدائية، فهو يُساعد المتعلمين في تكوين رصيد لغوي من المفردات والأفكار والعبارات والتراكيب لكونه يُعبّر عما يجول في أذهانهم من خواطر يعبرون عنها شفهيًا وينتقون أبلغ المعاني وأجمل الألفاظ .
وللتعبير الشفوي أشكال كثيرة في المدرسة نذكر منها :

أ_ التعبير عن الصور المختلفة، صور يُحضرها المعلم أو المتعلمون والصور الموجودة في بداية كلِّ درس قرائي⁽²⁾.

ب_ التعبير الشفوي عقب القراءة، بالمناقشة والتعليق والتلخيص والإجابة عن الأسئلة .

¹ -/ محمد إبراهيم الخطيب :طرائق تعليم اللغة العربية، ط1، مكتبة التوبة، الرياض، (1424هـ/2004م)، ص : 145 .

² -/ راتب قاسم عاشور، ومحمد فخري مقدادي :المهارات القرائية والكتابية (طرائق تدريسها وإستراتيجياتها)، ط3، دار المسيرة عمان-الأردن، 2018م، ص : 219 .

- ج_ الحديث عن الموضوعات الخلقية والاجتماعية والوطنية والاقتصادية⁽¹⁾.
- د_ حوار بين المتعلمين في موضوع من الموضوعات، يأخذ فيه كل متعلم طرفاً منه، وقد يُمثل فيه لوناً من الألوان، فيكون متعلم الصيف والآخر الشتاء... إلخ .
- هـ_ وصف منظر طبيعي أو مشهد اجتماعي⁽²⁾.
- و_ القصص والمحفوظات والأناشيد المقروءة في الفصول⁽³⁾.
- ز_ الحديث عن أعمال الناس، ومهنتهم في المجتمع⁽⁴⁾.
- ح_ الحديث والكلام عند خروج المتعلمين إلى مناطق الريفية حيث الأشجار والزهور والطيور والحيوانات⁽⁵⁾.
- فالتحدث يظهر في أشكال عديدة في المدرسة كالرحلات والزيارات التي يقوم بها المتعلمين، وكذلك تبادل الأسئلة والأجوبة بين المعلم والمتعلمين، والحديث الذي يدور بينهم داخل حجرة الدراسة .
- إنَّ التحدُّث بشكل سليم واضح يُساعد في تحقيق التواصل بين المتكلم والمتلقي ويُبرز مدى تمكُّن المتحدث من لغته بسليقة .

^{1/} - عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، ط4، دار المعارف، القاهرة، (د/ت)، ص: 150، 151.

^{2/} - علي جواد الطاهر: أصول تدريس العربية، ص: 54 .

^{3/} - حسيني عبد الباري عصر: فنون تدريس اللغة العربية (تعليمها وتقويم تعلمها)، (د/ط)، مركز الإسكندرية للكتاب الإسكندرية، 2000م، ص: 154 .

^{4/} - خليل عبد الفتاح حماد وآخرون: استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ط2، مكتبة سمير المنصور، غزة-فلسطين (1435هـ/2014م)، ص: 216 .

^{5/} - رشدي أحمد طعيمة، ومحمد السيد مناع: تدريس العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب)، ص: 105 .

2_3_ أهداف مهارة التحدث :

- لابدّ للمعلّم أن يحرص على تدريب متعلّميّه على مهارات وعادات مصاحبة للمحادثة يمكن إجمال أهمها فيما يلي :
- أ_ القدرة على نطق الأصوات واضحة جليّة عن طريق التركيز عليها⁽¹⁾.
- ب_ القدرة على إمتلاك قدر مناسب من الكلمات وإختيار أكثرها جودة⁽²⁾.
- ج_ الوضوح والتحديد والسلاسة في الفكرة التي يريد المتعلّم أن ينقلها إلى السامع أو القارئ⁽³⁾.
- د_ تقويم روابط المعنى عنده⁽⁴⁾.
- هـ_ التّعبير عن أفكاره مستخدمًا الصّيغ النحويّة المناسبة⁽⁵⁾.
- و_ القدرة على تخليص لغة المتعلّمين من الأخطاء الشائعة المتواترة، والتراكيب المعجميّة المتداولة، وبعث اليقّة في نفوس المتعلّمين نحو قدرة اللغة العربيّة على الوفاء بمعاني الحضارة ومتطلبات العصر⁽⁶⁾.
- ز_ القدرة على إقناع الآخرين وشدّ إنتباه السامعين⁽⁷⁾.

¹ - فهد خليل زايد : أساليب تدريس اللغة العربيّة بين المهارة والصعوبة، ص : 30 .

² - رشدي أحمد طعيمة، ومحمد السيّد مناع : تدريس العربيّة في التّعليم العام (نظريّات وتجارب)، ص : 130 .

³ - يوسف الصفّي : اللغة العربيّة ومشكلاتها التعلّميّة، ط1، المركز القومي للبحوث التربويّة جهاز التوثيق والمعلومات التربويّة، القاهرة، 1981م، ص : 87 .

⁴ - علي أحمد مذكور : تدريس فنون اللغة العربيّة، ص : 117 .

⁵ - محمود كامل الناقة : تعليم اللغة العربيّة للناطقين بلُغات أخرى (أسسه، مداخلة، طرق تدريسه)، ص : 158 .

⁶ - فخر الدّين عامر : طرق تدريس الخاصّة باللغة العربيّة والتربية الإسلاميّة، ط2، عالم الكتب، القاهرة (1420هـ/2000م)، ص : 42 .

⁷ - أيوب جرجيس العطّيّة : اللغة العربيّة تنقيهاً ومهارات، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2012م، ص : 22 .

ومنه فإنَّ أهداف مهارة التحدُّث تتجلى في نطق الحروف بشكل صحيح، وكذلك التعبير عن الأفكار مراعيًا التسلسل المنطقي لها والقواعد النحويَّة .

2_4_ أهمية مهارة التحدُّث :

التحدُّث يُعدُّ وسيلة من وسائل الإتصال اللغوي، وله أهميَّة كبيرة في الحياة، فهناك ضروريَّات لتعلُّم الكلام يمكن أن نوجز بعضها فيما يلي :

أ_ إنَّ المتعلِّم عندما يقرأ ويكتب إنَّما يُفكر بواسطة ما تعلَّمه شفويًّا إستماعًا وحديثًا، ففي القراءة مثلاً نحن نفحص ما وراء السطور بحثًا عن المقابل الشفوي حيث يضيف فكريًّا ومعنويًّا أشياء ليست ظاهرة في الكلمة المكتوبة⁽¹⁾.

ب_ التحدُّث من أهمِّ ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم؛ أي أنَّهم يتكلَّمون أكثر ممَّا يكتبون، ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للإتصال اللغوي بالنسبة للإنسان، وعلى ذلك يُعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية وإستخداماتها⁽²⁾.

ج_ تدريب المتعلِّم على إستخدام النظام الصوتي في العربيَّة لفكِّ الرموز التي يسمعها أو يستخدمها عند كلامه⁽³⁾.

د_ إنَّ التفكير والتَّعبير مظهران لعمليَّة عقلية واحدة، فنمُو كلِّ منهما مرتبط بنمُو الآخر وارتقائه كلُّ الارتباط، وكلاهما مرتبط بتجارب الإنسان وخبراته في الحيَّة، فالتَّعبير لا

¹/ - محمود كامل الناقة: تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بلُغات أخرى (أسسه، مداخلة، طرق تدريسه)، ص: 152 .

²/ - علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربيَّة، ص: 111 .

³/ - رشدي أحمد طعيمة، ومحمد السيِّد مناع: تدريس العربيَّة في التَّعليم العام (نظريَّات وتجارب)، ص: 90 .

يكون حيًّا إلا بقدر ما يثير النَّفس من أحاسيس ومشاعر وذكريات، والتَّعبير الذي يستعمله المتعلِّم ولا يقابل في ذهنه مستمدًّا من تجاربه الشخصية هو صيغة مِيَّنة بالنسبة له، مهما تكن قيمته البلاغية في حدِّ ذاته⁽¹⁾.

هـ- إنَّ المرء مخبوء تحت لسانه فإذا تكلمَّ ظهر، فالتحدُّث دليل واضح يعكس شخصية المتعلِّم وما يتميَّز به من تعلُّمات وخصائص تُحدِّد موقعه أو مكانته بين النَّاس، وفي المجتمع الذي يعيش فيه⁽²⁾.

و- إنَّ عملية تعلُّم اللغة ذاتها والاستفادة من المعلِّم تعتمد على الحديث، فالمعلِّم في تدريسه وتصحيحه أخطاء المتعلِّمين يستخدم الكلام، وهو حتى عندما يُصحح كتابات المتعلِّمين إنَّما يُناقشهم في ذلك شفويًّا⁽³⁾.

فالتحدُّث هو الذي يحقق التواصل بين النَّاس وبه نستطيع معرفة أفكارهم وتبادل المعارف بينهم .

¹/- فخر الدِّين عامر : طرق تدريس الخاصَّة باللغة العربيَّة والتربية الإسلاميَّة، ص : 41 .

²/- محمد حسن المرسي وسمير عبد الوهاب : قضايا تربويَّة حول تعليم اللغة العربيَّة، (د/ط)، مكتبة نانسي دمياط القاهرة 2005م، ص : 206 .

³/- محمود كامل الناقة : تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بلُغات أخرى (أسسه، مداخله، طرق تدريسه)، ص : 152 .

وتُعَدُّ القراءة المهارة الثالثة من بين مهارات اللغة، فَمَا هي القراءة؟ وما هي أنواعها؟ .

3_ مهارة القراءة :

أ_ لغة : القراءة في اللغة (قَرَأَ) : قَرَأَهُ يَقْرُؤُهُ... وَقِرَاءَةٌ وَقُرْآنًا... فهو مَقْرُوءٌ، وَقَرَأْتُ الشَّيْءَ قُرْآنًا جَمَعْتُهُ وَصَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، وَمَعْنَى قَرَأْتُ الْقُرْآنَ : لَفَظْتُ بِهِ مَجْمُوعًا أَيْ أَلْفَيْتُهُ⁽¹⁾.

ومنه، فالقراءة لغةٌ هي الجمع وضمُّ الشَّيْءِ بعضه إلى بعض، والقراءة هي جمع الحروف بعضها إلى بعض لتُشكِّلَ كلمات ذات دلالات معيَّنة .

ب_ إصطلاحًا : القراءة في الاصطلاح هي : «عملية عقلية تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى معانٍ ذهنية، وهي القراءة الصامتة، ثمَّ إلى ألفاظ مسموعة، وهذه هي القراءة الجهرية⁽²⁾» .

في هذا التعريف هناك ربط للقراءة بالعقل، حيث وُصِفَتْ بأنها عملية عقلية .

وتُعرَّف أيضًا على أنها : «عملية عضوية ذهنية، يجري فيها ترجمة الرموز المكتوبة إلى معانٍ مقروءة (جهرية، صامتة) يتضح أثر إدراكها في القارئ بالتفاعل مع ما يُقرأ وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه أثناء القراءة أو بعد الانتهاء منها⁽³⁾» .

في هذا التعريف ترتبط القراءة بثلاثة عناصر رئيسية وهي : العضو، والنفس، والعقل حيث يتمثل العضو في العين والجهاز النطقي، فالعين ترى الرموز المكتوبة وترسلها إلى

¹/ - جمال الدين بن منظور : لسان العرب، مادة (ق.ر.أ)، المجلد 1، ص : 128 .

²/ - محمود علي السَّمان : التوجيه في تدريس اللغة العربية، (د/ط)، دار المعارف، القاهرة، 1983م، ص : 123 .

³/ - محمد فوزي أحمد بني ياسين : اللغة (خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلُّمها) ص : 123 .

الدَّهْن والذي بدوره يُترجمها إلى معانٍ وألفاظ تصدر عن طريق الجهاز النطقي، ويكون لها تأثير في النَّفس .

نلاحظ من خلال التعريف إشارة إلى أنواع القراءة الخاصة، الصَّامتة والجهريَّة، وهما نوعا القراءة من حيث الأداء، "كما أنَّها تنقسم من حيث الغرض من القراءة إلى :قراءة للدرس والبحث، قراءة للاستماع، وقراءة لحلِّ المشكلات⁽¹⁾.

3_1_ أنواع القراءة :

1_ القراءة الصَّامتة :وهي أحد أنواع القراءة من حيث التصنيف بالأداء، والواضح من التَّسميَّة أنَّها ترجمة لرموز مكتوبة لا تصدر عنها أصوات مسموعة .

أو هي التي تتَّمتُّ فقط عن طريق العين والعقل، حيث تلتقط العين الرموز المكتوبة ليُفسرها العقل مباشرة ويحوِّلها إلى معانٍ⁽²⁾.

2_ القراءة الجهرية :وهي التي يتمُّ فيها الجهر عن المعاني المترجمة من الرموز المكتوبة بواسطة أصوات لها دلالات، وهي :تتَّمتُّ عن طريق التعرُّف البصري للرموز الكتابيَّة، ثمَّ الإدراك العقلي لمدلولاتها، ثمَّ التَّعبير الشَّفهي عن هذه المدلولات بالجهر بالكلمات والقراءة الجهرية تزيد على القراءة الصَّامتة بالخطوة الأخيرة، وهي بهذه الخطوة أصعب من القراءة الصَّامتة⁽³⁾.

¹ -/ علي أحمد مذكور :تدريس فنون اللغة العربيَّة، ص :139، 140 .

² -/ محمود كامل الناقة :تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بلُغات أخرى (أسسه، مداخلة، طرق تدريسه)، ص :196 .

³ -/ محمود علي السَّمان :التوجيه في تدريس اللغة العربيَّة، ص :126 .

ومنه فالقراءة الجهرية تختلف عن الصامتة بزيادة النطق في الأولى، وكذا في بعض الأهداف، فأهداف الأولى تختلف عن الثانية .

3_ القراءة للدرس والبحث: وهي قراءة تهدف إلى التحصيل، ويسعى من خلالها القارئ إلى تحصيل معرفة أو خبرة من الخبرات، "وقراءة الدرس تستخدمها قطاعات كبيرة في المجتمع خاصة الطلاب والمتقنين وذوي المطالب المختلفة، فالطلاب يقرؤون للدرس والتحصيل للمعرفة والمعلومات⁽¹⁾"، وكل قراءة تكون بهدف الإستزادة من المعلومات فهي ضمن هذا النوع من القراءة .

4_ القراءة للإستمتاع: فهي ذلك النوع من القراءة المرتبط بقضاء وقت الفراغ من العمل الرسمي⁽²⁾؛ أي هي قراءة بهدف الإستماع وملء وقت الفراغ .

5_ القراءة لحلّ المشكلات: وهي قراءة بهدف الوصول إلى قرار نهائي صوب إشكالية ما، فهي ذلك النوع من القراءة الذي يتصل برغبة القارئ في معرفة شيء معين والوصول فيه إلى قرار بناءً على مجموعة من الحقائق⁽³⁾.

يضيف بعض الباحثين أنواعاً أخرى للقراءة، كقراءة الإستماع، القراءة السريعة... إلخ، إن أهم نوعين يعتمدهما متعلّم السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، هما: القراءة الجهرية والقراءة للدرس والبحث، فالأولى تمكّنه من تحسين الأداء القرائي، وتساعد على تنمية سرعة القدرة على التعرف البصري والإدراك العقلي للرموز من خلال إستماعه لما يقرأ، أمّا النوع الثاني به يتمّ التعلّم والتحصيل، وهو الذي من أجله يرتاد المتعلّمون

¹ -/ علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص: 146 .

² -/ المرجع نفسه، (ص. ن) .

³ -/ المرجع نفسه، (ص. ن) .

المدرسة، كما لا ننفي أنّ المتعلّم يستعين بالأنواع الأخرى من القراءة، خاصّة الصّامته فكثيراً ما يلجأ لها في قراءة الأنشطة الموجهة له بغرض تقويمه، فهو بأيّ نوع من أنواع القراءة يقرأ، يُعدّ ممارسة للغة .

3_2_ أهداف القراءة :

تُدرّس مهارة القراءة لتحقيق أهداف معيّنة منشودة، تتدرج ضمن الهدف الأساس من تعلّمها وهو تعلّم اللغة، ومن بين هاته الأهداف نذكر :

أ_ يكتسب المتعلّم عادات التعرّف البصري على الكلمات، كالتعرّف على الكلمة من شكلها والتعرّف على الكلمة من تحليل بنيتها وفهم مدلولها⁽¹⁾.

ب_ ينطق بشكل سليم الكلمات والجمل ليتحقق الفهم السليم .

ج_ يقرأ قراءة صّامته سليمة، بسرعة مناسبة، مع فهم المقروء جيّداً⁽²⁾.

د_ ينطق في القراءة الجهرية، ليحقق حسن الأداء، ومراعاة الترقيم، والسرعة الملائمة⁽³⁾.

هـ_ التدريب على علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة⁽⁴⁾، فمن خلال القراءة يستكشف دلالات علامات الترقيم وما لها من أثر فعّال في تحديد المعنى .

و_ أن يفهم معاني الجمل وال فقرات، وإدراك علاقات المعنى التي تربط بينها⁽⁵⁾.

¹/ - علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربيّة، ص: 147 .

²/ - حاتم حسين البصيص : تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة التدريس والتقييم)، (د/ط)، منشورات الهيئة العامّة السوريّة للكتاب، دمشق، 2011م، ص: 34 .

³/ - المرجع نفسه، (ص. ن) .

⁴/ - علي أحمد مذكور، المرجع السابق، ص: 147 .

⁵/ - محمود كامل الناقة: تعليم اللغة العربيّة للناطقين بلُغات أخرى (أسسه، مداخله، طرق تدريسه)، ص: 189 .

ز_ تُمكنه من زيادة الحصيلة اللغوية من المفردات والتراكيب الجديدة، واكتساب المعارف العامة والثقافة المتنوعة⁽¹⁾.

ح_ تُساعد في بناء شخصية المتعلم وتحديد ميولاته الشخصية .
هاته الأهداف ترتبط بباقي المهارات كما ترتبط القراءة بها، لتُشكّل الهدف الأساس منها والذي هو تعلم اللغة وإستثمارها .

3_3_ أهمية القراءة :

إنّ تعلم مهارة القراءة له أهمية كبيرة، كون القراءة :«هي المفتاح الذي يدخل بوساطته أي شخص إلى مجالات العلوم المختلفة»⁽²⁾، ومن أبرز هاته الأهميّات نذكر :
أ_ تُشبع حاجات نفسية كثيرة لدى الفرد... وتُمكنه من الإعتماد على نفسه في تحصيل المعرفة⁽³⁾.

ب_ يُساعد تعلم القراءة المتعلم على إتقان مهارة الكتابة والتحدّث .
ج_ تُعتبر القراءة وسيلة التفاهم بين أفراد المجتمع، وبالقراءة يمكننا أن نصل الحاضر بالماضي والمستقبل، وأن نقف على تراث الجنس البشري كلّ في مختلف علومه وفنونه وآدابه بيُسر وسهولة وسرعة⁽⁴⁾.

د_ تمكّن المتعلم من البحث عن المعرفة دون صعوبة .
هـ_ تُصنّف القراءة من أهم وسائل الإتصال بين الإنسان والعالم الذي يعيش فيه، بها

¹/- محمود علي السّمان :التوجيه في تدريس اللغة العربيّة، ص : 125 .

²/- حاتم حسين البصيص :تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة التدريس والتقييم)، ص : 31 .

³/- المرجع نفسه، (ص. ن) .

⁴/- محمود علي السّمان، المرجع السابق، ص : 124 .

تزداد معلوماته، وبها يكشف الحقائق التي كانت مجهولة لديه⁽¹⁾.

إن فاهمية القراءة هي أهمية اللغة، وإن أبرز ما يؤكد أهمية هذه المهارة كونها أول ما نزل به القرآن الكريم، لقوله تعالى : ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ ﴾ سورة العلق الآية (1)، فنزوله بطلب القراءة ليس عبثاً وإنما لما للقراءة من أهمية في حياة الفرد وشؤونه .

4_ مهارة الكتابة :

هي عملية فكرية إنتاجية تقوم على صياغة الأفكار واختيار الكلمات والجمل في خط جميل متبعاً الدقة في استعمالها، ويمكن تعريفها بما يلي :

أ_ لغة : ورد في المعجم الوسيط (كَتَبَ) : الكِتَابُ، وَكُتِبَ، وَكِتَابًا، وَكِتَابَةً : خَطُّهُ، فهو كَاتِبٌ، (ج) كُتَّابٌ، وَكُتِبَتْ، أَكْتُبُهُ : عَلَّمَهُ الْكِتَابَةَ⁽²⁾.

فالكتابة في اللغة هي مصدر للفعل الثلاثي كتب بمعنى خطَّ .

ب_ اصطلاحاً : وللكتابة تعريفات عديدة نذكر منها :

هي رسم الحروف وكتابتها بشكل واضح، بحيث يسمح للقارئ التعرف عليها وفهم مدلولاتها ومضامينها⁽³⁾.

فهي صناعة تتَّم بالألفاظ التي يتخيَّلها الكاتب في ذهنه، ويصوِّر معاني قائمة في

¹/ - سمير عبد الوهاب وآخرون : تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)، ط2، المكتبة العصرية مصر 2004م، ص : 43 .

²/ - مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط، مادة (ك.ت.ب)، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004م ص : 774 .

³/ - محمد رجب النجار وآخرون : الكتابة العربية (مهارتها وفنونها)، ط1، مكتبة دار العروبة، الكويت (1422هـ/2001م)، ص : 14، 15 .

نفسه بواسطة قلم يخط الصورة الباطنة، ويحوّلها محسوسة وظاهرة⁽¹⁾. وهكذا نلاحظ أنّ كل من التعريف اللغوي والإصطلاحي يتفقان حول أنّ الكتابة هي الخط والرّسم والتّعبير عن الأفكار، وعلى هذا الأساس تُعدّ نشاطاً حركياً وفكرياً .

4_1_ أشكال الكتابة :

الكتابة وسيلة من وسائل الإتصال اللغوي بين المتعلّمين، وتُكسبهم القدرة على الكتابة الصحيحة إملائيّاً وإجادة الخط والتّعبير عمّا لديهم من أفكار في وضوح ودّقة، وللكتابة أشكال ثلاثة وهي: الخط، الإملاء والتّعبير الكتابي وكلّها تُسهم في تكامل مهارة الكتابة وتجويدها والذي يهمننا في بحثنا هو التّعبير الكتابي .

1_ الخط : وهو رسوم وأشكال حرفيّة تدلّ على الكلمات المسموعة الدّالة على ما في النّفس⁽²⁾.

2_ الإملاء : وهو فن رسم الكلمات في اللغة العربيّة، بطريقة صحيحة عن طريق التصوير الخطي الهجائي لأصوات المنطوقة، برموز تُتيح للقارئ أن يُعيد نُطقها طبقاً لصورتها الأولى وذلك وفق قواعد العربيّة التي وضعها علماء اللغة⁽³⁾.

¹/ - عاطف فضل محمد وآخرون :فن الكتابة والتّعبير، ط1، دار المسيرة، عمان-الأردن، (1434هـ/2013م) ص: 18.

²/ - عبد الرحمان بن خلدون :المقّمة، ج2، تح :عبد الله محمد الدرويش، ط1، دار البلخي، دمشق(1425هـ/2004م) ص: 119 .

³/ - خليل عبد الفتاح حماد وآخرون :إستراتيجيّات تدريس اللغة العربيّة، ص: 225 .

3_ التعبير الكتابي : هو قدرة المتعلمين على الكتابة المترجمة لأفكارهم، بعبارات سليمة تخلو من الأغلاط، بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية، ومن ثمّ تدريبهم على الكتابة الملائمة، وجمع أفكارهم، وتبويبها وتسلسلها وربطها⁽¹⁾.

ومن صور التعبير الكتابي :

_ كتابة الرسائل والبرقيات في موضوعات مختلفة .

_ تلخيص موضوع أو قصة بعد قراءتها أو بعد الإستماع إليها .

_ كتابة الموضوعات الأخلاقية والاجتماعية، وغيرها من صور التعبير الكتابي⁽²⁾.

ونُلخص إلى أنّ الخط يكسب المتعلم الكتابة بخط واضح، وجمالاً في الشكل والإملاء يفيد في تذكر الحروف والكلمات وكتابتها كتابة صحيحة، أما التعبير الكتابي يجعله يُعبّر عما في نفسه وما يجول في خاطره .

4_2_ أهداف الكتابة :

تُعتبر الكتابة مهارة مهمة من مهارات اللغة لا تقل أهمية عن الإستماع والحديث والقراءة فهي وسيلة للتعبير عن ما في النفس من مشاعر وعواطف في صيغة مهذبة وأسلوب واضح ومن أهم أهداف الكتابة نذكر :

أ_ الكتابة بخط واضح وجميل⁽³⁾.

ب_ كتابة الكلمات موافقة للقواعد الإملائية⁽⁴⁾.

¹/ - حاتم حسين البصيص : تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة التدريس والتقويم)، ص : 77 .

²/ - راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي : المهارات القرائية والكتابية (طرائق تدريسها واستراتيجياتها)، ص : 219 .

³/ - أيوب جرجيس العطية : اللغة العربية تنقيهاً ومهارات، ص : 24 .

⁴/ - سمير عبد الوهاب وآخرون : تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)، ص : 112 .

جـ_ تعويد المتعلّم سرعة التّفكير في التّعبير، والتّكثيف مع المواقف الكتابيّة المفاجئة، كي لا يقع في الحرج لمطالبته في التّعبير⁽¹⁾.

د_ أنّها تُسهم كثيرًا في تعميق وتجويد مهارات اللغة الأخرى كالحديث والقراءة والاستماع⁽²⁾.

هـ_ الكتابة تُعطي المتعلّم الفرصة لاختيار الأساليب اللغوية الراقية، وتنقيحها وتهذيبها⁽³⁾.
و_ تكوين العبارات والجمل والفقرات التي تُعبر عن المعاني والأفكار⁽⁴⁾.

ز_ تعويد المتعلّم على ترتيب الأفكار، والتسلسل في طرحها والربط بينها⁽⁵⁾.

ح_ تنمية حساسيّة المتعلّم للمواقف الاجتماعيّة المختلفة التي تتطلب منه كتابة رسالة أو بطاقة تهنئة لصديق، أو كتابة مذكرة لشيء معيّن... إلخ⁽⁶⁾.

إذن فمهارّة الكتابة هي تحسين بناء الكلمات والجمل والعبارات في موضوع ما يستطيع المتعلّم أن يقرأه ويفهمه .

¹/- سعد علي زابر، وسماء تركي داخل: إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربيّة، ص: 89 .

²/- محمود كامل الناقة: تعليم اللغة العربيّة للناطقين بلُغات أخرى (أسسه، مداخلة، طرق تدريسه)، ص: 230 .

³/- عبد السلام يوسف الجعافرة: تعليم اللغة العربيّة في ضوء الإتجاهات الحديثة، ط1، دار الكتاب الجامعي، بيروت (1435هـ/2014م)، ص: 168 .

⁴/- رشدي أحمد طعيمة، ومحمد السيّد مناع: تدريس العربيّة في التّعليم العام (نظريّات وتجارب)، ص: 162 .

⁵/- خليل عبد الفتاح حماد وآخرون: إستراتيجيّات تدريس اللغة العربيّة، ص: 214 .

⁶/- علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربيّة، ص: 257 .

4_3_ أهمية مهارة الكتابة :

تُعَدُّ الكتابة أهم مهارة من المهارات اللغوية، فهي وسيلة مهمة للحفاظ على العلوم والمعارف، ونلخص أهميتها فيما يلي :

أ_ إنَّ الكتابة وسيلة من وسائل دراسة اللغة وترقيّة المهارات الأخرى، لأنّها تعتمد على هذه المهارات وتستفيد منها، فعن طريق الإستماع والقراءة يكتسب المتعلّم قدرة على الإستخدام المناسب للغة وتراكيبها، هذه القدرة التي لا غنى عنها للكتابة الصّحيحة المفهومة، فالشيء الذي لا يستطيع المتعلّم أن يقوله لنفسه، ولا يستطيع أن يكتبه بسهولة ووضوح⁽¹⁾.

ب_ الكتابة من أهم أنماط النشاط اللغوي، وبدونها قد لا يستطيع الجماعات أن تبقى في بقاء ثقافتها وتراثها، ولا تستفيد وتُفيد من نتاج العقل الإنساني الذي لا بديل عن الكلمة المكتوبة أداة لحفظه ونقله وتطويره⁽²⁾.

ج_ الكتابة هي البوتقة التي تتجمع فيها ثمار القراءة، وعيون النصوص، وروائع البلاغة ثمّ يُكسب الخط ما يُكتب حسنًا وجمالًا وتعصم قواعد الإملاء المفردات من خطأ الرّسم ويحفظ النحو التراكيب من الخلل المؤدي إلى فساد المعنى غالبًا⁽³⁾.

د_ الكتابة مرآة صادقة تكشف من خلالها عن الموهوبين أدبيًا وعمن يملكون أكبر قدر من فنيّاتها ومقوّماتها، فنأخذ بأيديهم إلى تنمية ملكاتهم وشحن قدراتهم والعمل على

¹/- محمود كامل الناقة: تعليم اللغة العربيّة للناطقين بلُغات أخرى (أسسه، مداخلة، طرق تدريسه)، ص: 230، 231.

²/- رشدي أحمد طعيمة، ومحمد السيّد مناع: تدريس العربيّة في التّعليم العام (نظريّات وتجارب)، ص: 176 .

³/- فخر الدّين عامر: طرق تدريس الخاصّة باللغة العربيّة والتّربية الإسلاميّة، ص: 42 .

تفتحها⁽¹⁾.

هـ_ الكتابة وسيلة مهمة من وسائل الإتصال والتّعبير عن النّفس والفكر، ومهمّة أيضًا في حجرة الدراسة حيث يتطلّع المتعلّم للغة العربيّة إلى القدرة على أن يكتب بها كما يتحدّث ويقرأ إنّ الكتابة وسيلة من وسائل تعليم اللغة، فهي تُساعد المتعلّم على النقاط المفردات والتّعريف على التراكيب إستخدامها⁽²⁾.

و_ إنّ للعجز عن التّعبير الكتابي أثرًا كبيرًا في إخفاق المتعلّمين، وتكرار إخفاقهم يترتب عليه الإضطراب، وفقد النّقة بالنفس، وتأخر نموّهم الاجتماعي والفكري⁽³⁾.
فالكتابة إذن هي الحصيلة التي تجتمع فيها كل المهارات اللغوية الأخرى، وكذلك النحو والقواعد الإملائيّة التي يجب أن تتوفر أثناء عمليّة الكتابة .

¹ -/ محمد حسن المرسي، وسمير عبد الوهاب :قضايا تربويّة حول تعليم اللغة العربيّة، ص: 170 .

² -/ محمود كامل الناقة، المرجع السابق، ص: 230 .

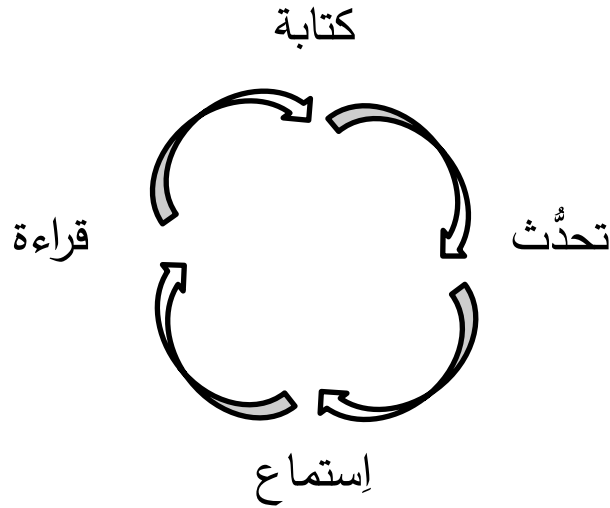
³ -/ سمير عبد الوهاب وآخرون :تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائيّة (رؤية تربويّة)، ص: 114 .

ثانيا :أثر المنهج التكاملي في ممارسة اللغة وتقويمها :

1_ العلاقة التكاملية بين مهارات اللغة :

إنَّ تعلُّم اللغة يتمُّ بواسطة المهارات الأربعة : (إستماع، تحدث، قراءة وكتابة)، وإنَّه لا يمكن الفصل بين هاته المهارات إلا لدراسة بحثية أو تخصصية في إحداها، حيث تتشاكل فيما بينها وترتبط بعضها ببعض، فالإستماع يُعدُّ أوَّل مهارات تعلُّم اللغة، وهو يُثير في المتلقي دوافع بداخله تُولِّد إستجابة تظهر في شكل مهارة ثانية ألا وهي التحدُّث، وتُعدُّ القراءة المهارة الثالثة من مهارات تعلُّم اللغة، وفيها يتمُّ تحويل الرموز المكتوبة إلى منطوقة وبهذا تكون الكتابة آخر المهارات إكتساباً، ومنه فإنَّ العلاقة الرَّابطة بين هاته المهارات هي علاقة تكاملية، الواحدة منها تُكَمِّل الأخرى، ولا غنى لإحداها عن الأخرى، كما تُشكِّل مهارتا الإستماع والقراءة عناصر تحصيل المعرفة، أمَّا مهارتا التحدُّث والكتابة فهما عنصرا توليد المعرفة .

وتتجسد علاقة التكامل والتداخل سواءً بين المهارات التحصيلية أو التوليدية كآلاتي :



من خلال الشكل نصل إلى أنه لا يمكن فصل مهارة عن الأخرى وإن تواجدها مهارة يؤدي بالضرورة إلى تواجدها المهارات الأخرى، ويؤكد بعض الباحثين على ضرورة التكامل بين مهارات تدريس اللغة، كونها الوسيلة الأولى للتواصل بين الناس: «... وطبقاً لطبيعة عملية الاتصال اللغوي هذه، فإن أهم ما يجب مراعاته هنا هو النظر إلى اللغة العربية - شأنها في ذلك شأن أي لغة أخرى - على أنها تتكوّن من فنون أربعة: هي الإستماع والكلام والقراءة والكتابة وأن هذه الفنون يجب أن تتكامل في عملية التدريس لأنّ هناك تأثيراً وتأثراً بينها⁽¹⁾»، ومثلوا اللغة على أنها كائن حي متكامل ينمو بمهاراته وكذا اللغة فهي: «الكائن الحي الكامل المتكامل، ونحن إذا نظرنا للغة وجدنا أنها فنون أربعة: إستماع وكلام وقراءة وكتابة، فالطفل يولد ويستمتع ويمضي الزمن، وعن طريق الإستماع

¹/ - علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص: 59 .

يتكلم، وهو يستعين في قراءته وفهمه لما يقرأ بما إستمع إليه وما تحدّث به، وكل هذا يُعِينه على الكتابة الصّحيحة⁽¹⁾ .

ويُعزّز بعضهم فكرة استخدام اللغة بفاعليّة مهاراتها الأربعة، عن طريق التكامل وأنّه لا مسوّغ للفصل بينهما إلا لغرض الدراسة والبحث، حيث يُؤكد الإتجاه الوظيفي في تعليم اللغة على تكامل مهاراتها، وإبراز وحدتها، والاستفادة من علاقة مهاراتها وارتباطها وتوظيف ما إكتسبه المتعلّم - على إختلاف المراحل التعليميّة - في تنميّة مهاراته اللغوية الأخرى، وصولاً إلى تحقيق الغاية المنشودة من تعليمها، وهي استخدام اللغة بفاعليّة قراءة وكتابة، تحدّثاً وإستماعاً⁽²⁾.

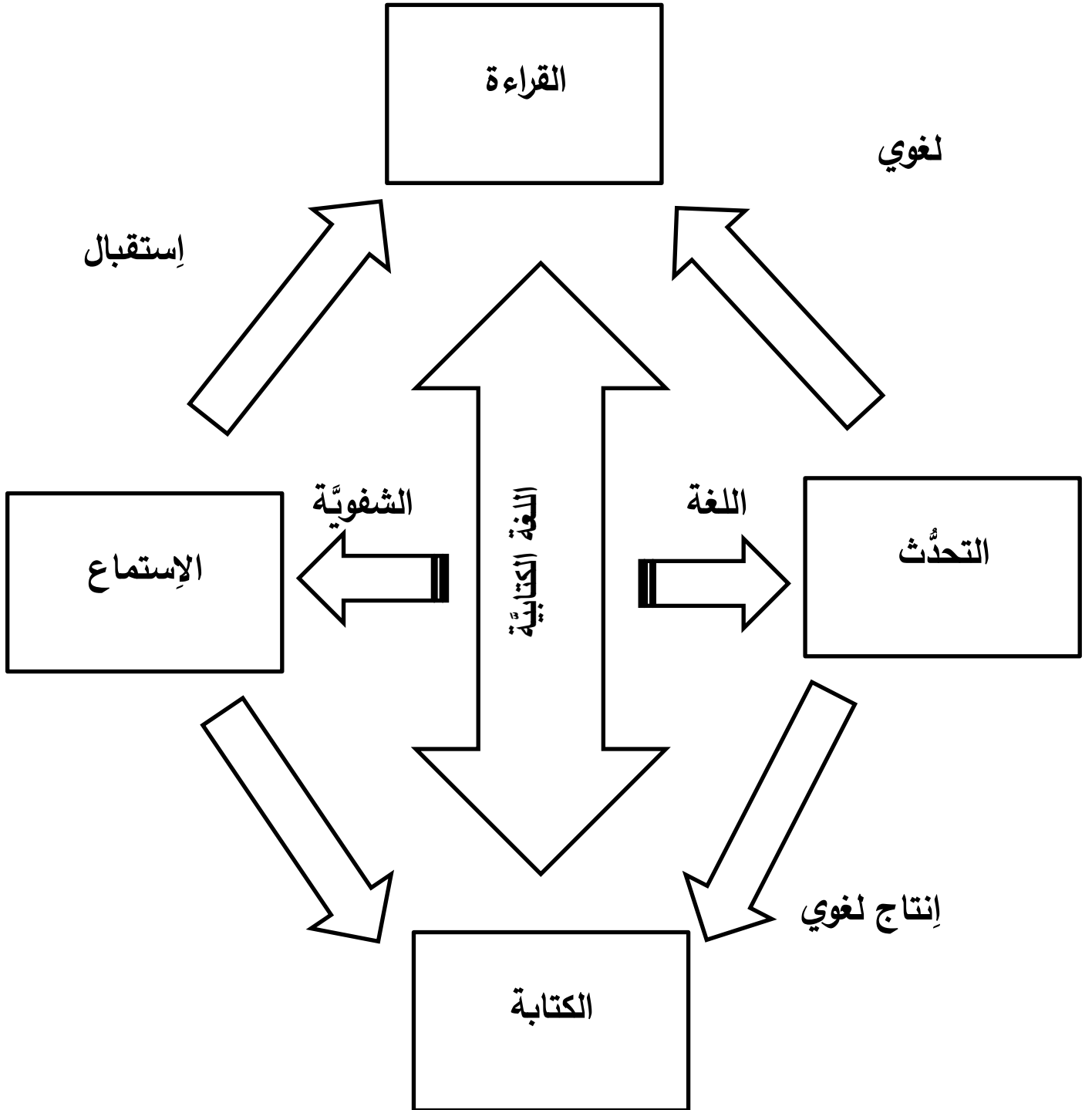
فالتكامل إذن هو العلاقة التي يُقرّها الباحثون بين مهارات اللغة، وتتجسد أبعاد هاته العلاقة كالآتي⁽³⁾ :

¹ -/ علي أحمد مذكور :تدريس فنون اللغة العربيّة، ص : 61 .

² -/ حاتم حسين البصيص : تنميّة مهارات القراءة والكتابة (إستراتيجيّات متعددة التدريس والنقويم)، ص : 19، 20 .

³ -/ المرجع نفسه، ص : 20 .

فنون اللغة العربية والعلاقة التفاعلية بينها



من خلال المخطط يُمكن رصد العلاقة القائمة على التأثير والتأثر المتبادل بين مهارات اللغة، حيث حضور أحدهما يستلزم حضور الأخرى، وأنَّ مهارتا الإستماع والقراءة تعدَّان مهارات إستقباليَّة بواسطتها يستقبل المتعلِّم المعارف والخبرات المنطوقة والمكتوبة، في حين تُعدُّ مهارتا التحدُّث والكتابة مهارات إنتاجيَّة، تتمُّ بمزج المتعلِّم لما إستقبله من معارف مع مخزونه العقلي وإنتاجه معرفة يُقدِّمها للآخرين .

2_ العلاقة التكاملية بين الأنشطة المدرسيَّة :

إنَّ جميع الأنشطة المقرَّرة على متعلِّمي المرحلة الابتدائيَّة في شكل مواد تدريسيَّة (رياضيَّات، تاريخ وجغرافيَّا، تربية إسلاميَّة ...) تتقاطع مع نشاط اللغة العربيَّة بشكل كبير أي فيها ممارسة للغة، وفيما بينها بشكل أقل، حيث أنَّ اللغة تُشكِّل جزءًا أساسًا من كلِّ نشاط فمعطيات هذا الأخير وفهمها مرهونة ببلغته، فإن كانت اللغة سليمة صحيحة حصل الفهم، وإن لم تكن كذلك تعذَّر الفهم، ومنه فاللغة وسيلة توصيل المعرفة، وحتى يتمَّ هذا التوصيل يجب سلامة الوسيلة أو الأداة (اللغة) .

والنشاط في اللغة (نَشَطَ): الإنسانُ يَنْشِطُ نشاطاً فهو نَشِيطٌ، طَيِّبُ النَّفْسِ لِلْعَمَلِ وَنَحْوُهُ⁽¹⁾، والنشاط ضِدُّ الكَسَلِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ وَالِدَّابَّةِ⁽²⁾، أي أَنَّهُ بَذَلٌ لِلْجُهْدِ والقيام بعمل ما، وَمِنْهُ فالنشاط مَعْرُوفٌ وَهُوَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالِاهْتِزَازِ وَالتَّقَنُّحِ⁽³⁾، أي أَنَّ النشاط حركة واهتزاز وبذل للجهد .

¹ - الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مادة (ن.ش.ط)، ج4، ص: 222 .

² - جمال الدين بن منظور: لسان العرب، مادة (ن.ش.ط)، المجلد7، ص: 413 .

³ - أبو الحسين أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، مادة (ن.ش.ط)، ج5، تح: عبد السلام هارون، (د/ط)، دار الفكر الطائف_المملكة العربية السعودية، (1399هـ/1979م)، ص: 426 .

وفي الإصطلاح هو : «ما يُؤديه الكائن الحي من فعل عضوي أو عقلي⁽¹⁾»، ومنه فالنشاط هو الحركة والجهد الذي يُؤديه الكائن أو المتعلّم بوجه خاص، سواءً أكان هذا الجهد عضويًا أو عقليًا .

أمّا بالنسبة للجزء الثاني من المصطلح وهو مدرسة، فالمدرسة في اللغة من مادة (دَرس): دَرسَ الشَّيءَ والرَّسمُ يَدْرُسُ دُرُوسًا :عفا... وَدَرَسَهُ الْقَوْمُ :عَفَوْا أَثَرَهُ، وَالدَّرْسُ : أَثَرُ الدِّرَاسِ... وَالدِّرَاسُ الْمُدَّارَسَةُ... وَالْمُدْرَاسُ وَالْمُدْرَسُ :المَوْضِعُ الذي يُدْرَسُ فيه... وَالْمُدْرَاسُ :البَيْتُ الذي يُدْرَسُ فيه الْقُرْآنُ⁽²⁾.

والمدرسة في الإصطلاح هي :«المؤسسة التربويّة التي عهد إليها المجتمع بتربية النشئ تربية متكاملة في جميع النواحي الجسميّة والعقليّة والوجدانيّة⁽³⁾».

ومنه فالمدرسة هي الجهة التي تُعنى بتربية وتعليم الأطفال، بعد الأسرة - تربية شاملة من جميع النواحي - وتقوم على تعليمه شتى المعارف، أو هي المكان الذي يتلقى فيه الطفل مبادئ تربويّة وتعليمية .

إذن فالنشاط المدرسي هو ما يقوم به المتعلّم من ممارسات عضويّة أو عقليّة مُقرّرة عليه من قبل المدرسة أو الجهات المعنية، فنجد أنّ نشاط الرِّيَاضيات مثلاً يُعدُّ من الأنشطة العقليّة في حين يُعدُّ نشاط التربية البدنيّة نشاطاً عضويًا .

¹ - حسن شحاتة وزينب النّجار :معجم المصطلحات التربويّة والنفسيّة، ص : 311 .

² - جمال الدين بن منظور :لسان العرب، مادة (د.ر.س)، المجلد 6، ص : 79، 80 .

³ - سمير عبد الوهاب وآخرون :تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائيّة (رؤية تربويّة)، ص : 18 .

ويعتبر النشاط المدرسي جزءًا من منهج المدرسة الحديثة، فهو يُساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة في التنمية الشاملة⁽¹⁾.

كما تُساهم الأنشطة المدرسية في تكوين شخصية المتعلم وتمكينه من إكتشاف شخصيته والكشف عنها، كونها أحد العناصر المهمة في بناء شخصية الطالب وصقلها وهي تقوم في ذلك بفعالية وتأثير عميقين⁽²⁾، حيث تُحفز هاته الأنشطة المتعلمين وتقودهم نحو التفاعل، وبهذا الأخير تبرز شخصياتهم، ويمكن للأستاذ إستغلال هذا التفاعل وتقويمهم من خلاله، على وجه أخلاقي حضاري .

ويُعرّف النشاط المدرسي أيضًا على أنه :«الألوان اللغوية المتنوعة من الممارسة العملية للغة في المهارات الأربعة :حديثًا وإستماعًا وقراءة وكتابة، يقوم بها المتعلمون داخل الغرفة الصفية وخارجها برغبتهم هم، ويستخدمون اللغة إستخدامًا موجّهًا في المواقف الحيوية والطبيعية⁽³⁾» .

فقد يكون النشاط المدرسي تابعًا للصف ضمن مواد التدريس، وقد يكون خارجيًا أي ما يُعرف بالنشاط اللاصفي.

إنّ جميع الأنشطة المتمثلة في المواد التدريسية لتتكامل مع نشاط اللغة العربية ولعلّ أكثر ما يُبرز هذا التكامل هو اللغة حيث هي الحلقة الأولى في فهم الأنشطة، ففي

¹/ - حسن شحاتة :النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، ط3، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة (1427هـ/2006م)، ص : 15 .

²/ - المرجع نفسه، ص : 16 .

³/ - خليل عبد الفتاح حماد وآخرون :إستراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص : 277 .

نشاط الرياضيات مثلاً : "لا يستطيع التلميذ فهم مسألة حسابية إلا بفهم لغتها ودلالات ألفاظها وعباراتها، وقد أثبتت التجارب أنّ التلاميذ أخفقوا في حلّ المسائل الكلامية لعدم فهمهم للغة التي صيغت بها هذه المسائل⁽¹⁾، فالتكامل بين نشاط الرياضيات ونشاط اللغة العربية حدث بواسطة اللغة وعبر مهارتها الأربع، فسماع معطيات النشاط أو قراءتها بلغة صحيحة يولّدان تحدّثاً أو كتابة تتمّ عن فهم النشاط .

ويكمن التكامل مع نشاط العلوم من خلال إمكانية أن يُتاح للتلاميذ في هذا المجال التدريب على الاستعمال الدقيق للمصطلحات العلمية، وهذا يُساعد على الوضوح الفكري وتنمية قدرة التلميذ على الاستخدام السليم للأساليب اللغوية⁽²⁾، وفي نشاط التاريخ والجغرافيا يحدث التكامل لكون الدراسات الاجتماعية مجالات خصبة وواسعة للتدريب اللغوي، ففيها كثير من الموضوعات والمشكلات التي يُمكن إستغلالها لغوياً وجعلها مجالاً للتعبير الشفوي أو التحريري كما يُمكن أن تصير مادة للقراءة والإملاء والخط⁽³⁾، ومنه فنشاط التاريخ والجغرافيا يُمكن أن تُشكّل موضوعاته - أو بعضها على الأقل - مجالاً تُمارس فيه اللغة بمهاراتها .

يبدو أنّ التقاطع البارز ما بين نشاط اللغة ونشاط التربية الإسلامية هو اللغة أيضاً حيث أنّ اللغة التي تُقدّم بها معطيات التربية الإسلامية لغة عربية، وعلى الأستاذ أن يُبسّط هاته اللغة وأن تُؤدّى لغة هذا النشاط بشكل صحيح سليم ليحصل الفهم الصحيح فنشاط التربية الإسلامية هو تلك التربية المرتكزة على مصادر الدين الإسلامي، وتأخذ

¹ -/ علي أحمد مذكور :تدريس فنون اللغة العربية، ص : 63 .

² -/ المرجع نفسه، (ص. ن) .

³ -/ المرجع نفسه، (ص. ن) .

منها مبادئها وقيمها والسلوكات القويمة الواردة فيها، ومن خلالها يتعلّم متعلّم المرحلة الابتدائية العبادات ومبادئ العقيدة الصحيحة والأخلاق الحسنة .

يتقاطع هذا النشاط ويتكامل مع أنشطة التعلم الأخرى، مع نشاط اللغة العربية من خلال إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم من خلال النصوص الشرعية، والمصطلحات والمفاهيم⁽¹⁾ كما سبق وأشرنا، ومع الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية في العبادات من خلال مواقيت الصلاة والصوم والحج والزكاة، والشهور القمرية، واتجاه القبلة وشكل الكعبة، والعناية بالصحة من خلال طهارة البدن، والثوب، والعلاقات في الوسط البيئي بالمحافظة على البيئة، وفي مجال التاريخ نجد: قصص الأنبياء...، كما أنّ أماكن العبادة، ومواقع البقاع الأماكن المقدسة...، فيه خدمة للجغرافيا، وأمّا التربية المدنية: فتجد ضالّتها في العلاقات الاجتماعية والأسرية، وتحريم الغش، التضامن والتعاون، التسامح ونجد التربية الفنية تأخذ مجالها من خلال تلاوة القرآن الكريم، والمدائح الدينية، وفن العمارة الإسلامية⁽²⁾.

فمواقيت الصلاة والصوم والحج... تُساعد المتعلّم على الحساب، وكذا الأشهر القمرية وتعداد أركان الإسلام، عدد الصلوات وعدد آيات السور المقررة عليهم، كلّها جوانب مستلزمة من علم الحساب، أمّا الهندسة فمن خلال شكل الكعبة، والزخارف التي يُعرف بها فن العمارة الإسلامية، وتدخل الطهارة والعناية بالصحة، والعلاقات بين الكائنات في الوسط البيئي ضمن التربية العلمية .

¹ - رمضان إرزيل وآخرون: دليل استخدام كتاب التربية الإسلامية (السنة الثالثة من التعليم الابتدائي)، ص: 6 .

² - المرجع نفسه، (ص. ن) .

أمّا فيما يخصّ التاريخ والجغرافيا فنجد هذا النشاط يعرض بعض سيرّ الأنبياء وقصص الصحابة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويذكر أماكن العبادات والبقاع المقدسة، ونجده يتشاكل مع التربية المدنية في العلاقات الاجتماعية والأسرية وبعض المبادئ التي تقوم عليها هاته العلاقات، ويتكامل مع الفن من خلال تلاوة القرآن الكريم وتجويده، وأداء مدائح دينية خاصة في الجانب الموسيقي، وفن العمارة في الجانب التشكيلي .

وممّا سبق نخلص إلى أنّ الأنشطة التعليمية للمتعلم متداخلة وتتكامل فيما بينها حيث أنّه يفترض على الأساتذة مراعاة هذا التكامل بين الأنشطة، وذلك بربط كل نشاط بالآخر، ليتمّ تسهيل نقل المعارف والمفاهيم بعضها ببعض، ولا ينمو لدى المتعلم فكر انفصال هاته الأنشطة .

3_ أهمية استثمار اللغة في بقية الأنشطة المدرسية :

إنّ اللغة هي عماد باقي الأنشطة التعليمية، حيث تُعدّ الحلقة الأولى التي تقوم عليها جميع الأنشطة، والركيزة الأساس لها، وتُعدّ أيضًا العنصر المشترك والرابط بين شتى المواد التدريسية، فلا يخلو نشاط منها، بل إنّها اللبنة الأولى لفهمه، فاللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب، ولكنها بالإضافة إلى ذلك وسيلة لدراسة المواد الدراسية الأخرى التي تُدرّس في مختلف المراحل التعليمية، وإذا إستطعنا أن نتصوّر شيئاً من ظواهر العزلة والانفصال بين المواد الدراسية، فلا يُمكننا أن نتصوّر هذا الانفصال بين اللغة وغيرها من المواد الدراسية، علمية كانت أو أدبية⁽¹⁾.

^{1/} - علي أحمد مذكور :تدريس فنون اللغة العربيّة، ص : 62 .

فلا يُمكن فصل أي نشاط عن اللغة، فكلُّ نشاط بها يُمارس ويُؤدَّى، وبالتالي على الأستاذ أن يُجنِّد نفسه وقدراته وإمكانياته لخدمتها وتنميتها في جميع الأنشطة، ليُعدَّ متعلِّمه على أكمل وجه تكون عليه، ويُوجههم لإستثمارها في شتى المجالات، فلا ضير إذا إنتقل التلاميذ إلى فصل تعليم العلوم أو تدريس المواد الإجتماعية لإستخدام المواد الموجودة هناك في تعليم اللغة، ولتعليم التلاميذ كيف يكتبون موضوعات جيِّدة مستخدمين المواد الموجودة في هذه الفصول⁽¹⁾.

وإنَّ هذا الإستثمار الذي يجري في المواد الأخرى يُساهم في تنميَّة الرِّصيد اللغوي والمعرفي للمتعلِّم، فنشاط الرياضيات مثلاً قائم على المفاهيم الرياضيّة، ومركز على اللغة حيث يطلب الأستاذ من التلاميذ قراءة الوضعيّة مرة أو مرتين وربّما ثلاث مرات يطلب منهم وصف مضامين السند إن وُجِد⁽²⁾، وهنا يكمن الإستثمار من خلال مهارة القراءة فعلى الأستاذ باللغة أثناء تأدية النشاط وجعلها من أولوياته، كما يُعدُّ نشاط التربية العلميّة والتكنولوجيّة نشاطاً بارزاً يُمارس فيه متعلِّمو السنة الثالّثة من التعلِّم الإبتدائي اللغة، فمن مساعيه أن يرسِّخ اللغة الوطنيّة كلُّغة للإتصال والتّعبير العلمي... ويستخدمها بشكل سليم شفويّاً وكتابيّاً، ويُوظفها بإستعمال مصطلحات علميّة صحيحة⁽³⁾.

¹/ - علي أحمد مذكور :تدريس فنون اللغة العربيّة، ص : 61 .

²/ - بلقاسم شراطة وآخرون :دليل إستخدام كتاب الرياضيات (السنة الثالّثة من التعلّم الإبتدائي)، (د/ط)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، الجزائر، (2017/2018م)، ص : 13 .

³/ - مجيد حمّار وآخرون :دليل إستخدام كتاب التربية العلميّة والتكنولوجيّة (السنة الثالّثة من التعلّم الإبتدائي)، (د/ط) الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، الجزائر، (2017/2018م)، ص : 5 .

وعليه يجب مراعاة اللغة التي يُقدّم بها هذا النشاط ، وتوجيه المتعلّمين نحو استعمالها الفصيح السليم أثناء أداء النشاط ، وكذا في نشاطي التاريخ والجغرافيا على الأستاذ تقديم وعرض مفاهيم ومعارف المواد الإجتماعيّة بلغة فصيحة تُسهّم في تحقيق الأهداف اللغوية فاللغة تُعدّ مفتاحًا لجميع الأنشطة، والعتبة الأولى لولوج كلّ نشاط، وإذا كانت اللغة العربيّة هي مادة التخصص لأساتذة هذا النشاط، فهي بالنسبة إلى سائر الأساتذة مفتاح المواد التي يقومون بتدريسها، كما أنّها وسيلتهم الأولى لقراءة مراجع هذه المواد وشرحها للمتعلّمين، وتأليف الكتب التي يدرّسونها لهم⁽¹⁾، وفهم الأنشطة مرتبط بها وبالتمكّن منها، فالمتعلم المتمكن من اللغة يسهل عليه فهم الأنشطة ومزاولتها، في حين يتعثّر المتعلّم غير المتمكّن منها في فهمها .

إنّ عمليّة التعليم تحتاج أساسًا إلى عمليّة موازيّة لها في جميع نشاطاتها، تُمكن الأستاذ من الوصول إلى تحقيق الأهداف التربويّة للعمليّة التعليميّة، وتمكّنه من الحكم على مدى تحقيق هاته الأهداف لدى المتعلّمين، ومعرفة قدراتهم وإصدار أحكام بشأنهم ويستند نشاط التربية الإسلاميّة، كغيره من الأنشطة التعليميّة، إلى عمليّة التقويم والتي من خلالها نحكم على مدى تحقق الأهداف المنشودة من هذا النشاط .

¹/ - علي أحمد مذكور :تدريس فنون اللغة العربيّة، ص : 62 .

4_ التقويم : (أنواعه، أسسه، أهدافه) في العملية التعليمية :

التقويم عملية بيداغوجية مستمرة للحصول على معلومات وجمع أدلة؛ لإستخدامها في قرارات بشأن الطلبة، ومنها :إدارة التعليم الصّفي، وضع الطلبة في أنواع مختلفة من البرامج التعليمية، وتصنيفهم في فئات مناسبة، وتوجيههم وإرشادهم⁽¹⁾، أي أنّه عملية من خلالها يُحدد الأستاذ قدرات ومهارات متعلّميهِ ويقف عند الفروقات الفرديّة لديهم وتُمكنه من الكشف عن الثغرات ومعالجتها .

ويُعرّفه بعض الباحثين على أنّه :«الوسيلة التي تُمكننا من الحكم على تعلّّات التلميذ من خلال تحليل المعطيات المتوفرة وتفسيرها قصد إتخاذ قرارات بيداغوجية وإدارية، ولا يُمكن للمتعلّم أن ينجح إلا بوضع إستراتيجية للتقويم بأنواعه :تشخيصي تكويني، وإشهاري أو نهائي الذي يُساهم في المصادقة النهائية على التعلّات⁽²⁾». وفي هذا التعريف نجد إشارة إلى أنواع التقويم الثلاثة الرئيسيّة :تشخيصي، تكويني ونهائي .

¹/ - محمد فوزي أحمد بني ياسين :اللغة (خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلّمها) ص : 249 .

²/ - بلقاسم شرايطة وآخرون :دليل إستخدام كتاب الرياضيات (السّنة الثالثة من التعليم الإبتدائي)، ص : 20 .

4_1_ أنواع التقويم :

تتعدد أنواع التقويم، وتختلف حسب تصنيفات عدّة، في حين يُجمع الباحثون على أن للتقويم ثلاثة أنواع رئيسيّة سنأتي على ذكرها كالاتي :

أ_ التقويم التشخيصي (القبلي) : التقويم التشخيصي هو التقويم الذي يقوم به الأستاذ قبل العملية التعليميّة لمعرفة قدرات المتعلّم ومكتسباته القبليّة، والكشف عن المشاكل والصّعوبات التي يُعاني منها، فهو يقيس مدخلات العملية التعليميّة التعلّميّة، من أجل إنطلاقة واضحة ومدرسة للوصول إلى الأهداف التربويّة المنشودة⁽¹⁾.

فمن خلاله يعرف الأستاذ على المستوى الأولي للمتعلّمين، فيما يخصّ الأنشطة التعليميّة المقررة عليهم .

ب_ التقويم التكويني : ويتضمّن مراقبة تقدّم تعلّم المتعلّمين أثناء التدريس ويُستفاد من نتائجه في العلاج المبكر وتوفير التغذية الرّاجعة للمتعلّمين وتزويد الأستاذ بالمعلومات الكافية عن طريق وأساليب التدريس والأنشطة والوسائل التعليميّة المستخدمة، ومن أدواته الأسئلة الصّفيّة أثناء التدريس، والإختبارات القصيرة والتمارين والملاحظات والمناقشات الاجتماعيّة⁽²⁾.

وهو تقويم مستمر دائم، يستخدمه الأساتذة بشكل تكويني أي يُساهم في تكوين شخصيّة المتعلّمين، ويُساهم في ترسيخ المعارف، ومعرفة مدى تحقيقها، ويتجسد هذا النوع

¹ -/ كمال فرحاوي :تصميم المناهج التعليميّة، ص :98 .

² -/ راتب قاسم عاشور :أساليب تدريس اللغة العربيّة بين النظريّة والتطبيق، ط1، دار المسيرة، عمان (1424هـ/2003م) ص :270 .

من التقويم في وضعيات تعلّمية إستفهاميّة متضمّنة في الكتاب المدرسي أو تكون من طرف الأستاذ .

جـ. التقويم النهائي :ويحدث في نهاية التدريس ويهدف إلى تحديد إلى أيّ مدى تمّ تحقيق الأهداف التعليميّة المنشودة، ثمّ تقدير درجات المتعلّمين وتصنيفهم، ويرتبط التقويم النهائي بأهداف المقرر، ومن أدواته الاختبارات التحريريّة والشّفويّة والعلميّة والنشاطات العلميّة للمتعلّمين والتقارير والأبحاث، وعلى الرّغم من أنّ الهدف الرئيس للتقويم النهائي تصنيف المتعلّمين طبقاً لتحصيلهم إلاّ أنّه يمدّنا بمعلومات للحكم على تحقيق المقرر وفعاليّة التدريس⁽¹⁾.

أو هو :«حوصلة لمكتسبات المتعلّم في ختام العمليّة التعليميّة التعلّميّة، فهو يقيس مخرجات هذه الأخيرة⁽²⁾».

إذن فالتقويم النهائي هو ذاك التقدير الذي يُصدره الأستاذ حول متعلّميّه من خلال عرض جملة من الاختبارات على هؤلاء المتعلّمين، والتي تُحدد مدى تحقق الهدف الرئيس للمقرر الدراسي الخاص بهم .

وتُعَدُّ الأنواع السابقة الذّكر أنواعه من حيث وقت الإجراء (الزّمن)، أمّا من حيث نوع الأسئلة المستخدمة فينقسم إلى :شفوي، تحريري، وعملي، ومن حيث طبيعة الأسئلة فهو نوعان: مقالي، موضوعي⁽³⁾.

^{1/} - أحمد إبراهيم صومان :اللغة العربيّة وطرق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسيّة الأولى، (د/ط)، دار كنوز المعرفة عمان-الأردن، 2013م، ص : 349 .

^{2/} - كمال فراحوي :تصميم المناهج التعليميّة، ص : 100 .

^{3/} - ينظر :الزبير بلامون :التدريس هندسة ومهارات، ط1، دار الخلدونيّة، الجزائر، (1439هـ/2018م)، ص : 153.

4_2_ أسس ومعايير التقويم :

وحتى تتم عملية التقويم بشكل صحيح ينبغي أن تتوفر على أسس ومعايير عدة نعرضها على النحو الآتي :

أ_ أن يكون التقويم هادفاً وذلك بتحديد الأهداف التي يسعى لتحقيقها وارتباطها بأهداف المنهج أو الظاهرة أو النشاط المراد تقويمه⁽¹⁾.

ب_ أن يكون متنوع الوسائل، فليس هناك وسيلة تصلح لقياس كل الظواهر اللغوية⁽²⁾.

ج_ أن يكون شاملاً، حيث لا ينبغي أن يكون التقويم مقتصرًا على جانب واحد فقط من أهداف العملية التربوية، كما ينبغي له أن يغطي أكبر جزء من البرنامج⁽³⁾.

د_ أن يكون تعاونياً، يشترك فيه الأستاذ والمتعلم والمشرف الفني لكي يتخلص من القرارات الفردية⁽⁴⁾.

هـ_ أن يكون مستمراً، حيث الاستمرار والاتصال يعني إمكان اكتشاف أي خطأ في العملية التربوية، فالتقويم ليس عملية ختامية مرادفة للإمتحانات تأتي في نهاية العام، بل عملية مستمرة ملازمة لعملية التدريس، ولا تقتصر على أساليب القياس⁽⁵⁾.

و_ أن يكون مميزاً، نراعى فيه الفروق الفردية، فالإختبار الجيد هو الذي يميز بين المتعلمين ويكشف عن قدراتهم المختلفة⁽⁶⁾.

¹/ - أحمد إبراهيم صومان : اللغة العربية وطرق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى، ص : 348 .

²/ - محمد إبراهيم الخطيب : طرائق تعليم اللغة العربية، ص : 192 .

³/ - الزبير بلمامون : التدريس هندسة ومهارات، ص : 155 .

⁴/ - راتب قاسم عاشور : أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص : 269 .

⁵/ - الزبير بلمامون، المرجع السابق، (ص. ن).

⁶/ - محمد إبراهيم الخطيب، المرجع السابق، ص : 193 .

ز- أن يكون التقويم علميًا وموضوعيًا، يتميز بالصدق والثبات في أدواته التي يستخدمها⁽¹⁾.

ومنه، فالتقويم يجب أن يكون هادفًا يسعى إلى تحقيق أهداف النشاط أو المنهج حيث يكون مستمرًا وملازمًا لكل نشاط من أنشطة التعليم، قائمًا على التعاون ما بين الأستاذ والمتعلمين، يتسم بالموضوعية وتنوع أدواته، وبمراعاة هذه المعايير يحصل التقويم الصحيح السليم .

4_3_ أهداف التقويم :

تهدف عملية التقويم إلى: «الجديد والتطوير»⁽²⁾، والذي يُعدُّ الهدف الأساس من إجراءاتها ويندرج ضمنه عدّة أهداف نذكر منها :

أ- تُفيد عملية التقويم الإدارة التعليمية والمدرسية في مجال التشخيص واقتراح سبل العلاج⁽³⁾.

ب- تعرّف المتعلمين بالمستوى الذي بلغوه في النواحي المعرفية والمهارية والقيمية وتزوّدهم بتغذية راجعة تُطلعهم على التقدّم الذي أحرزوه⁽⁴⁾.

ج- تُفيد في معرفة مدى تحقق الأهداف المرسومة لبرنامج محدّد⁽⁵⁾.

¹/ - راتب قاسم عاشور: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص: 270 .

²/ - كمال فرحاوي: تصميم المناهج التعليمية، ص: 95 .

³/ - أنيس عبد الخالق شرارش، وأمل أبو ذياب: طرائق النشاط في التعليم والتقويم التربوي (فصل خاص عن التقويم في لبنان) ط1، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، (1427هـ/2007م)، ص: 180 .

⁴/ - الزبير بلمامون: التدريس هندسة ومهارات، ص: 151 .

⁵/ - رافدة الحريري: التقويم التربوي، ط1، دار المناهج، عمان-الأردن، (1434هـ/2014م)، ص: 28 .

د- تُوجّه المتعلّمين إلى أوجه النشاط المناسبة لقدراتهم وميولهم واستعداداتهم واتجاهاتهم⁽¹⁾.

هـ- تُقيد في الحكم على فعالية العملية التربوية وتطويرها وكذا الحكم على طرق التدريس المتبعة⁽²⁾.

و- تُمكن من التعرف على نوع المردود التعليمي وكمّهِ مقارنةً بتوقعات المجتمع من العملية التعليمية في صورتها الكلية⁽³⁾.

ز- تُحفّز إدارة المدرسة على بذل مزيد من العمل، كما تُحفّز الأستاذ على النمو المهني والمتعلّم على التعلم⁽⁴⁾.

ح- تُقيد في قياس التغيّر الحاصل في تقدّمهم نحو الأهداف المرجوة، استيعابًا لكلّ الأهداف أو بعضها⁽⁵⁾.

ط- تُقيد في البرهنة على أنّ طبيعة المعرفة تراكميّة ومتداخلة⁽⁶⁾.

ي- تُقيد في معرفة مدى فهم المتعلّمين لما درسوه ومدى استخدامهم لهذه المهارات والمعلومات ومدى قدرتهم على الإعتماد على أنفسهم في استخدام مصادر هذه

¹/- رافدة الحريري: التقويم التربوي، ص: 29 .

²/- عبد السلام يوسف الجعافرة: تعليم اللغة العربيّة في ضوء الإتجاهات الحديثة، ص: 301 .

³/- أنيس عبد الخالق رشراش، وأمل أبو ذياب: طرائق النشاط في التعليم والتقويم التربوي (فصل خاص عن التقويم في لبنان) ص: 179 .

⁴/- رافدة الحريري، المرجع السابق، ص: 28 .

⁵/- الزبير بلامون: التدريس هندسة ومهارات، ص: 151 .

⁶/- عبد السلام يوسف الجعافرة، المرجع السابق، ص: 301 .

المعلومات⁽¹⁾.

إذن فالتقويم يسعى بالدرجة الأولى إلى التطوير والرقي بالعملية التعليمية وتشخيص المشاكل التي تعترض العملية التعليمية واقتراح حلول لها .
فالتقويم جزء من العملية التعليمية يُمارسه الأستاذ مع متعلميه بغرض إصدار حكم حول مستواهم، وهو يتم عبر ثلاثة مستويات، ويستند إلى معايير وأسس ينبغي مراعاتها حتى يتمكن الأستاذ من الوصول إلى التقويم الصحيح، وبه يتمكن المتعلم والأسرة والمدرسة من معرفة مستواه الفعلي والعمل على تطويره، وتحفيزه على تدارك النقائص ومعالجتها، فهو أداء أساسي يُساهم في إنجاح العملية التعليمية .

¹/- أنيس عبد الخالق رشراش، وأمل أبو ذياب :طرائق النشاط في التعليم والتقويم التربوي (فصل خاص عن التقويم في لبنان) ص : 180 .

الخلاصة :

اللغة هي وسيلة الإتصال بين المجتمعات، وعناصر هذا الإتصال تتمثل في :
 الإستماع والكلام والقراءة والكتابة، حيث نجد علاقة متبادلة ومتكاملة بينها فأي إخفاق في
 عنصر ما يؤدي إلى الإخفاق في بقية العناصر الأخرى، فهي تساعد المتعلمين على تعلم
 اللغة العربية بطريقة صحيحة، كما أنّ التكامل بين الأنشطة المدرسية يساهم في إثراء
 رصيدهم اللغوي والمعرفي وتحفزهم على نجاح العملية التعليمية .

الفصل الثّاني :دراسة تحليلية تقويمية لممارسة
اللغة في نشاط التربية الإسلامية .

أوّلاً :دراسة إحصائية لأشكال الممارسة اللغوية في
نشاط التربية الإسلامية :

ثانيا :تجسيد أشكال الممارسة اللغوية في نشاط
التربية الإسلامية :

1_ مجريات بعض حصص النشاط .

2_ تصنيف تدريبات الكتاب وفق مهارات اللغة .

أولاً: دراسة إحصائية لأشكال الممارسة اللغوية في نشاط التربية الإسلامية :

مع تقدّم العلوم وتطوّر الأبحاث يبقى الجانب التّطبيقي جانباً لا غنى عنه لإتمام البحوث على أكمل الوجوه، فهو يُعدُّ أهم الرّكائز الأساسيّة للوصول إلى نتائج مدعّمة للجانب النظري ولعل إشكاليّة هذا البحث قد حظيت بنصيب الأسد من الجانب النظري في مجالات عدّة، ويبقى التطبيق قاصراً على ما أقرّته قدرات المتوجّه إليهم في هذا البحث، وسنعمد في هذا الفصل إجراءات ميدانيّة للتحقق من نتائج محطات الفصل الأول على الصّعيد الميداني، إذ تُسهم هذه الإجراءات في وضع اللّبنات الأساسيّة للفصل الثّاني، والنتائج المترتبة عنه، وتقودنا إلى نتائج أقرب للواقع وللصّواب وتؤكد سلامته وصحة نتائجه، ومن أبرز أليّات وإجراءات هذا الجانب ما يلي :

_ المنهج :

يُعرّف الباحثون المنهج على أنّه : "فن التنظيم الصّحيح لسلسلة من الأفكار سواء من أجل الكشف عن الحقيقة حين لا تكون معلومة لدينا، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين وإثباتها بجوانبها المختلفة لهم حين نكون على معرفة وإلمام كامل بها⁽¹⁾. أو هو باختصار : "طريقة يصل بها إنسان إلى حقيقة"⁽²⁾.

إذن المنهج هو المسار الذي يتخذه الباحث لغرض تحقيق ما يرمي إليه من مناقشة لإشكاليّة بحث ما، ومن أجل الوصول إلى توجيهات صائبة نحوها وحقيقة مدعّمة بالبراهين .

¹ -/ محمد عبد الغني سعودي ومحسن أحمد الخضيرى : الأسس العلميّة لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، (د/ط) مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، 1992م، ص : 42 .

² -/ علي جواد الطّاهر : منهج البحث العلمي، (د/ط)، مطبعة العاني، بغداد، 1980م، ص : 13 .

وقد إعتدنا المنهج الإحصائي في الجانب التّطبيقي من هذا البحث، وخاصة في جمع آراء الأساتذة حول ممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية وتحليلها .

_ عينة البحث :

والعينة بدآية هي : "فئة تُمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يُكوّنون موضوع مشكلة البحث"⁽¹⁾.

وتتمثل العينة في هذا البحث في متعلّمي السّنة الثّالثة من التّعليم الإبتدائي من خلال حصص نشاط التربية الإسلامية تحديداً .

_ أدوات جمع البيانات :

أ_ الملاحظة : "هي عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوّناتها الماديّة والبيئيّة ومتابعة سيرها وإتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم مخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيّرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية إحتياجاته"⁽²⁾.

تجسّدت الملاحظة كطريقة لجمع البيانات في هذا البحث أثناء الزيارات الميدانيّة - والتي ستكون متضمّنة في صفحات هذا الفصل - من خلال ملاحظة سلوك المتعلّمين اللغوي ومدى ممارستهم للغة في نشاط التربية الإسلامية .

^{1/} - رجاء وحيد دويدري : البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر دمشق، (1421هـ/2000م)، ص : 305 .

^{2/} - ربيحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم : مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، ط1، دار الصّفاء عمان (1420هـ/2000م)، ص : 112 .

ب_ المقابلة : "هي عملية تتم بين الباحث وشخص آخر أو مجموعة أشخاص، تطرح من خلال أسئلة، ويتم تسجيل إجاباتهم على تلك الأسئلة المطروحة"⁽¹⁾.

وقد تمت المقابلة أثناء إنجاز هذا البحث مع أساتذة السنة الثالثة من التعليم الابتدائي طرحنا فيها أسئلة، من خلال الإجابة عنها إتضح لنا مدى إدراك الأساتذة أنهم قيد ممارسة اللغة في جميع المواد التدريسية، وتحديدًا نشاط التربية الإسلامية .

ج_ الاستبيان : "هو مجموعة من الأسئلة التي تُقدّم مكتوبة للمستجوب والي يُراد منها معرفة آرائه وأذواقه وتصرفاته في وضعيات محددة وأحاسيسه وإهتماماته وغيرها"⁽²⁾.

فالاستبيان من أبرز أدوات جمع البيانات، من خلال مجموع الأسئلة التي تُقدّم لعيّنة من أجل الإجابة عنها، ثم تحليل هاته الإجابات للوصول إلى نتائج منبعها الواقع وقد وزّعنا الاستبيان الذي خصصناه لهذا البحث على مجموعة من أساتذة السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، بلغ عدد الإستمارات الموزعة عشرين إستمارة تحوي كلّ منها خمسة وعشرين سؤالاً بهدف الإجابة على أبرز الإشكاليات الواردة في هذا البحث، وللوصول إلى الهدف المرجو من إنجاز هذا البحث، وقد كانت الأسئلة في أغلبها مغلقة بحيث تكون إجابتها على الصيغة (نعم لا، أحيانًا) تارة، وتارة أخرى على إقتراحات أخرى تناسب الأسئلة وإتاحة المجال لعرض إجابات أخرى من قبل المستجوبين، وذلك بترك مجال مفتوح لهم للإجابة عنها حسب ما يقتضيه الوضع .

¹ - منذر الضامن : أساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة، عمان-الأردن، (1427هـ/2007م)، ص : 96 .

² - أمانة بلعلى : أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، (د/ط)، دار الأمل، تيزي وزو-الجزائر، 2005 ص : 89.

ج_1_ تحديد المجال الزمني والمكاني :

*تحديد المجال الزمني :لقد قمنا بإجراء الدّراسة المدانّية لهذا البحث خلال السداسي الثّاني للموسم الجامعي 2018/2019م، ما يُقابل الثّلاثين الثّاني والثّالث في المدارس الابتدائيّة. تمّ توزيع إستمارات الإستبيان وإسترجاعها في الفترة الزمنيّة الممتدة ما بين 20 إلى 24 أفريل 2019م .

*تحديد المجال المكاني :لقد أُجريت الدّراسة الميدانيّة في دائرة قمار - وتحديدًا بلديّة قمار - من ولاية الوادي وتجسدت الزيّارات الميدانيّة للمؤسسات في إطار إنجاز هذا البحث في أربعة مدارس ابتدائيّة في قرية غمرة من بلديّة قمار، وهي كالآتي :

اسم المؤسسة التربويّة	عدد أقسام السّنة الثّالثة
_ ابتدائيّة مولود فرعون .	_ (02) .
_ ابتدائيّة سعادة الطّاهر .	_ (02) .
_ ابتدائيّة بحه الهادي .	_ (03) .
_ ابتدائيّة بوعفّيان عمر .	_ (01) .

وقد قمنا بتوزيع الإستبيّنات في المدارس الآتي ذكرها :

- _ مدرسة الخنساء، قمار .
- _ مدرسة رضا حوجو، قمار .
- _ مدرسة العربي بني، قمار .
- _ مدرسة عمار بكوش غمرة، قمار .
- _ مدرسة بريش لخضر غمرة، قمار .
- _ مدرسة مولود فرعون غمرة، قمار .

- _ مدرسة سعادة الطاهر غمرة، قمار .
- _ مدرسة خزاني لخضر غمرة، قمار .
- _ مدرسة بحة الهادي غمرة، قمار .
- _ مدرسة بوعفيان عمر غمرة، قمار .
- _ مدرسة رزاق لبزة التجاني غمرة، قمار .
- _ مدرسة دو الحفناوي غمرة، قمار .
- _ج_ 2_ طريقة الحساب :

كما سبق وأشرنا أنه قمنا بتوزيع عشرين (20) استمارة للإستبيان، في حين أنه تمّ الإجابة على تسعة عشرة (19) استمارة فقط، وبذلك يكون العدد الكلي للإستمارات هو تسعة عشرة (19) ولتحليل هاته الأسئلة فقد قمنا بتحويلها إلى أرقام إحصائية ومن ثمة إلى نسب مئوية، وقد إتبعنا في هذه العملية الإحصائية القاعدة الرياضيّة التالية :

العدد الكلي للأجوبة ← 100% .

عدد التكرارات للإجابة الواحدة ← س .

ومنه فإنّ : س = $\frac{100 \times \text{عدد التكرارات للإجابة الواحدة}}{\text{العدد الكلي للأجوبة}}$.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

في إطار تحضير مذكرة تخرج بعنوان : "أشكال الممارسة اللغوية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي" لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عامة بقسم اللغة العربية وآدابها نرجو منكم الإجابة على هذه الأسئلة ولكم منّا فائق الاحترام والتقدير .

1_ هل يتضمّن نشاط التربية الإسلامية ممارسة لغويّة؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

2_ هل تحتلّ الممارسة اللغوية مساحة واسعة ضمن نشاط التربية الإسلامية؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

3_ هل الإستماع الجيّد للشرح أثناء الدّرس يساعد المتعلمين على إستيعابه وفهمه؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

4_ أيّ أنواع الإستماع يعتمد المتعلّم في نشاط التربية الإسلامية؟

تحصيلي ☐ إيجابي ☐ ناقد ☐ خاطف ☐ من أجل المتعة ☐ للدرس ☐

.....

5_ ما هي الوسائل التعليميّة التي تستخدمها لتنميّة مهارة الإستماع لنشاط التربية الإسلامية؟

الفصل الثاني : دراسة تحليلية تقويمية لممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية .

صفية ☐ ذهنية ☐ خارج صفية ☐

.....

6_ هل تجد أنّ موضوعات التربية الإسلامية تشجع على مهارة التحدث؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

7_ هل يساهم التحدث في نشاط التربية الإسلامية في زيادة الرصيد اللغوي لدى المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

8_ ما هي الطريقة المثبتة في تنمية مهارة التحدث في نشاط التربية الإسلامية؟

تلقينية ☐ حوارية ☐ أنواع أخرى ☐

9_ هل تساعد القراءة -بمختلف أنواعها- على اكتساب مفردات نشاط التربية الإسلامية؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

10_ أي أنواع القراءة يستخدمها متعلّمو السنة الثالثة من التعليم الابتدائي في نشاط التربية الإسلامية؟

صامتة ☐ جهرية ☐ أنواع أخرى ☐

.....

11_ هل تلقي بالاً وإهتماماً كبيرين لتصحيح الأخطاء القرائية في نشاط التربية الإسلامية؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

12_ هل تساهم القراءة السليمة في ترسيخ وحفظ السور والآيات بسرعة وبإتقان؟

الفصل الثاني : دراسة تحليلية تقويمية لممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية .

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

13_ هل تُنمي مهارة الكتابة - من خلال نشاط التربية الإسلامية ووحداته التعليمية - الثروة اللغوية لدى المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

14_ هل ترى أنَّ الحجم الساعي لنشاط التربية الإسلامية كافٍ لممارسة التدريبات المتضمنة في الكتاب؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

15_ هل تركز أثناء التعبير الكتابي ضمن نشاط التربية الإسلامية على المنهجية وتسلسل الأفكار؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

16_ هل يشكل نشاط التربية الإسلامية تقاطعاً مع الأنشطة اللغوية؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

17_ هل يجسد نشاط التربية الإسلامية تكاملاً مع باقي الأنشطة؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

18_ أيُّ أكثر المهارات ممارسة ضمن نشاط التربية الإسلامية؟

الإستماع ☐ التحدث ☐ القراءة ☐ الكتابة ☐

19_ كيف يبدو لك دور المتعلم في تأدية التدريبات ضمن نشاط التربية الإسلامية؟

أساسي ☐ ثانوي ☐ مساعد ☐

20_ هل يميل المتعلم إلى إنجاز التدريبات ضمن نشاط التربية الإسلامية؟

الفصل الثاني : دراسة تحليلية تقويمية لممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية .

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

21_ كيف ينجز المتعلّم التدريبات ضمن نشاط التربية الإسلامية؟

حماس ☐ فتور ☐ لامبالاة ☐

22_ هل تعتني بالتقويم اللُّغوي أثناء أدائك للتقويم بأنواعه الثلاثة- قبلي، بنائي، ختامي - في نشاط التربية الإسلامية؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

23_ أين تظهر هذه العناية في أنواع التقويم؟

قبلي ☐ بنائي ☐ ختامي ☐

24_ هل تستخدم التقويم كأداة مساعدة للكشف عن مَدَّخرات المتعلمين اللغوية في نشاط التربية الإسلامية؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

25_ هل تتبع منهجية محدّدة أثناء التقويم في نشاط التربية الإسلامية؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

.....

_ تحليل النتائج ومناقشتها :

1_ هل يتضمّن نشاط التربية الإسلامية ممارسة لغويّة؟

الإحتمالات	نعم	لا	أحيانًا
التكرارات	13	01	05
النسبة المئويّة	68,42%	05,26%	26,32%

_ يتضح لنا من خلال الإحصائيات التي قمنا بها أنّ نسبة "نعم" جاءت مرتفعة وهي أعلى نسبة في الجدول ، فالأستاذة يؤكدون على أنّ نشاط التربية الإسلامية يتضمن ممارسة لغويّة، بينما كانت الإجابة "لا" منخفضة جدًّا، وكانت نسبة أحيانًا منخفضة كذلك، ليس غريبًا أن نجد نسبة "نعم" هي الأعلى، وذلك أنّ نشاط التربية الإسلامية يتضمن ممارسة لغويّة نجدها من خلال قراءة الأستاذ والمتعلّمين للدّرس، وتقديم الأستاذ وشرحه، والمناقشة مع المتعلّمين، وكذلك إنجاز المتعلّمين لأنشطة التعلّم وغيرها، وهذا ما يؤكده دليل كتاب التربية الإسلامية للسّنة الثّالثة ابتدائي "تقديم الوضعيّة الإطلاقيّة الواردة في الكتاب بإلقائها وإجراء حوار حولها، قراءة النصّ الوارد في الكتاب وإجراء حوله حوار للوصول إلى إستخلاص فضل تعلم القرآن وتعليمه من خلال الحديث النبوي الشريف (خيركم من تعلّم القرآن وعلمه)، ثمّ تقديم الحديث النبوي الشريف وقراءته على ما يرشد إليه (حوار هادف بين الأستاذ والمتعلّمين)، وفي أنشطة التعلّم فتح المجال في هذا النشاط

الفصل الثاني : دراسة تحليلية تقويمية لممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية .

الذاتي للمتعلّمين لممارسة مختلف الأنشطة التعلّم المقترحة عليهم في الكتاب، باستعمال الأدوات المناسبة وترك الفرصة الكافية لهم في كلّ نشاط لإنجازه⁽¹⁾.

2_ هل تحتلّ الممارسة اللغوية مساحة واسعة ضمن نشاط التربية الإسلامية؟

الإحتمالات	نعم	لا	أحياناً
التكرارات	08	00	11
النسبة المئوية	42,11%	00%	57,89%

_ نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة "نعم" هي الأقل، حيث أنّ هناك بعض الأساتذة يعتمدون ممارسة لغويّة متبادلة بينهم وبين المتعلّمين عن طريق فتح مجال واسع للمناقشة والحوار وغيرها، (وأشرنا إلى ذلك في السؤال السابق)، وجاءت نسبة "لا" منعدمة وهذا يؤكد على أنّ الممارسة اللغوية تحتل مساحة ضمن نشاط التربية الإسلامية، بينما كانت نسبة "أحياناً" هي الأعلى في الجدول، فهناك من الأساتذة من يقومون بتقديم الدّرس وشرحه وتحليله والمناقشة مع المتعلّمين بشكل قليل، ويطلبون منهم قراءة الآية أو السورة أو الحديث في نهاية الحصّة قراءة جماعيّة فقط ليسهل عليهم الحفظ، فيوظف المتعلّمون مهارة الإستماع أكثر من المهارات الأخرى، فيكون دور الأساتذة هنا أكثر من أدوار المتعلّمين .

¹/ - رمضان إرزيل وآخرون : دليل استخدام كتاب التربية الإسلامية السّنة الثّالثة من التّعليم الابتدائي، ص : 20 .

3_ هل الإستماع الجيد للشرح أثناء الدرس يساعد المتعلمين على إستيعابه وفهمه؟

الإحتمالات	نعم	لا	أحياناً
التكرارات	19	00	00
النسبة المئوية	100%	00%	00%

_ يتبين لنا من خلال الجدول أنّ نسبة "نعم" هي الأعلى، بينما نسبة "لا" و "أحياناً" كانتا منعدمتين، وهذا يؤكد على الدور الإيجابي الذي يقوم به الإستماع الجيد للدرس فالمتعلمون الذين يستمعون جيداً لشرح الدرس وينتبهون للأستاذ نجدهم يتفاعلون أكثر أثناء الإجابة عن الأسئلة، وكذلك قراءتهم وكتاباتهم تكون ممتازة، فالإستماع الجيد يُمكنهم من⁽¹⁾:

_ أن يكونوا قادرين على إستخلاص الفكرة الرئيسيّة من الأفكار والحقائق والمفاهيم في المادة المسموعة والتفريق بينها وبين الأفكار الثانويّة أو الجزئيّة .

_ أن يكونوا قادرين على الحكم على صدق محتوى المادة المسموعة في ضوء المعايير التي تتمثل في الخبرة الشخصية والواقع الإجتماعي .

_ أن يكونوا قادرين على التفكير الإستنتاجي، والوصول إلى المعاني الضمنيّة في الحديث وتمييزها .

¹/- علي أحمد مذكور :تدريس فنون اللغة العربيّة، ص : 89 .

4_ أي أنواع الإستماع يعتمد المتعلم في نشاط التربية الإسلامية؟

الإحتمالات	تحصيلي	إيجابي	ناقد	خاطف	من أجل المتعة	للدرس
التكرارات	09	07	03	01	04	08
النسبة المئوية	47,37%	36,84%	15,79%	05,26%	21,05%	42,11%

_ نلاحظ من خلال الجدول أنَّ نسبة "الإستماع التحصيلي" مرتفعة فالمتعلمون يستمعون لشرح الأستاذ، وكذلك إلى قراءته فهم يستفيدون منه من أجل إكتساب معلومات لغويّة ومعرفيّة وكذلك نسبة "الإستماع للدرس" مرتفعة هي أيضًا، فهم يستمعون للدرس الذي يُقدّمه الأستاذ من أجل تحسين مستواهم والحصول على نتائج أفضل، وجاءت نسبة "الإستماع الإيجابي" مرتفعة قليلًا، حيث أنَّ المتعلمين الذين يستمعون وينتبهون إليه يكون مستواهم جيّدًا في التحدّث والقراءة والكتابة، بينما جاءت نسبة "الإستماع من أجل المتعة" منخفضة، ونلاحظ هذا النوع في قصص الأنبياء أو قصص أخرى تخدم الدرس، بينما كانت نسبة "الإستماع الناقد" منخفضة أيضًا وذلك أنَّ هناك من المتعلمين من يقوم بالنقد والحكم على ما يسمعه، وكانت نسبة "الإستماع الخاطف" هي الأدنى، إذ نجده عند المتعلمين الأذكياء والذين لديهم سرعة الفهم .

الفصل الثاني : دراسة تحليلية تقويمية لممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية .

5_ ما هي الوسائل التعليمية التي تستخدمها لتنمية مهارة الإستماع لنشاط التربية الإسلامية؟

الإحتمالات	صفية	ذهنية	خارج صفية
التكرارات	10	10	07
النسبة المئوية	52,63%	52,63%	36,84%

_ يتضح لنا من خلال الجدول أنَّ نسبة "الوسائل الصفية" مرتفعة، ونسبة "الوسائل الذهنية" مرتفعة أيضًا، وذلك أنَّ الوسائل التعليمية الصفية تتمثل في: الكتاب المدرسي والسبورة والمناهج، ودليل المعلم وغيرها "حيث يُعدُّ الكتاب المدرسي وسيلة من وسائل الإيضاح وليس الوسيلة الوحيدة لبناء التعلّيمات⁽¹⁾، أمّا الوسائل الذهنية فهي: كالاتيان بقصص من الواقع تدعم شرح الدُّروس*، وتقرب المعنى من المتعلّمين، بينما نجد أنَّ نسبة "الوسائل التعليمية خارج الصفية" هي الأدنى، وذلك أنَّ هناك أستاذًا يستخدم الكاشف الضوئي جهازًا مسجلًا، صورًا (مشاهد وقصص)، حيث أنَّ بعض دروس نشاط التربية الإسلامية تتطلب ذلك، كقصص الأنبياء عليهم السّلام، وذلك بإستخدام الكاشف الضوئي يعرض فيه قصة أحد الأنبياء وتكون مختصرة فالمتعلّمون يرون المكان والأحداث في حين لا يعرضها الكتاب المدرسي، وهذا ما يؤكده دليل كتاب التربية الإسلامية :

¹/ - اللجنة الوطنية للمناهج :مناهج التعليم الابتدائي، ص :160 .

*يروي الأستاذ القصص باللغة العربية وهناك من يرويها باللغة العامية الدارجة شفاهياً عن طريق ما حفظه من القصص حيث يعرضها مختصرة يبرز فيها المغزى المقصود .

_ تدعيم نشاطات الكتاب بإستعمال الوسائل المختلفة :

أ_ السبورة .

ب_ صور لأماكن مختلفة :المساجد، الكعبة المشرفة...

ج_ الأجهزة السمعية البصرية :أشرطة سمعية، أشرطة فيديو...

د_ مراجع خاصة :مصحف مدرسي، تفاسير مختصرة، كتب شروح الحديث⁽¹⁾.

6_ هل تجد أنّ موضوعات التربية الإسلامية تشجع على مهارة التحدث؟

الإحتمالات	نعم	لا	أحياناً
التكرارات	13	01	05
النسبة المئوية	68,42%	05,26%	26,32%

_ نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة "نعم" هي الأعلى، حيث أنّ هناك من الأساتذة من يتناقش مع المتعلمين بشكل واسع عن طريق طرح أسئلة، ويقوم المتعلمين بالإجابة عنها مشافهة، وكذلك من خلال إنجاز أنشطة التعلم، فهناك من ينجزها مشافهة، وجاءت نسبة "لا" منخفضة جداً، وذلك أنّ موضوعات الكتاب تشتمل على مهارة الإستماع ونلاحظها من خلال إستماع المتعلمين لقراءة الأستاذ وشرحه، وكذلك يشتمل على مهارة القراءة والكتابة إلّا أنّنا نجد كذلك التحدّث من خلال الأسئلة والمناقشة بين الأساتذة والمتعلمين ولو نسبة ضئيلة، وكانت نسبة "أحياناً" منخفضة وذلك على حسب موضوع الحصة فإذا كان

¹/- رمضان إرزيل وآخرون :دليل إستخدام كتاب التربية الإسلامية السنة الثالثة من التّعليم الإبتدائي، ص : 17 .

الفصل الثاني : دراسة تحليلية تقويمية لممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية .

موضوعها درسًا نجد فيها التحدُّث، أمَّا إذا كانت موضوعها سورة قرآنيَّة فإنَّنا نجد القراءة هي الأكثر لأنَّ الغاية هي حفظ السورة .

7_ هل يساهم التحدُّث في نشاط التربية الإسلاميَّة في زيادة الرصيد اللغوي لدى المتعلِّمين؟

الإحتمالات	نعم	لا	أحيانًا
التكرارات	18	00	01
النسبة المئويَّة	94,74%	00%	05,26%

يتضح لنا من خلال الجدول أنَّ نسبة "نعم" هي الأعلى، حيث يُساهم التحدُّث في إمتلاك المتعلِّمين قدرًا كبيرًا من المعلومات اللغوية والمعرفيَّة فهو يُمكنهم من إثراء ثروتهم اللفظيَّة الشفهيَّة⁽¹⁾.

وكانت نسبة "لا" منعدمة وهذا تأكيد على أنَّ التحدُّث في نشاط التربية الإسلاميَّة يُساهم في زيادة الرصيد اللغوي لدى المتعلِّمين، بينما جاءت نسبة "أحيانًا" أقل، يرجع إلى أنَّ التحدُّث المندفع والمتسرع من قبل المتعلِّمين قد يُشكل عائقًا في زيادة الرصيد اللغوي لديهم .

^{1/} - علي أحمد مذكور :تدريس فنون اللغة العربيَّة، ص : 117 .

8_ ما هي الطريقة المتبعة في تنمية مهارة التحدث في نشاط التربية الإسلامية؟

الإحتمالات	تلقينية	حوارية	أنواع أخرى
التكرارات	03	19	03
النسبة المئوية	15,79%	100%	15,79%

_ يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة "الطريقة التلقينية" ونسبة "أنواع أخرى" كانتا متعادلتين حيث أن التلقينية يقوم فيها الأستاذ بتقديم الدرس وشرحه ولا يُشارك المتعلمون فيها، وإنما يكتفون بالمتابعة والانتباه إليه، بينما كانت "الطريقة الحوارية" هي الأكثر استخدامًا، يقوم الأستاذ بالمناقشة والحوار مع المتعلمين عن طريق طرح أسئلة عليهم ويُجيب عنها المتعلمون، فهي الطريقة التي يتفاعل معها المتعلمون ويتعرف الأستاذ من خلالها على مدى استيعابهم وفهمهم كما قد يستخدم الأستاذ طريقة أخرى وهي حكاية قصة تخدم الدرس وتتقاطع معه لكي يقرب المغزى من المتعلمين .

9_ هل تساعد القراءة -بمختلف أنواعها- على إكتساب مفردات نشاط التربية الإسلامية؟

الإحتمالات	نعم	لا	أحيانًا
التكرارات	18	00	01
النسبة المئوية	94,74%	00%	05,26%

_ يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة "نعم" هي الأعلى، فالقراءة تؤدي إلى زيادة النمو العقلي والمعرفي للمتعلمين، وتُساعد على فهم الدروس بشكل صحيح، بينما كانت نسبة

الفصل الثاني : دراسة تحليلية تقويمية لممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية .

"لا" منعدمة، وهذا يدلُّ على الدور الإيجابي والفَعَال للقراءة في إكتساب مفردات النشاط فهي تُمَكِّنهم من :

_ الإكتساب اللغوي، وتنميّة حصيلة المتعلِّم من المفردات والتراكيب الجديدة .

_ الفهم لكسب المعلومات، وزيادة الثّقافة والمعرفة :كقراءة الكتب العلميّة والصحف وكتب الرحالات ونحو ذلك⁽¹⁾.

وجاءت "أحيانًا" هي الأدنى، وذلك أنّ بعض المتعلِّمين يُواجهون صعوبة في القراءة وينتج عنها حذف حروف بعض الكلمات والبطء في القراءة، وبالتالي عدم إكتسابهم لمفردات النشاط، وعدم فهمها أيضًا .

10_ أيّ أنواع القراءة يستخدمها متعلِّمو السنة الثّالثة من التعليم الابتدائي في نشاط التربية الإسلاميّة؟

الإحتمالات	صامتة	جهرية	أنواع أخرى
التكرارات	12	18	02
النسبة المئويّة	63,16%	94,74%	10,53%

_ يتبيّن لنا من خلال الجدول أنّ نسبة "القراءة الصامتة" قليلة، حيث أنّ بعض الأساتذة يمنحون المتعلِّمين بعض الوقت لقراءة السورة أو الآية أو الحديث في صمت ليسهل عليهم قراءتها جهرية فيما بعد، بينما كنت نسبة "القراءة الجهرية" هي الأعلى، وذلك أنّ المتعلِّمين يقرؤون الآيات أو السور أو الأحاديث الشريفة والنصوص وغيرها، فمعظم

^{1/} - عبد العليم إبراهيم :الموجه الغني لمدرسي اللغة العربيّة، ص :59، 60 .

قراءاتهم داخل القسم جهريّة، وكانت نسبة "أنواع أخرى" للقراءة ضئيلة، حيث نلاحظ أنّ المتعلّمين يستخدمون القراءة التحصيليّة وهي التي يكون فيها حفظ الآيات والسور والأحاديث، فهي قراءة : "يقصد بها الاستذكار والإلمام، وتقضي هذه القراءة بالترتُّب والأناة، لفهم المسائل إجمالاً وتفصيلاً، وعقدًا لموازنة بين المعلومات المتشابهة والمختلفة وغير ذلك مما يُساعد على تثبيت الحقائق في الأذهان"⁽¹⁾.

11_ هل تلقي بالاً وإهتماماً كبيرين لتصحيح الأخطاء القرائية في نشاط التربية الإسلامية؟

الإحتمالات	نعم	لا	أحياناً
التكرارات	18	00	01
النسبة المئويّة	94،74%	00%	05،26%

_ نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة "نعم" مرتفعة، وهذا يدلُّ على حرص الأساتذة لتتبع أخطاء المتعلّمين وتصحيحها وإزالة الإلهام عنهم وتعويدهم على القراءة الصّحيحة، بينما كانت نسبة "لا" منعدمة، وهذا يدلُّ على الدور الإيجابي الذي يقوم به الأساتذة في أداء مهنتهم وواجبهم، وكانت نسبة "أحياناً" منخفضة جدّاً، حيث نجد بعض الأساتذة يُكلفون المتعلّمين الآخرين بتصحيح الخطأ .

^{1/} - عبد العليم إبراهيم: الموجه الغني لمدرسي اللغة العربيّة، ص: 73 .

12_ هل تساهم القراءة السليمة في ترسيخ وحفظ السور والآيات بسرعة وبإتقان؟

الإحتمالات	نعم	لا	أحياناً
التكرارات	19	00	00
النسبة المئوية	100%	00%	00%

_ يتضح لنا من خلال الجدول أنَّ نسبة "نعم" هي الأكبر، لأنَّ القراءة السليمة ينتج عنها فهمًا صحيحًا، وبالتالي سرعة في حفظ السور والآيات، بينما جاءت نسبتا "لا" و "أحياناً" منعدمتين وهذا يدلُّ على أنَّ القراءة تُساعد في ترسيخ المعلومات أثناء العملية التعليمية بشكل كبير .

13_ هل تُنمي مهارة الكتابة - من خلال نشاط التربية الإسلامية ووحداته التعليمية - الثروة اللغوية لدى المتعلمين؟

الإحتمالات	نعم	لا	أحياناً
التكرارات	16	00	03
النسبة المئوية	84,21%	00%	15,79%

_ تُظهر النتائج أعلاه أنَّ مهارة الكتابة - من خلال نشاط التربية الإسلامية ووحدات التعليمية - تنمّي الثروة اللغوية لدى المتعلمين، ذلك أنَّ أغلبية الفئة المستجوبة أجابت بـ "نعم" وشكّلت أعلى نسبة مقارنة بالأقلية المتبقية والتي أجابت بـ "أحياناً" حيث مثّلت تقريباً خمس المجيبين بـ "نعم" في حين يؤكد إنعدام نسبة الإجابة بـ "لا" أنَّ هاته المهارة تُنمّي بالفعل الثروة اللغوية لدى المتعلمين، وذلك أنَّ ممارسة هذه المهارة - وإن كانت

قليلة - في هذا النشاط فهي تُسهم في تنمية الرّصيد اللغوي حيث يكتسب من خلالها المتعلّم ألفاظاً ومفردات جديدة يمكن توظيفها في مجالات أخرى .

14_ هل ترى أنّ الحجم الساعي لنشاط التربية الإسلامية كافٍ لممارسة التدريبات المتضمنة في الكتاب؟

الإحتمالات	نعم	لا	أحياناً
التكرارات	08	05	06
النسبة المئوية	42,11%	26,32%	31,58%

_ يتّضح من خلال القراءة الأولى لبيانات الجدول والمتعلقة بالحجم الساعي لنشاط التربية الإسلامية أنّ أعلى نسبة من الأساتذة المستجوبين كانت إجابتهم بأنّ الحجم الساعي للنشاط كافٍ لممارسة التدريبات المتضمنة في الكتاب، ويرجع ذلك إلى أنّ المناهج التعليمية تُتيح للأساتذة مبادرة إختيار النشاطات التعليمية والوضعيّات التي يقوم بها وفق ما يخدم ميدان التربية الإسلامية، في حين نلاحظ أنّ النسبة متقاربة ما بين من أجابوا بـ "لا" ومن أجابوا بـ "أحياناً"، ويبدو أنّ ما جعل عدد المجيبين بـ "لا" يكون ذا نسبة حسنة هو عدم إمتلاكهم الخبرة الكافية في الميدان، أو لغرض إنجاز جميع الأنشطة المتضمنة في الكتاب، بينما يُفسر لجوء البعض الآخر إلى الإجابة بـ "أحياناً" إلى الدّرس في حدّ ذاته، أي أنّ كفاية الحجم الساعي تتعلق بالمعارف الواردة في الدّرس من حيث السّهولة والصّعوبة، ومن حيث نسبة التركيز الذي تحتاج إليه .

15_ هل تركز أثناء التعبير الكتابي ضمن نشاط التربية الإسلامية على المنهجية وتسلسل الأفكار؟

الإحتمالات	نعم	لا	أحياناً
التكرارات	12	02	05
النسبة المئوية	63,16%	10,53%	26,32%

_ من خلال النتائج المتوصل إليها والموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أنَّ فئة كبيرة من أفراد العينة صرّحت بالتركيز على المنهجية وتسلسل الأفكار أثناء التعبير الكتابي ضمن نشاط التربية الإسلامية، ذلك أنَّ المنهاج ينص على "إدراك بعض المفاهيم المتعلقة بالتفكير المنطقي البسيط، والاستدلال الموضوعي والممارساتي"⁽¹⁾، والذي ينجم عن التوجيه للمنهجية وتسلسل الأفكار، بينما إنقسم حوالي ثلث الفئة المستجوبة بين الإجابة "أحياناً" و "لا"، وقد شغلت الإجابة "أحياناً" نسبة أعلى من فئة الإجابة "لا"، ذلك أنَّ الأغلبية الساحقة من الأساتذة لا ينفون التركيز على المنهجية وتسلسل الأفكار في أداء التعبير الكتابي في النشاط وإن غفلوا عنه أحياناً .

16_ هل يشكل نشاط التربية الإسلامية تقاطعاً مع الأنشطة اللغوية؟

الإحتمالات	نعم	لا	أحياناً
التكرارات	13	01	04
النسبة المئوية	68,42%	05,26%	21,05%

¹/- اللجنة الوطنية للمناهج :مناهج التعليم الابتدائي، ص : 144 .

_ تُقرُّ نسبة كبيرة من الأساتذة أنَّ هناك تقاطعاً ما بين نشاط التربية الإسلامية وبقية الأنشطة اللغوية، وذلك من خلال إثراء الرّصيد اللغوي للمتعلّم من خلال النصوص الشرعيّة والمصطلحات والمفاهيم⁽¹⁾، في حين صرحت نسبة ضئيلة بهذا التقاطع "أحياناً" بينما نسبة ضئيلة جدّاً إختارت الإجابة "لا" عن هذا السؤال، وقد حقق هذا السؤال ما أردنا الوصول إليه من طرحه فمعظم الأساتذة يدركون التقاطع الحاصل بين نشاط التربية الإسلامية وبقية الأنشطة اللغوية .

17_ هل يجسد نشاط التربية الإسلامية تكاملاً مع باقي الأنشطة؟

الإحتمالات	نعم	لا	أحياناً
التكرارات	14	01	03
النسبة المئويّة	73,68%	05,26%	15,79%

_ تُفيد نتائج الجدول بأنّ أغلب أفراد العيّنة يؤكّدون التّكامل القائم بين نشاط التربية الإسلامية وباقي الأنشطة، حيث أغلب الإجابات كانت بـ "نعم"، وقد نصّ المنهاج على مراعاة التكاملية بين التربية الإسلامية وجميع المواد الأخرى لاسيّما خدمتها للغة العربيّة من حيث إنمائها للرّصيد اللغوي وتنوّع الأساليب⁽²⁾، بينما شغلت الإجابة "أحياناً" نسبة ضئيلة من آراء الأساتذة الذين تمّ إستجوابهم في حين شكّلت الإجابة "لا" أضعف نسبة مقارنة بسابقتها، ولعلّ هذا يرجع إلى أنّ فئة قليلة جدّاً تُقدّم النشاط على إعتبار أنّه نشاط منفصل عن غيره من الأنشطة .

¹/- رمضان إرزيل وآخرون: دليل إستخدام كتاب التربية الإسلامية السّنة الثّالثة من التّعليم الإبتدائي، ص: 6 .

²/- اللّجنة الوطنيّة للمناهج: مناهج التّعليم الإبتدائي، ص: 161 .

18_ أيُّ أكثر المهارات ممارسة ضمن نشاط التربية الإسلامية؟

الإحتمالات	الإستماع	التحدُّث	القراءة	الكتابة
التكرارات	13	09	09	04
النسبة المئويّة	68.42%	47.37%	47.37%	21.05%

_ أسفرت النتائج المتحصّل عليها من خلال هذا الجدول أنّ أعلى نسبة حازت عليها مهارة الإستماع كأكثر المهارات ممارسة في هذا النشاط، غير أنّها لم تُحقّق النسبة الكليّة 100% والتي كانت متوقعة لها، وهذا راجع إلى أنّ بعض الأساتذة يُمارسون النشاط دون أن يدركوا أنّهم يُمارسون هاته المهارات اللغوية بشكل تلقائي، في حين تساوت نسبة مهارتيّ التحدُّث والقراءة ذلك على اعتبار أنّ مهارة التحدُّث تأتي في هيئة مناقشة لما يُقرأ، أو إجابة عن سؤال مطروح بينما سجّلت مهارة الكتابة نسبة ضئيلة مقارنة بالمهارات الأخرى، ويرجع ذلك إلى الممارسة الفعلية الضئيلة لها خلال هذا النشاط .

19_ كيف يبدو لك دور المتعلّم في تأدية التدريبات ضمن نشاط التربية الإسلامية؟

الإحتمالات	أساسيّاً	ثانويّاً	مساعدًا
التكرارات	18	00	02
النسبة المئويّة	94.74%	00%	10.53%

_ يُظهر الجدول أعلاه بأنّ الأغلبية الساحقة من أفراد العيّنة المستجوبة يُجمعون على أنّ دور المتعلّم "أساسي" في تأدية التدريبات ضمن نشاط التربية الإسلامية، فهاته التدريبات تُعدّ الوسيلة الأولى لتقويم المتعلّمين، وبالتالي فدورهم الأساسي يُمكن الأساتذة

الفصل الثاني : دراسة تحليلية تقويمية لممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية .

من تقييم وتقويم معارفهم بينما صرّحت نسبة ضئيلة جدًا من الأساتذة بأن دور المتعلّمين يكون "مساعدًا"، حيث يعود ذلك إلى طريقة تقديمهم لهاته التدريبات، وما يُريد الوصول إليه من خلالها، في حين يُؤكد إنعدام الفئة المجيبة بـ "ثانوي" أهمية دور المتعلّمين في إنجاز التدريبات .

20_ هل يميل المتعلّم إلى إنجاز التدريبات ضمن نشاط التربية الإسلامية؟

الإحتمالات	نعم	لا	أحيانًا
التكرارات	15	00	04
النسبة المئويّة	78,95%	00%	21,05%

_ تُفيد نتائج الجدول الذي يُمثل ميل المتعلّمين إلى إنجاز التدريبات ضمن نشاط التربية الإسلامية، حيث أنّ جلّ أفراد العيّنة أفادوا بميل المتعلّمين إلى الإنجاز، ولعل هذا الميل يعود إلى كون معارف هذا النشاط ليست بالمعارف الجديدة كليًا على المتعلّمين بل هي تثبيت وإضافات لما لديه عن التربية الدينيّة التي يأتي بها إلى المدرسة حيث ينصّ المنهاج على إمكانيّة إستغلال الأساتذة للتربية الناتجة خارج القسم، لأنّ المتعلّمين لا يأتون إلى المدرسة غفلاً من الوعي الديني، إذ يكتسبه المتعلّم في بيته أو من بيئته المحيطة به⁽¹⁾، وقد شكّلت الفئة التي أجابت بـ "أحيانًا" نسبة ضئيلة جدًا مقارنة بالفئة المؤيِّدة للميل، ذلك أنّ رغبة المتعلّمين في الإنجاز تختلف من درس إلى آخر حسب الصُّعوبة والسُّهولة ومدى فهمهم لمعطياته .

^{1/} - اللجنة الوطنيّة للمناهج :مناهج التّعليم الابتدائي، ص :161 .

21_ كيف ينجز المتعلّم التدريبات ضمن نشاط التربية الإسلامية؟

الإحتمالات	حماس	فتور	لامبالاة
التكرارات	15	04	01
النسبة المئوية	78,95%	21,05%	05,26%

_ يُشير الجدول إلى الحالة التي يُنجز بها المتعلّمون التدريبات ضمن نشاط التربية الإسلامية حيث صرّح معظم الأساتذة بأنّ المتعلّمين ينجزون هاته التدريبات بـ "حماس" وقد طغت هذه النسبة على الآخرين، وأبرز ما يؤكد هذا الرأي نتائج الجدول السابق حيث الإفادة بالميل إلى الإنجاز فيه دلالة على الحماس الذي يعتري هذا الإنجاز، بينما سجّلت الإجابة بـ "فتور" نسبة ضئيلة مقارنة بالأولى، وهناك أيضًا من رأى بأنّ المتعلّمين يُنجزون التدريبات بـ "لامبالاة" وهي فئة قليلة جدًّا، ويُفسر هذا الفتور والامبالاة في الإنجاز بالتأدية الصّحيحة والسليمة من عدمها لجميع التدريبات، حيث يُعتبر الخطأ وعدم الصّواب ناتجًا عن فتور ولامبالاة المتعلّمين أثناء الإنجاز .

22_ هل تعتني بالتقويم اللّغوي أثناء أدائك للتقويم بأنواعه الثلاثة - قبلي، بنائي

ختامي - في نشاط التربية الإسلامية؟

الإحتمالات	نعم	لا	أحيانًا
التكرارات	14	00	05
النسبة المئوية	73,68%	00%	26,32%

_ يُبرز الجدول أعلاه العناية بالتقويم اللغوي أثناء أداء الأساتذة للتقويم بأنواعه الثلاثة لا - قبلي بنائي، ختامي - في نشاط التربية الإسلامية، حيث أسفرت النتائج إيجابية هذا السؤال ذلك أنّ نسبة كبيرة من الأساتذة أجابوا بـ "نعم" فهم يعتنون بالتقويم اللغوي من خلال تصحيح الأخطاء الإعرابية التي يرتكبها المتعلّمون أثناء ممارسة هذا النشاط ومراعاة قواعد اللغة وأبرز ما يؤكد ذلك، تجلّيتها لنا أثناء القيام بالزيارات الميدانية، حيث لاحظنا التركيز الواضح على السلامة اللغوية، ومراعاة التقويم اللغوي، وذلك بتوجيه المتعلّمين إلى الشكل أو القالب اللغوي الصحيح للعبارات التي يستخدمونها في مهارة التحدّث خاصّة، بينما صرّحت فئة متوسطة بالعناية "أحياناً"، ولعل ذلك يرجع إلى اعتبار نشاط التربية الإسلامية منفصل تماماً عن نشاط اللغة العربية .

23_ أين تظهر هذه العناية في أنواع التقويم؟

الإحتمالات	قبلي	بنائي	ختامي
التكرارات	02	12	11
النسبة المئوية	10,53%	63,16%	57,89%

_ يُجسد الجدول النتائج المتحصّل عليها بخصوص في أي أنواع التقويم تظهر العناية بالتقويم اللغوي، حيث نلاحظ تقارب النسبتين ما بين البنائي والختامي، ذلك أنّ الأساتذة تظهر عنايتهم بالتقويم اللغوي في التقويم البنائي من حيث السلامة اللغوية أثناء أداء نشاط التربية الإسلامية وبالنسبة للختامي فيظهر ذلك في الإمتحانات النهائية، بينما صرّحت فئة قليلة بالإجابة "قبلي" ذلك أنّ القبلي يكشف فقط عن المستوى اللغوي الذي يملكه المتعلمون مسبقاً، أمّا البنائي والختامي فهما يكشفان عن المستوى اللغوي المكتسب.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية تقويمية لممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية .

24_ هل تستخدم التقويم كأداة مساعدة للكشف عن مَدَّخرات المتعلمين اللغوية في نشاط التربية الإسلامية؟

الإحتمالات	نعم	لا	أحياناً
التكرارات	11	00	08
النسبة المئوية	57.89%	00%	42.11%

_ يُبيّن الجدول النتائج المتعلقة باستخدام التقويم كأداة للكشف عن مَدَّخرات المتعلمين اللغوية في نشاط التربية الإسلامية، حيث يبرز إيجابية الأساتذة في الإجابة عن هذا السؤال؛ ذلك أنّ الإجابة "نعم" بلغت نسبة مرتفعة مقارنة بالإحتمالين الآخرين، ولعل ما يؤكد هذه الإيجابية هو إنعدام نسبة الإجابة "لا"، في حين سجلت الفئة المجيبة بـ "أحياناً" نسبة متوسطة، ذلك أن ممارسة التقويم خلال الحصص المقررة للنشاط تكشف المَدَّخرات اللغوية للمتعلمين خاصّة لدى الأساتذة المهتمين بالتقويم اللغوي للمتعلمين أثناء الأداء حيث يركزون على مخزون المتعلمين اللغوي، ويعملون على كشف ما هو صحيح والعمل على تصحيح الخاطئ منه، تحت مسمّى التقويم اللغوي .

25_ هل تتبع منهجية محدّدة أثناء التقويم في نشاط التربية الإسلامية؟

الإحتمالات	نعم	لا	أحياناً
التكرارات	09	06	04
النسبة المئوية	47.37%	31.58%	21.05%

_ تُشير النتائج المتحصّل عليها من خلال الجدول أنّ من يتبعون منهجيّة محددة أثناء التقويم في نشاط التربية الإسلاميّة يُشكّلون النسبة الأكبر مقارنة بالآخرين، كما نلاحظ أنّ الفئة التي لا تُحدد منهجيّة معيّنة أثناء التقويم تُمثّل نسبة لا بأس بها، ذلك أنّهم لا يُقيّدون أنفسهم بمنهجية محددة وإنّما يُمارسونه بمختلف الطُّرق حسب ما يُملّيه عليهم الوضع، بينما سجّلت الفئة المجيبة بـ "أحياناً" نسبة ضئيلة، حيث تُمارس منهجيّة محددة في نوع من الوضعيّات، بينما لا تعتمدُها كمنهجية واحدة للنشاط ككل، فالمنهجية تُؤثر في مجرى الأمور والنتائج⁽¹⁾، لذلك يلجأ الأساتذة إلى التنويع فيها فمنهم من يعتمد الأسئلة المباشرة، المضمّنة، واعتماد تحليل المعطيات للوصول إلى نتائج...إلخ .

وبعد إستيفاء جميع أسئلة الإستبيان تحليلاً ومناقشة، فإنّه يُمكن القول :

_ أنّ أغلب الأساتذة يؤمنون بأنّ هناك ممارسة لغوية في نشاط التربية الإسلامية، بل إنّها تحتل مساحة واسعة منه .

_ تُشكل مهارة الإستماع أحد أهم المهارات المساعدة على فهم دروس هذا النشاط، حيث يستخدم متعلمو السنة الثالثة ابتدائي معظم أنواع الإستماع في هذا النشاط بشكل متفاوت في حين يعتمد الأساتذة إلى تنويع الوسائل التعليمية المستخدمة (صفية، ذهنية، خارج صفية) وذلك ليتمّ التحصيل الجيّد .

_ أنّ أغلب موضوعات نشاط التربية الإسلامية تُشجع على مهارة التحدث، كما أنّها تسهم في زيادة الرصيد اللغوي للمتعلمين، وتتم هذه المهارة في هذا النشاط عن طريق الحوار الذي يكون ما بين الأستاذ ومتعلميه .

¹/ - أمانة بلعلی :أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص : 58 .

_ يعتمد متعلمو هذه المرحلة القراءة الجهرية بشكل واضح، كما يستعينون بالقراءة الصامتة والأنواع الأخرى للقراءة أحياناً، ونجد الأساتذة مهتمين بتصحيح الأخطاء القرائية على نحو جلي، ذلك أنّ القراءة السليمة تسهم في ترسيخ المعارف والمعلومات بسرعة وإتقان .

_ مهارة الكتابة تُثَمِّي الثروة اللغوية لدى متعلمي هذه المرحلة، غير أنّ الحجم الساعي يتحكم نوعاً ما في حدود ممارسة هذه المهارة في هذا النشاط .

_ نشاط التربية الإسلامية يُشكل تقاطعاً مع بقية الأنشطة اللغوية، كما أنّه يُجسد تكاملاً مع باقي الأنشطة .

_ يبرز دور المتعلم في تأدية تدريبات هذا النشاط أساسياً، حيث يميل إلى إنجازها بحماس، ذلك أنّ نشاط التربية الإسلامية نشاط يمتلك المتعلم بشأنه معارف مسبقة من الحياة خارج المدرسة .

_ يستخدم أساتذة هذا الطور التقويم في نشاط التربية الإسلامية ليكشف لهم عن قدرات المتعلمين اللغوية والمعرفية بشأن هذا النشاط ويُمكنه من الحكم على مستواهم، وإصدار أحكام بشأنهم .

ثانيا : تجسيد أشكال الممارسة اللغوية في نشاط التربية الإسلامية :

في إطار إنجاز الدِّراسة الميدانيَّة التطبيقية لهذا الموضوع أجرينا زيارات ميدانيَّة لأقسام السَّنة الثالثة من التَّعليم الابتدائي في عدَّة مؤسسات بمنطقة غمرة، قمار الوادي حيث تمَّ فيها ملاحظة سلوك المتعلِّمين خلال حصَّص نشاط التربية الإسلاميَّة، وإلى أيِّ مدى يُمارس هؤلاء المتعلِّمين اللغة في هذا النشاط؟ وكيف تتمُّ هاته الممارسة؟ .

وفيها أيضًا تمَّت المقابلة مع بعض أساتذة هذا المستوى التعليمي، حيث قمنا بطرح بعض الأسئلة نحو ما يخدم دراستنا، وقد ترتَّب عن هذه المقابلات جملة من النتائج نذكر منها:

_ الممارسة اللغوية موجودة بالفعل في حصَّص النشاط، وبعض الأساتذة غفلا عن هذه الممارسة نظريًا، في حين أنَّها تكون موجودة تطبيقًا .

_ بعض الأساتذة لا يولي هاته الممارسة أهميَّة على اعتبار أنَّ الغاية الأساس من النشاط هي إكتساب معالم الدِّين والتربية لا ممارسة اللغة .

_ لجوء بعض الأساتذة إلى أنَّ العلاقة القائمة ما بين الأنشطة هي تقاطع في بعض الأحيان فقط لا تكامل .

_ الإهتمام بالممارسة اللغوية مرهون بإعتقاد الأساتذة حول هاته الممارسة فكان منَّا أن سجَّلنا مجرَّيات بعض حصَّص نشاط التربية الإسلاميَّة في جداول، ومن ثَمَّة تحليل كميَّة الممارسة اللغوية خلال كلِّ حصَّة على حدة كالآتي :

1_ مجريات بعض حصص النشاط :

الزمان :الأحد 17 فيفري 2019 . المكان :إبتدائية مولود فرعون غمرة .قمار .
السّاعة :14:10 إلى 14:55 . الموضوع :مكانة المسجد في الإسلام . صفحة 52 .
النشاط :تربية إسلاميّة . القسم :الثالثة إبتدائي - أ - .

دور الأستاذ	دور المتعلّمين	الملاحظة
_ إفتحت الأستاذة الحصّة بذكر عنوان الدّرس والذي هو :مكانة المسجد في الإسلام . _ ثمّ سألت الأستاذة :ماهو المسجد؟. _ أذكر بعض المساجد . _ ماهو دور المسجد؟	* _ المسجد هو بيت الله . _ مكان للعبادة والتقرب لله . * _ المسجد الأقصى في فلسطين . _ المسجد النبوي . _ المسجد الحرام . _ مسجد الزيتونة . _ مسجد الأزهر . * _ نذكر الله فيه . _ نحفظ القرآن . _ نصلي فيه . _ نتقرب إلى الله . _ نسمع الخطب . _ مكان للعبادة والذكر وطلب العلم . _ مكان يجتمع فيه المسلمون . _ إرشاد النّاس إلى الخير . _ مكان لرفع الأذان ولأداء الصّلاة .	_ توجيه المتعلّمين إلى إعطاء إجابات كاملة . _ تفاعل المتعلّمين الكبير مع الأسئلة . _ الاستعانة بالواقع اليومي وذكر دور المسجد من خلال ما يجدره حين إرتياده .
_ قامت الأستاذة بتلاوة الآية الواردة في الكتاب المدرسي صفحة 52 .	_ استمع المتعلّمون إلى الأستاذة وهي تتلو الآية الكريمة . _ تلا المتعلّمون الآية قراءة جهريّة	_ تصحيح الأستاذة أخطاء القراءة التي يقع فيها المتعلّمون، مثل :

الفصل الثاني : دراسة تحليلية تقويمية لممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية .

يُعَمَّرُ ← يَغْمَرُ . الصَّلَوَاتُ ← الصَّلَاةُ .	الواحد تلو الآخر، مع تصحيح البعض منهم للآخر في حالة الأخطاء الجليّة .	﴿إِنَّمَا يُعَمَّرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مِنْ ءَامِنٍ بِاللَّهِ وَيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ۖ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ سورة التوبة الآية (18)، ثم طلبت من المتعلمين قراءة الآية .
_ توجيه المتعلمين للانتباه والإصغاء للشرح .	_ استمع المتعلمون إلى شرح الأستاذة للآية، والمشاركة فيه .	_ شرحت الأستاذة الآية الكريمة بالتعاون مع المتعلمين (من خلال ترك أنصاف الجمل لإتمامها) .
_ إغفال تصحيح أخطاء نطقية في حالة الجمع مثلاً : فرحانين ← فرحين . _ توظيف العامية في بعض الأحيان ضمن إجابات المتعلمين . _ إغفال تصحيح أخطاء الحركات الإعرابية في بعض الأحيان . _ ابتعاد بعض المتعلمين عن فحوى الإجابة الصحيحة وخروجهم عن الموضوع .	* _ يخرج الناس من المسجد فرحين . _ مرتاحين . _ قلوبهم نقيّة . _ وجوههم بيضاء (مستبشرين) . _ قراءة وضعيّة "تعلمت" من قبل بعض المتعلمين . * _ يكون الإنسان في المسجد هادئاً . _ محترماً . _ طاهراً . _ لا يتكلم ولا يأكل ولا يشرب . * _ إعادة البناء . _ السّلام . _ تحرير فلسطين وسلامها .	_ سألت الأستاذة :كيف يخرج الناس من المسجد؟ . _ طلبت الأستاذة من المتعلمين قراءة وضعيّة "تعلمت" . _ سألت الأستاذة :كيف يكون الإنسان في المسجد . _ ثم سألت :ماذا تتمنى تجاه المسجد الأقصى المحتل؟ .

يُبيّن الجدول أعلاه تفاصيل حصّة من نشاط التربية الإسلامية شكّلت فيها المهارات الثلاثة :إستماع، تحدث وقراءة محور ممارسة اللغة في هذا النشاط، والواضح من الجدول أنّ مهارة الكتابة غائبة في هذه الحصّة من النشاط، ولعلّ ذلك يرجع إلى أنّ مهارة الكتابة تأخذ وقتًا أطول من المهارات الأخرى، والمقرر الزمني لنشاط التربية الإسلامية قصير، حيث يُشكل حصتين في الأسبوع، مدة الحصّة الواحدة خمسة وأربعون (45) دقيقة، وأيضًا إهتمام الأساتذة بالهدف الأساس من الدّرس، وتحفيظ السند الوارد فيه (آية، سورة، حديث نبوي) أكثر من الإهتمام بهاته المهارة التي يمكن أن تُمارس في نشاط آخر حسب تقديرهم، في حين يُشكل الإستماع المهارة المعتمدة من قبل المتعلّمين طوال الحصّة، فهي تُعدّ السبيل الأول لإستقبال المعارف من هذا النشاط، ونجد أنّ التحدّث هو المهارة المسيطرة على سير الدّرس بعد الإستماع، حيث تُمارس في التمهيد له من خلال تساؤلات يُجيب عنها المتعلّمون، وكذا بعد قراءة الوضعيّات الواردة فيه يتمّ اللجوء إلى هذه المهارة، فهي وسيلة لمعرفة مدى فهم المتعلّمين لمّا يتلقونه من معارف، فقد نجد الأساتذة يميلون إلى هاته المهارة من جانب تقييمي تقويمي، وبالنسبة لمهارة القراءة وتحديدًا الجهرية منها، والتي تتجلّى في قراءة الوضعيّات والسّنّدات المتضمّنة في الكتاب المدرسي من آيات وأحاديث نبويّة، ونصوص تربويّة...إلخ، فإنّه لا يُمكن التخلي عن هاته المهارة أثناء مزاولة النشاط كونها السبيل الثاني لإستقبال معارفه .

الفصل الثاني : دراسة تحليلية تقويمية لممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية .

الزمان :الإثنين 11 فيفري 2019 .

المكان :إبتدائية سعادة الطاهر غمرة

قمار . الموضوع :أحافظ على بيتي .

السّاعة :13:30 إلى 14:10 . القسم :الثالثة إبتدائي - 1 .

النشاط :تربية إسلامية .

الملاحظة	دور المتعلّمين	دور الأستاذ
التذكير بالدرس من خلال قراءة السند الوارد في (آية، سورة، حديث نبوي) جماعياً من قبل القسم كامل أو صفين منه . لجوء المتعلّمين إلى العامية في بعض الأحيان، خاصّة عند عجزهم عن التّعبير عن أفكاره باللغة الفصحى . يُصحح الأستاذ أخطاء الحركات الإعرابية وأخطاء الحركات وسط الكلمات والتركيز على نطق الحركات الصحيحة لتأدية المعنى الصحيح للكلمة مثل :طَيْرًا ← طَيْرٌ . فَقَبَلُوهَا ← فَقَبِلُوهَا...إلخ . توجيه المتعلّمين إلى الاستماع الجيّد لمّا يقرأ حتى يحصل الفهم .	* لا يرمي الأوساخ في الطريق . لا يضع النفايات في مكان ليس فيه سلّة . لا يرمي الأوساخ في الطريق ويضعها في السلّة . لا يقطع الأشجار ويُنظف الطريق .	كتب الأستاذ التاريخ وعنوان الدّرس على السبورة . كلّف الأستاذ صفين من المتعلّمين بتلاوة سورة الزلزلة تذكيراً بالدرس الماضي . ثمّ سأل الأستاذ :كيف يُحافظ الإنسان على بيئته؟ . طلب الأستاذ من المتعلّمين فتح الكتاب على الصفحة (62)، وقال عنوان الدّرس هو :أحافظ على بيتي . قرأ الأستاذ وضعيّة الإنطلاق وطلب من المتعلّمين المتابعة والإصغاء، ثمّ طلب منهم قراءة الحديث الشريف الوارد: قال رسول الله

الفصل الثاني : دراسة تحليلية تقويمية لممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية .

		صلى الله عليه وسلم : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا لَهُ صَدَقَةٌ»، ثُمَّ أَكْمَلَ قِرَاءَةَ النَّصِّ الْوَاردِ أَصْفَلِ الْحَدِيثِ فِي الصَّفْحَةِ (62) .
_ مراقبة قراءة المتعلمين من قبل الأستاذ وتصحيح معظم الأخطاء المرتكبة أثناء القراءة . _ تصحيح المتعلمين لبعضهم البعض الأخطاء التي قد تقع سهواً، كإسقاط كلمة أو حرف من النص . _ توجيه المتعلمين إلى الإجابة الكاملة حيث يضطر أحياناً إلى أنه يُعطي صيغة الإجابة فيقول مثلاً :في السؤال الأول :عنوان الدرس هو ويُقدّم المتعلمون العنوان مباشرة . _ خروج بعض المتعلمين عن موضوع السؤال في الإجابات .	_ قرأ بعض المتعلمين النص من البداية حتى النهاية الواحد تلو الآخر . _ عنوان هذا الدرس هو :أحافظ على بيئتي . _ عندما يمرُّ أحمد وخديجة إلى المدرسة يلتقون بعمّال النظافة . _ يجمعون القمامة . _ * يجدان القمامة . _ يجدان القمامة متجمعة والأوساخ منتشرة . _ الإنسان . _ ذكر أحمد وخديجة الأمر لوالديهما . _ قرأ أحد المتعلمين قول الأب من النص : "إنَّ بعض النَّاسِ لا يحترمون وقت إخراج القمامة ولا يضعونها داخل الحاويات المخصّصة لها" . _ استمع المتعلمون إلى شرح الأستاذ لكيفيّة المحافظة على البيئة، وأحياناً	_ طلب الأستاذ من المتعلمين قراءة النص الوارد في الصفحة من بدايته (يمرُّ أحمد وخديجة.... من أجل أحياء المدينة) حتى نهايته . _ سأل الأستاذ :ما عنوان هذا الدرس ؟ . _ عندما يمرُّ أحمد وخديجة إلى المدرسة، بمن يلتقون ؟ . _ ماذا يفعل عمّال النظافة ؟ . _ وعند عودتهما من المدرسة ماذا يجدان ؟ . _ من يتسبب في إلقاء القمامة ؟ . _ لمن ذكر أحمد وخديجة هذا الأمر ؟ . _ ماذا قال لهما ؟ (من النص) . _ ثمّ شرح الأستاذ لهم كيف يحافظون على البيئة، من خلال مراعاة أوقات
_ الاستعانة بأمثلة من الحياة اليومية تُساعد المتعلمين على الفهم . _ تدخل المتعلمين في الشرح بمواقف		

الفصل الثاني : دراسة تحليلية تقويمية لممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية .

عمل عمّال النظافة ومساعدتهم، وعدم رمي الأوساخ إلا في الأماكن المخصّصة لها .	يتدخل بعضهم في زيادة تفصيل معيّن.	شاهدوها وعاشوها في الحياة اليومية.
_ ما هو الاقتراح الذي اقترحته الأم؟. _ ماذا حدث في اليوم الموالي؟ . _ كيف أصبح الحي؟ . _ ما رأيك في تصرف هذه العائلة؟ . _ هل هذه الأخلاق تدلّ على تعاليم ديننا؟ . _ طلب الأستاذ منهم الاستماع وسأل: من أين يستمدّ الإنسان هذه الأخلاق؟ . _ طلب الأستاذ إعادة قراءة الحديث	_ قدّمت الأم الاقتراح وهو : "لماذا لا نغرس الأشجار في هذا المكان ونُجمل الحي؟ وبذلك يكفّ النَّاس عن إلقاء القمامة بجوارها" . * _ قبل النَّاس (أهل الحي) هذا الاقتراح. _ اقترحها الأب على الجيران وقبلوها ودفعوا لشراء الأشجار . * _ أصبح الحي نظيفًا . _ أصبح الحيّ جميلًا كأحياء المدينة. _ أصبح الحيّ من أجمل أحياء المدينة. _ كان الحيّ مُتسّخًا وصار نظيفًا . * _ تصرف جيّد وحسن . _ تصرف ممتاز قبله الجميع . _ كان مفيدًا للحيّ وهو تصرف صحيح. _ نعم . * _ من الإسلام . _ من الصلاة والقرآن . _ من كتاب الله . _ من رسول الله صلى الله عليه وسلم . _ قرأ بعض المتعلّمين قراءة جهريّة .	_ في هذا السؤال كانت إشارة إلى درس آخر في نشاط اللغة العربيّة وهو "كان وأخواتها" ثمّ سأل : "أصبح" من أخوات ماذا؟ وفيه تحفيز إستثمارهم في جمل في هذا السؤال وفيه تقاطع من دروس نشاط اللغة العربيّة .

الفصل الثاني : دراسة تحليلية تقويمية لممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية .

_ في هذا السؤال هناك ربط بين هذا الدرس ودرس آخر في التربية العلمية.	_ الغرس هو من الفسائل .	من قبل بعض المتعلمين، ثم قام بشرح الحديث وطلب منهم الإصغاء للشرح ثم سأل :هل الغرس هو من الفسائل أو من الدرنات أو من البذور؟ .
_ التركيز على تصحيح أخطاء الحركات الإعرابية التي يرتكبها المتعلمون أثناء القراءة، من خلال المراقبة والمتابعة الجيدة لقراءتهم وتوجيههم إلى حالات الجرّ بعد حروف الجرّ، رفع الفاعل أي التذكير بقواعد اللغة التي يدرسونها مثل : التلّوثُ ← التلّوثُ . الإنسانَ ← الإنسانُ . أَنْ نَزَرَ وَنَغْرَسَ الْأَرْضَ ← أَنْ نَزَرَ وَنَغْرَسَ الْأَرْضَ . _ أحياناً يكون تقويمه للحلّ ومراقبته لهم لحلّ التمرين عن طريق طلب رفع اليّد لأصحاب الإجابات الصّحيحة .	_ استمع المتعلمون إلى نص سؤال النشاط . _ أنجز المتعلمون النشاط على الكتاب ثم قاموا بحلّه على السبورة . _ قرأ المتعلّم النشاط بعد حلّه، كل عبارة موصولة بما يناسبها من العبارات المقابلة . _ استمع المتعلمون إلى أستاذهم وهو يقرأ نص النشاط . _ أنجز المتعلمون النشاط على الكتاب ثم قاموا بالحلّ على السبورة . _ تمّت قراءة وضعيّة "تعلمت" من	_ ثمّ إنتقل الأستاذ إلى "أنشطة التعلّم" صفحة (63) . _ قرأ الأستاذ نص سؤال النشاط الأول قراءة جهريّة، وطلب من المتعلمين إنجازه على الكتاب بقلم الرّصاص . _ ثمّ طلب منهم بعد الإنتهاء منه القيام به على السبورة بربط كلّ عبارة بما يناسبها ثمّ قراءة العبارة كاملة . _ ثمّ طلب من متعلّم إعادة قراءة النشاط بعد حلّه ليتمكن البقيّة من إدراك المعنى الكامل للعبارات موصولة . _ نص السؤال هو :أربط بالأسهم ليكتمل المعنى . _ قرأ الأستاذ نص النشاط الثّاني : "أضع علامة (ص) أمام العبارة الصّحيحة وعلامة (خ) أمام العبارة الخاطئة". _ وطلب من المتعلمين إنجازه على الكتاب، وبعد الإنتهاء، ومراقبة حلّ بعض المتعلمين تمّ إنجازه على السبورة. _ قرأ الأستاذ وضعيّة "تعلمت" ثمّ

الفصل الثاني : دراسة تحليلية تقويمية لممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية .

طلب من المتعلمين قراءتها .	قبل بعض المتعلمين، بعد إستماعهم لها من قبل أستاذهم .
----------------------------	--

يُجسد الجدول أعلاه مجريّات حصّة من نشاط التربية الإسلامية، حيث يوضح الإستناد الكبير - والذي لا شكّ فيه - إلى مهارة الإستماع حين مزاولة النشاط بجميع المهارات، فنجد المتعلمين يلجؤون إليه بغية التحصيل المعرفي، وإن غفلوا عنه وجّه الأستاذ إليه من أجل التحصيل الجيّد، وتُشكل مهارة التحدّث عنصراً فعّالاً في الحصّة يعتمدها الأساتذة خلال فترات الحصّة بصفة كبيرة (بداية الحصّة، وأثنائها وآخرها)، وذلك كونها تُساعدهم على تقييم وتقويم المتعلمين ومدى تحقيق الهدف من الدّرس، كما تُعدّ القراءة مهارة لا غنى عنها لسير الحصّة بشكلها الصّحيح بإعتبارها تُسهم في إستقبال المعرفة ومفاهيم النشاط، في حين نلاحظ الغياب التطبيقي الواضح لمهارة الكتابة في هذه الحصّة من النشاط، وذلك يعود إلى أنّ الوقت المخصص للحصّة قصير وغير كافٍ لتقديم الدّرس وإنجاز الأنشطة التعلّميّة في حصّة واحدة لذلك نجد إغفالاً واضحاً لهااته المهارة .

من خلال القراءة الأولى للجدولين الذين يُمثّلان مجريّات حصّتين من نشاط التربية الإسلامية في مدرستين مختلفتين نلاحظ الفرق جليّاً بين حجم الحصّتين، رغم أنّ الحجم السّاعي لكليهما واحد، حيث الحصّة الأولى، والتي هي بعنوان "مكانة المسجد في الإسلام" الإنجاز فيها كان ضئيلاً وحجمها أقل مقارنة بالحصّة الثّانية والتي تحمل عنوان: "أحافظ على بيئتي"، ويعود ذلك إلى إختلاف المنهجية التي يعمل بها كلّ أستاذ خلال حصّص نشاط التربية الإسلامية فالبعض يعتمد أن يُقسم كلّ درس من النشاط ويقوم

بتدريسه في حصّتين، وهي المنهجية التي إعتمدتها الأستاذة التي قدّمت الدّرس الأول، في حين يعتمد البعض الآخر تقديم الدّرس كلّ في حصّة واحدة يتمّ فيها شرح الدّرس وحلّ الأنشطة التعلّميّة به، ولا شكّ أنّ إكتساب الخبرة في التدريس يُؤدي دورًا هامًا في تحديد منهجية العمل المناسبة .

الفصل الثاني : دراسة تحليلية تقويمية لممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية .

الزمان : الإثنين 10 مارس 2019 . المكان :إبتدائية الشهيد بحة الهادي غمرة

قمار . الموضوع :أبونا آدم _ عليه السّلام _ .

السّاعة : 16:30 إلى 17:15 . القسم :الثالثة إبتدائي - ب - .

النشاط :تربية إسلاميّة .

دور الأستاذ	دور المتعلّمين	الملاحظة
_ يفتح الأستاذ الحصّة التذكير بالدرس الماضي :تكلّمنا سابقًا عن النبيّ صلى الله عليه وسلم في طفولته وشبابه من منكم يُذكرنا بالنبيّ صلى الله عليه وسلم في صغره . _ ثمّ بعد ذلك أعاد الأستاذ تذكير المتعلّمين بطفولة النبيّ صلى الله عليه وسلم . _ قال الأستاذ عند وفاة أمه رياه . _ وبعد وفاة عبد المطلب وعندما كبر ماذا كان يفعل؟ . _ وعندما بلغ (12) . _ وعندما أصبح عمره (25) ماذا كان يفعل؟ .	_ يُجيب أحد المتعلّمين :عاش بالنبيّ صلى الله عليه وسلم في صغره يتيمًا وفقيرًا . _ يُجيب أحدهم :عبد المطلب . _ أبو طالب . _ كان يرعى الغنم . _ أصبح يخرج إلى التجارة مع عمّه أبي طالب . _ تاجر بمال خديجة ثمّ تزوّجها .	_ المناقشة عن طريق طرح الأسئلة على المتعلّمين تُساعدهم في تذكير ما قد مرّ بهم في الدّرس السابق، ويُدرك الأستاذ أنّهم فهموا ما قدّمه لهم من معلومات، فالدّروس يجب أن تكون متسلسلة حتى لا ينساها المتعلّمون .
_ من أوّل من ظهر على الأرض؟ . _ ثمّ شرح الأستاذ قصة المخلوقات التي سكنت الأرض قبل الإنسان وكذلك قصة هبوط آدم عليه السّلام إلى الأرض.	_ أبونا آدم . _ يستمع المتعلّمون ويُتابعون مع الأستاذ .	_ يُحاول الأستاذ الإلمام بموضوع الدّرس، كما أنّه يبتوسع في شرحه ولا يقف في حدود ما يتناوله في الكتاب ويُقدّم للمتعلّمين معلومات إضافيّة يستفيدون منها في المستقبل .

الفصل الثاني : دراسة تحليلية تقويمية لممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية .

_ يركز الأستاذ أثناء إجابة المتعلمين على صياغتها بشكل سليم وتصحيح مثل :من ماذا خلقه الله؟ . خلق الله من طين .	_ أول إنسان ظهر على وجه الأرض هو أبونا آدم .	_ قال الأستاذ أول إنسان ظهر على وجه الأرض هو : _ ويُسمى أبونا آدم لأنه أول الخلق وهو نبي لذلك نقول :آدم عليه السلام.
_ يستثمر الأستاذ المعلومات التي يُقدّمها لهم في نشاطات أخرى تخدم هذا الدرس، فهي تعمل على تنمية الرصيد اللغوي لديهم .	_ خلقه الله من طين . _ يستمع المتعلمون إلى شرح الأستاذ.	_ ومن ماذا خلقه الله؟ . _ ثم قال الأستاذ :وبدأ إبليس لعنة الله عليه وسوسة الناس ودعوتهم إلى الشرّ وابعادهم عن الله مثل :وسوس بين قابيل وهابيل بسبب القرّبان وكذلك بين نوح عليه السلام وابنه وبين يوسف عليه السلام وإخوته .
_ يعتمد الأستاذ طرح بعض الأسئلة يتعرّف من خلالها على مدى استيعاب المتعلمين للدرس وفهمهم له وتفاعلهم ومشاركاتهم .	_ طين .	_ إذن أبونا آدم هو أبو البشريّة خلقه الله من : _ وقال الأستاذ على عكس الملائكة خلقها الله من نور .
_ يستمع المتعلمون لقراءة الأستاذ ويُتابعون معه حتى يستطيعون القراءة فيما بعد بشكل سليم وصحيح .	_ أمرهم الله أن يسجدوا لآدم . _ الذي رفض السجود لآدم هو إبليس .	_ ماذا طلب من الموجودين في الجنة؟. _ من الذي رفض السجود لآدم عليه السلام .
_ يقوم الأستاذ بحلّ النشاط شفاهياً مع المتعلمين، فالنشاط يُعتبر تلخيصاً	_ يستمع المتعلمون لقراءة الأستاذ وكذلك إلى شرحه .	_ ثم طلب الأستاذ من المتعلمين فتح الكتاب على صفحة (57) . _ قرأ الأستاذ :أبو البشر هو آدم عليه السلام... بالعذاب الأليم يوم القيامة . _ ثم تلا الأستاذ الآية قال تعالى:
_ يقوم الأستاذ بحلّ النشاط شفاهياً مع المتعلمين، فالنشاط يُعتبر تلخيصاً		﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَلَقُ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَ

الفصل الثاني : دراسة تحليلية تقويمية لممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية .

لَمَّا تَتَاوَلَوْهُ فِي الدَّرْسِ :أَبُو الْبَشَرِ هُوَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ طِينٍ . _ وأسجد له الملائكة إكرامًا له، ولكن إبليس رفض السجود له حسدًا وتكبرًا _ المتعلمون يتفاعلون معه عن طريق مشاركاتهم . _ يقوم المتعلمون أثناء نشاط "أتحقق من تعلّمتي"، وتحديدًا ماذا تعلمت من القصة آدم عليه السّلام؟ بمشاركة في حلّ هذا السؤال، وكلّ واحد منهم يُقدّم ما تعلّمه من قصة آدم عليه السّلام شفاهيًا بينما طُلب منهم في الكتاب : "أكتب ما تعلّمته من قصة آدم عليه السّلام على كراسك" .	_ آدم عليه السّلام . _ طين . _ حسدًا وتكبرًا . _ يستمع المتعلمون لقراءة الأستاذ . _ يحمي نفسه بالتعوّد منه . _ أقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .	وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ سورة ص الآية (74/71) . وبعد ذلك قام بشرحها . _ وقرأ كذلك : "هبوط آدم عليه السّلام إلى الأرض . _ قرأ الأستاذ : "أربط بسهم" . _ أبو البشر هو . _ خلقه الله من . _ إبليس رفض السجود لآدم . _ ثمّ قال الأستاذ :أوّل معصيّة أرتكبت في الجنة هي التكبر والحسد وأوّل معصيّة أرتكبت في الأرض هي بين قابيل وهابيل وقتل أحدهما الآخر . _ قرأ الأستاذ "تعلمت" :خلق الله تعالى آدم عليه السّلام... أوّل مجتمع بشري على الأرض . _ قرأ الأستاذ : "أتحقق من تعلّمتي" . _ كيف يحمي الإنسان نفسه من الشيطان؟ . _ ماذا أقول؟ .
---	---	---

الفصل الثاني : دراسة تحليلية تقويمية لممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية .

	_ وقال الأستاذ بأننا نسميها التعويذة . _ ماذا تعلّمت من قصة آدم عليه السلام؟ . _ أن آدم هو أول مخلوق على سطح الأرض . _ وخلق الله من طين .	_ ثم قال الأستاذ :وهو أول نبي اختاره الله وكان من نريته أنبياء أيضًا .
_ الكتابة من الكتب تُساعد المتعلّمين على عدم ارتكاب الأخطاء الإملائية .	_ يكتب المتعلّمون تاريخ اليوم والعنوان و"تعلمت" على الكراس .	_ ثم طلب منهم إخراج الكراس وكتابة التاريخ والعنوان .
_ يُركز الأستاذ على قراءة المتعلّمين الصحيحة والسليمة، كما يُصحح بعض الأخطاء فيها مثل : "إذا" يصححها "إذ" "بشر" يصححها "بشراً" كما يُعوّدهم الأستاذ دائماً على القراءة بسرعة وعدم التهجئة فيها ويُراقب كتابتهم لـ : "تعلمت" على الكراس ويطلب من بعضهم تحسين الخط .	_ قرأ المتعلّمون الآية جماعية عدّة مرات ليسهل عليهم حفظها .	_ ثم بعد ذلك طلب من المتعلّمين تلاوة الآية .

نجد مهارة الإستماع تدخل ضمن المهارات الأخرى، وتتجسد من خلال شرح الأستاذ للدّرس والتوسع فيه، كذلك تقديم المعلومات إضافية للمتعلّمين وهم بدورهم يتابعون معه إذ يعمل هذا على إثراء رصيدهم المعرفي واللغوي وعدم الإلتزام بما هو موجود في الكتاب من معلومات، وكذلك نجده يستثمر ما يُقدّمه لهم في نشاطات أخرى تخدم الدّرس وهذا يُساعدهم على الملاحظة والإستنتاج، لأنّ هناك تكاملاً بين النشاطات المدرسية المختلفة، كما تظهر مهارة التحدث من خلال الأسئلة والأجوبة بين الأستاذ والمتعلّمين

حيث يقوم الأستاذ بتوجيه بعض الأسئلة للمتعلّمين ويعملون على الإجابة عنها شفاهياً بالمشاركة والمناقشة والتفاعل معها، بينما تتجسد مهارة القراءة من خلال قراءتهم للآية عدّة مرات قراءة جماعيّة، ليسهل عليهم حفظها والتخلص من الأخطاء النطقية أثناء القراءة، وتتضح لنا مهارة الكتابة من خلال كتابة المتعلّمين لـ "تعلمت"، حيث يُدوّن المتعلّمون "تعلمت" من الكتاب على الكراس، ويطلب منهم الأستاذ أن يضعوا مكان الزهرة مطة (ـ). فهي تُمكنهم من كتابة الكلمات والنصوص بشكل سليم وصحيح دون أخطاء إملائيّة، ويستفيدون منها في حصّة الإملاء .

الفصل الثاني : دراسة تحليلية تقويمية لممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية .

الزمان :الأربعاء 24 أبريل 2019 .
 المكان :إبتدائية الشهيد بوعفيان عمر
 _المشتي _ غمرة .قمار .
 _الموضوع :من أسماء الله الحسنى .
 _الساعة : 08:00 إلى 08:45 .
 _القسم :الثالثة إبتدائي .
 _النشاط :تربية إسلامية .

دور الأستاذ	دور المتعلمين	الملاحظة
_ تفتتح الأستاذة الحصّة بالتذكير بالدرس السابق :ما هي السورة التي درسناها في الحصّة السابقة؟ . _ من يستظهر لنا هاته السورة؟ . _ درسنا في السّنة الثّانية بعض من أسماء الله وصفاته من يُذكرني بها؟ . _ من يُذكرني بمعاني هاته الأسماء؟. _ ثمّ بعد ذلك قالت الأستاذة اليوم سنتعرف على بعض صفات الله . _ قرأت الأستاذة العنوان من أسماء الله الحسنى، ثمّ النص "في ليلة من ليالي الشتاء البارد أصيبت بنزلة برد حادة... _ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِثْلُ غَيْرِ	_ درسنا في الحصّة السابقة سورة القدر . _ يقرأ بعض المتعلمين سورة القدر . _ الرزاق، الخالق، الواحد، القادر . * _ الواحد بمعنى ليس لديه أب أو أم أو أبناء . _ بمعنى ليس لديه إله آخر . _ الرزاق بمعنى يرزق النَّاس بالمال والخيرات . _ الخالق بمعنى الذي خلق كلّ شيء . _ القادر بمعنى يقدر على كلّ شيء . _ يستمع المتعلمون لقراءة الأستاذة كي يغتنموا فرصة تلاوة الآية والحديث الشريف بشكل سليم وصحيح .	_ تبدأ الأستاذة الحصّة التذكير بالدرس الماضي حتى لا ينسى المتعلمون ما تلقوه من معلومات في الحصّة السابقة وتتعرف على مدى استيعابهم للدرس .

الفصل الثاني : دراسة تحليلية تقويمية لممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية .

_ تسأل الأستاذة المتعلمين بعض الأسئلة عندما قرأته لهم وشرحته لتؤكد من متابعتهم وفهمهم لها .	_ تدعو الله . _ أشفي لي ولدي . _ المرض . _ المرض .	وَإِجِدْ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» . _ ثم شرحته وكتبت على السبورة شرح بعض المفردات الواردة في النص . _ ثم بعد ذلك وجهت الأستاذة للمتعلمين بعض الأسئلة . _ الأم من تدعو؟ . _ ماذا تطلب من الله؟ . _ فالبأس بمعنى : _ السقم بمعنى :
_ يقرأ المتعلمون قراءة سليمة وتصحح الأستاذة بعض الأخطاء في القراءة عندهم مثل : "الله" تصححها "ولله" "فادعو" تصححها "فادعوه" كما أنها تذكرهم ببعض قواعد اللغة العربية.	_ بمعنى كررها . _ قرأ بعض المتعلمين الآية . _ أنه يوجد لله أسماء حسنى أمرنا أن ندعوه بها .	_ ثم بعد ذلك قالت الأستاذة :إذن الله أمرنا أن ندعوه بأسماء الحسنى حيث قال تعالى : ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ سورة الأعراف الآية (180) . _ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِئَةٌ غَيْرَ وَاحِدٍ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» . _ من أحصاها ما معناها؟ . _ طلبت من المتعلمين قراءة الآية ثم قالت من يشرح لي هاته الآية؟ .
	_ الهاء تعود عن الله . _ الهاء تعود عن الأسماء . _ قرأ بعض المتعلمين الحديث	_ فادعوه، الهاء على من تعود؟ . _ بها، الهاء على من تعود؟ . _ ثم طلبت من المتعلمين قراءة

الفصل الثاني : دراسة تحليلية تقويمية لممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية .

الحديث الشريف .	الشريف .	
* _ ثمَّ بعد ذلك سألتهم بعض الأسئلة: _ ما هو عنوان الدرس؟ . _ بماذا أصيب هذا المتحدِّث في النص؟ . _ نتيجة ماذا؟ . _ من كان يقف إلى جانبه؟ . _ ماذا كانت تفعل؟ . _ تدعو من أجل ماذا؟ . _ ثمَّ قرأت الأستاذة دعاء الأم :«يا الله يا حفيظ .. يا رحمان .. أذهب البأس رب النَّاس .. شفاء لا يُغادر سقما» .	_ عنوان الدرس هو :أسماء الله الحسنى. _ أصيب هذا الطفل بمرض . _ نتيجة البرد . _ أمه . _ كانت تعطيه الدواء وتدعو الله بأسمائه الحسنى . _ تدعو الله بأسمائه الحسنى من أجل شفاء ولدها .	_ تُركز الأستاذة أثناء إجابة المتعلِّمين على صياغتها بشكل صحيح وتتعرف على مدى ممارستهم للُّغة .
_ من يستخرج لي بعض أسماء الله الحسنى من هذا الدعاء؟ . _ ثمَّ قالت ما معنى يا رحمان؟ . _ ما معنى يا حفيظ؟ . _ ما معنى يا الله؟ .	_ يا حفيظ، يا رحمان، يا الله . _ معناها كثير الرحمة . _ يحفظ كلَّ شيء، يحفظ كلَّ النَّاس وكلَّ المخلوقات . _ معناها الربُّ، الآلهة التي تُعبد .	_ تعتمد الأستاذة طرح بعض الأسئلة على المتعلِّمين لتتعرف على مكتسباتهم الذهنيَّة والمعرفيَّة لديهم .
* _ بعد ذلك إنتقلت الأستاذة إلى أنشطة التعلُّم : _ كتبت الأستاذة النشاط الأول على السبورة :«أربط بين كلِّ إسم من أسماء الله تعالى ومعناه» .	_ يُتابع المتعلِّمون مع الأستاذة في الكتاب . _ يقوم المتعلِّمون بجلِّ هذا النشاط	_ نرى أنَّ الأستاذة تمنح المتعلِّمين فرصة لحلِّ النشاط في الكتاب ثمَّ يقومون بجلِّه على السبورة، كما أنَّها

الفصل الثاني : دراسة تحليلية تقويمية لممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية .

_ ثمَّ بعد ذلك قراءته . _ وكذلك فعلت مع النشاط الثاني : "ضع الاسم المناسب من أسماء الله تعالى أمام كلِّ دعاء" .	في الكتاب ثمَّ يُشاركون لحلِّه على السبورة .	تُعلِّمهم أن يستخرجوا من الفعل الصفة مثل :ارحمني برحمتك الواسعة يا رحمان.
_ قرأت الأستاذة "تعلمت" "لله تسعة وتسعون إسما... الرحمان :كثير الرحمة".	_ يستمع المتعلِّمون لقراءة الأستاذة .	_ يُتابع المتعلِّمون مع الأستاذة، ثمَّ بعد ذلك يقرأ بعضهم "تعلمت" .
* _ ثمَّ قالت الأستاذة : _ من يُذكرنا بعنوان درسنا اليوم؟ . _ كم إسماً لله؟ . _ من أجل ماذا هاته الأسماء؟ . _ من يُذكرني بأسماء الله؟ .	_ عنوان درسنا اليوم هو من أسماء الله الحسنى . _ لله تسعة وتسعون إسماً . _ من أجل أن ندعو الله بها . _ الحفيظ، الرزاق، الرحمان، الواحد الكريم، القادر، الغفور، الله .	_ وفي نهاية الحصّة تسأل الأستاذة المتعلِّمين بعض الأسئلة كحوصلة للدرس ولتتأكد من أنَّهم فهموه جيِّداً .
_ ثمَّ بعد ذلك كلفت المتعلِّمين بواجب منزلي حيث طلبت منهم البحث عن بقيَّة أسماء الله الحسنى .		

من خلال الجدول تتضح لنا مهارة الإستماع من خلال إستماع المتعلِّمين لقراءة الأستاذة وشرحها الدَّرس، فهي تُساعدهم على النطق الصَّحيح للآية والحديث الشريف وكذلك على إستيعاب الدَّرس مما يزيد في رصيدهم اللغوي، وتتجسد مهارة التحدث في المشاركة وتفاعل المتعلِّمين للإجابة عن أسئلة الأستاذة فهي تُكسبهم القدرة على إكتشاف المعلومات الجديدة، كما تنزع الخجل والخوف عنهم، في حين تظهر مهارة القراءة من خلال تلاوة المتعلِّمين للآية والحديث الشريف، فهي تمنحهم القدرة على النطق الصَّحيح

والسليم، بينما تمارس مهارة الكتابة من خلال إنجاز المتعلمين لأنشطة التعلم في الكتاب وكذلك على السبورة فهي تُعطيهم القدرة على إختيار الإجابات الصّحيحة والمناسبة منها .

من خلال الزيارات الميدانية والحصص المسجلة لاحظنا أنّ جميع مهارات اللغة ممارسة بالفعل أثناء أداء نشاط التربية الإسلامية، كما لاحظنا أنّه قد تتوسّع هاته الممارسة في مهارة وتضييق في أخرى، ويرجع ذلك إلى أسباب يراها أساتذة هذا المستوى التعليمي تخدم النشاط أكثر من ناحية تلقي معارفه من قبل المتعلمين، فنجد تضييقاً واضحاً في ممارسة الكتابة أثناء أداء هذا النشاط. في حين هناك ممارسة موسعة للمهارات الأخرى خلال حصص النشاط وللتحقق من واقع الممارسة اللغوية في النشاط لجأنا إلى كتاب التربية الإسلامية، وإلى التدريبات المتضمنة فيه تحديداً، وصنّفناها وفق مهارات اللغة كالآتي :

2_ تصنيف تدريبات الكتاب وفق مهارات اللغة :

*ت = (تدريب) :

أنشطة كتابية				أنشطة قرائية				
أنجز بطاقة.	أكتب .	أكمل الفقرة بما يناسب .	أكمل أو حدد في الجول .	أقّدي وأمارس.	تعلمت	لون الإجابة الصّحيح	أربط بسهم.	إختر الإجابة الصحيحة : ص خ ✓
2 _تدريب ص 27 .	2 _ت 2 ص 13 .	1 _ت 1 ص 12 .	2 _ت 2 ص 8 . 1 _ت 1 ص 10 .	ص _ 26 .	ص _ 9 .	2 _ت ص	3 _ت ص 9 .	1 _ت 1 ص 8 . 1 _ت 1 ص 13 .
2 _تدريب ص 47 .	1 _ت 1 ص 20 .	2 _ت 2 ص 15 .	1 _ت 1 ص 37 . 3 _ت 3 ص 43 .	ص _ 46 .	ص _ 13 .	10 . 2 _ت ص 20 .	2 _ت ص	1 _ت 1 ص 15 .
2 _تدريب ص 51 .	1 _ت 1 ص 23 .	2 _ت 2 ص 16 .	1 _ت 1 ص 49 . 1 _ت 1 ص 55 .	ص _ 77 .	ص _ 15 .	12 ص 4 _ت ص	3 _ت ص	1 _ت 1 ص 16 .
3 _تدريب ص 68 .	3 _ت 3 ص 33 .	1 _ت 1 ص 22 .	3 _ت 3 ص 74 . 1 _ت 1 ص 77 .	ص _ 20 .	ص _ 43 .	43 ص 2 _ت ص	22 . 3 _ت ص	1 _ت 1 ص 19 .
6 _تدريب ص 80 .	5 _ت 5 ص 43 .	2 _ت 2 ص 26 .		ص _ 23 .	ص _ 74 .	ص 26 .	ص 26 .	1 _ت 1 ص 22 . 1 _ت 1 ص 25 .
	2 _ت 2 ص 53 .	1 _ت 1 ص 27 .		ص _ 29 .	ص _ 29 .	ص 1 _ت ص	ص 1 _ت ص	2 _ت 2 ص 40 .
	1 _ت 1 ص 85 .	1 _ت 1 ص 31 .		ص _ 32 .	ص _ 32 .	ص 2 _ت ص	ص 2 _ت ص	1 _ت 1 ص 47 .
	3 _ت 3 ص 60 .	1 _ت 1 ص 32 .		ص _ 36 .	ص _ 36 .	ص 33 .	ص 33 .	1 _ت 1 ص 48 .
	5 _ت 5 ص 60 .	1 _ت 1 ص 36 .		ص _ 40 .	ص _ 40 .	ص 2 _ت ص	ص 2 _ت ص	1 _ت 1 ص 50 .
	1 _ت 1 ص 48 .	1 _ت 1 ص 39 .		ص _ 49 .	ص _ 49 .	ص 2 _ت ص	ص 2 _ت ص	1 _ت 1 ص 52 .
	2 _ت 2 ص 64 .	1 _ت 1 ص 40 .		ص _ 51 .	ص _ 51 .	ص 37 .	ص 37 .	1 _ت 1 ص

الفصل الثاني : دراسة تحليلية تقويمية لممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية .

[illegible]

الفصل الثاني : دراسة تحليلية تقويمية لممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية .

							70. ت1 ص	
							75. ت1 ص78.	
							ت3 ص	
							79.	
05	18	21	08	03	18	04	21	17
52				63				

أنشطة الإستماع	أنشطة التحدث
ـ هذه المهارة لا تظهر جلياً ضمن تدريبات الكتاب تحت عنوان مفصل كما باقي المهارات، وإنما تأتي متضمنة في جميع المهارات والتدريبات الواردة في الكتاب المدرسي للنشاط.	ت1 ص 43 . ت2 ص 43 . ت1 ص 53 . ت2 ص 60 . ت3 ص 60 .
	06

من خلال الجدول أعلاه الذي يجسد تدريبات كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي مصنّفة حسب المهارات اللغوية، نلاحظ أن المهارات اللغوية الأربعة (إستماع تحدّث، قراءة وكتابة) ممارسة بالفعل، حيث تشكل مهارة الإستماع الحيز الأكبر والأشمل في هذا النشاط، وإن لم تكن بارزة في الكتاب تحت مسمّى واضح منفرد ضمن تدريبات الكتاب فهي تظهر في جميع المهارات الأخرى الواردة فيه بشكل جلي، فنجدها تصاحب القراءة بالضرورة كما لا يمكن إبعادها عن مهارة التحدّث والكتابة .

نجد مهارة القراءة بارزة جدًا بين تدريبات الكتاب، حيث شكّلت المهارة الأكثر ممارسة ناهيك عن النصوص القرائية، وضعيات الإنطلاق، قصص وسير الأنبياء التي تعتمد مهارة القراءة، كما أن التدريبات المصنّفة ضمن المهارات الأخرى تستند بشكل كبير إلى مهارة القراءة وبالنسبة لمهارة التحدث فقد وردت بشكل ضئيل في تدريبات الكتاب مقارنة بالأخرى، في حين تبرز بشكل كبير أثناء أداء نشاط التربية الإسلامية وذلك من خلال التساؤلات والنقاشات التي يثيرها المتعلمون في محاولة للفهم، أو الأساتذة أثناء الشرح، بينما نجد التدريبات الموجهة لإثارة مهارة الكتابة وارد بشكل واسع في صفحات الكتاب المدرسي وذلك تنمية وممارسة للغة عبر مهارة الكتابة في هذا النشاط، غير أنّ التطبيق الفعلي لها في الحصص محدود، ونجد بعض الأساتذة يلجأ إلى تحويل التدريبات الكتابية إلى تدريبات مهارة التحدّث .

وقد يصنّف التدريب الواحد ضمن تدريبات الكتاب في عدة مهارات، بحيث يكون ضمن مهارة الإستماع، مهارة القراءة، وكذا مهارة الكتابة، وقد يتجاوزها جميعًا إلى مهارة التحدّث .

ويرجع هذا التواجد التسلسلي لمهارت اللغة في نشاط التربية الإسلامية للتكامل القائم ما بين هاته المهارات فيما بينها، بحيث تستدعي إحداها الأخريات، وما بين هاته المهارات والنشاط في حد ذاته، إذ يعدُّ هذا النشاط ميدانًا بارزًا لممارسة اللغة .

الخلاصة :

نستخلص في نهاية الفصل أنّ كتاب التربية الإسلامية يحتوي على جملة من أشكال الممارسة اللغوية المختلفة التي من شأنها أن تُكسب المتعلّمين مهارات عقلية وأخرى لغوية، وقد لاحظنا من خلال الزيارات الميدانية التي قمنا بها أنّ المتعلّمين يُوظفون العديد من مهاراتهم من بينها (الاستماع، التحدّث، القراءة، والكتابة) التي تُساهم بشكل كبير في إكتسابهم للغة، وقد لاحظنا ذلك من خلال آليات متعددة من الوسائل البيداغوجية التي يستخدمها الأساتذة لتنمية قدرات المتعلّمين وتطويرها، كما ساهمت الأنشطة المتعلقة بالكتاب المدرسي في رفع مستواهم الدراسي بالإضافة إلى التقويم الذي ساعدهم على إكتشاف قدراتهم العقلية والمعرفية .

خاتمة

تهدف دراستنا للموضوع بمجمل شقّيه النظري والتطبيقي إلى معرفة أشكال الممارسة اللغوية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وإلى بيان مدى تحقيق هذه الممارسة في هذا النشاط .

حيث كانت بداية بالتعرّف على مصطلحات ومفاهيم أولية مفتاحية، إذ تمّ عرض مفهوم الممارسة اللغوية، التعريف بالكتاب المدرسي للنشاط، وكذا ذكر خصائص المتعلم إضافة إلى مفهوم المهارة اللغوية (أنواعها العلاقة الرابطة فيما بينها)، كما تناولنا الأنشطة المدرسية وعرضنا العلاقة القائمة فيما بينها، وأشرنا إلى أهمية استثمار اللغة في بقية الأنشطة المدرسية وإلى عنصر التقويم الذي يُعتبر ركناً أساساً في تقييم ونجاح العملية التعليمية، إلى جانب الدراسة التطبيقية التي قمنا بها في هذا البحث من خلال سبر آراء الأساتذة وإحصائها ومن ثمّة تحليل نتائجها، بالإضافة إلى تسجيل مجريات بعض حصص النشاط وملاحظة سلوك المتعلمين اللغوي فيها .

وانطلاقاً من محطات الدّراسة النظرية وإستناداً إلى معطيات الدّراسة التطبيقية جاءت نتائج هذا البحث كالآتي :

- 1_ نشاط التربية الإسلامية - كما غيره من الأنشطة - يتضمن ممارسة لغوية .
- 2_ الممارسة اللغوية تحتل مساحة واسعة في نشاط التربية الإسلامية، في حين نجد بعض الأساتذة غافلاً عن هاته المساحة .
- 3_ إستيعاب المتعلمين الواضح لهاته الممارسة اللغوية في نشاط التربية الإسلامية.

- 4_ المساهمة الواضحة للمهارات اللغوية في إكتساب معارف نشاط التربية الإسلامية، ما يُعزز ممارسة اللغة في هذا النشاط .
 - 5_ إعتبار الممارسة اللغوية - في سائر الأنشطة - طريقة للتواصل ووسيلة للكشف عن مهارات المتعلمين اللغوية وتثبيتها عندهم .
 - 6_ هناك علاقة تكامل ما بين نشاط التربية الإسلامية وباقي الأنشطة يدركها متعلمو السّنة الثالثة إبتدائي بشكل جيّد .
 - 7_ استثمار وتوظيف معارف الأنشطة الأخرى التي تخدم نشاط التربية الإسلامية.
 - 8_ الإهتمام بممارسة جميع الممارسات اللغوية ضمن نشاط التربية الإسلامية وعدم الإقتصار على إحداها فقط .
 - 9_ للتقويم دور مهمّ في الكشف عن مدّخرات المتعلمين اللغوية في نشاط التربية الإسلامية .
 - 10_ ممارسة التقويم اللغوي من طرف الأساتذة في جميع الأنشطة يُسهم في زيادة الرّصيد اللغوي لدى المتعلمين .
- بناءً على ما تقدّم من نتائج بشأن أشكال الممارسة اللغوية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الإبتدائي نقترح مجموعة من التوصيات من أجل تحقيق نتائج أفضل في الميدان وهي :
- 1_ النّص المكثّف في المناهج التعليمية على ضرورة مراعاة التكامل القائم بين نشاط التربية الإسلامية والأنشطة اللغوية، وبينه وباقي الأنشطة .

- 2_ التركيز على تكوين الأساتذة بشكل أفضل من جانب ممارسة اللغة في مختلف الأنشطة التدريسية .
- 3_ فسح المجال أمام المتعلمين لممارسة اللغة على نحو واسع في نشاط التربية الإسلامية ومختلف الأنشطة الأخرى .
- 4_ تكامل وارتباط المهارات اللغوية فيما بينها يُساعد المتعلمين على إتقان لغتهم بشكل ناجح .
- 5_ تعويد المتعلمين على القراءة الصّحيحة وإتاحة الفرص أمامهم لتكرار قراءة السور والآيات داخل القسم وعدم الإكتفاء بحفظها في المنزل .
- 6_ الإهتمام أكثر بالكتابة خاصة في كتابة السور والآيات، وعدم الإكتفاء بحفظها فقط، فهي تساعد المتعلمين على تصحيح أخطائهم الإملائية .
- 7_ مشاركة المتعلمين في تأدية جميع التدريبات التي يقومون بها، ويقتصر دور الأستاذ فيها على التوجيه والإرشاد، والإهتمام أكثر بإشراك الفئة الضعيفة لتحسين مستواها.
- 8_ توجيه المتعلمين الدائم إلى فكرة التكامل القائم ما بين الأنشطة لا إبعادهم .
- 9_ الإستعانة - عند ممارسة اللغة في جميع الأنشطة - بمختلف الوسائل الممكنة لإثراء الرّصيد اللغوي للمتعلمين .
- 10_ ضرورة ممارسة التقويم اللغوي في بقية الأنشطة لما له من خدمة للغة وقدرة على إنماء الرّصيد اللغوي .

وختامًا نرجو أن نكون قد أحطنا ولو بجانب من جوانب الموضوع المتشعبة، ذلك أن السؤال العلمي لا يقف عند حدود الإجابة عن الإشكالية، وإنما تكون الإجابة عنها هي طرح لتساؤل آخر ينم عن إدراك الموضوع، فعسى أن يكون هذا الجهد منطلقًا لدراسة مستقبلية أكثر عمقًا، تسعى لخدمة المتعلمين في ممارسة اللغة بأشكالها المختلفة .

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم براوية ورش .

أولاً :قائمة الكتب :

- أحمد إبراهيم صومان :اللغة العربيّة وطرق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسيّة الأولى (د/ط) دار كنوز المعرفة عمان-الأردن، 2013م .

- أحمد حساني :دراسات في اللّسانيّات التطبيقية حقل تعليميّة اللّغات، ط2، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر 2009م .

- ألفت حقي :سيكولوجيّة الطفل (علم نفس الطفولة)، (د/ط)، مركز الإسكندريّة للكتاب الإسكندريّة، 1996م .

- آمنة بلعلی :أسئلة المنهجية العلميّة في اللغة والأدب، (د/ط)، دار الأمل، تيزي وزو-الجزائر، 2005م .

- أنيس عبد الخالق رشاش، وأمل أبو ذياب :طرائق النشاط في التعليم والتقويم التربوي (فصل خاص عن التقويم في لبنان) ط1، دار النهضة العربيّة، بيروت-لبنان (1427هـ/2007م).

- أيوب جرجيس العطية :اللغة العربيّة تثقيفاً ومهارات، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت 2012م .

- بدر إبراهيم الشيباني :سيكولوجيّة النمو (تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة) ط1، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، (1420هـ/2000م) .

- حاتم حسين البصيص :تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة التدريس والتقويم) (د/ط)، منشورات الهيئة العامّة السورّيّة للكتاب، دمشق، 2011م .

- حامد عبد السلام زهران :علم النفس (الطفولة والمراهقة)، ط1، عالم الكتب، القاهرة 1981م.
- حسن شحاتة :النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، ط3، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة (1427هـ/2006م) .
- حسيني عبد الباري عصر :فنون تدريس اللغة العربية (تعليمها وتقويم تعلمها)، (د/ط) مركز الإسكندرية للكتاب الإسكندرية 2000 م .
- خليل عبد الفتاح حماد وإبراهيم سليمان شيخ العيد وناهض صبحي فورة :إستراتيجيات تدريس اللغة العربية، ط2، مكتبة سمير المنصور، غزة-فلسطين (1435هـ/2014م) .
- راتب قاسم عاشور، ومحمد فخري مقدادي :المهارات القرائية والكتابية (طرائق تدريسها وإستراتيجياتها)، ط3، دار المسيرة عمان-الأردن .
- رأفت محمد بشناق :سيكولوجيا الأطفال (دراسة في سلوك الأطفال وإضطراباتهم النفسية) ط2 دار النفائس، بيروت-لبنان (1431هـ/2010م) .
- رافدة الحريري :التقويم التربوي، ط1، دار المناهج، عمان- الأردن (1434هـ/2014م).
- ربيحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، ط1، دار الصفاء عمان (1420هـ/2000م) .
- رجاء وحيد دويدري :البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر دمشق، (1421هـ/2000م) .

- رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيّد مناع: تدريس العربيّة في التّعليم العام (نظريّات وتجارب) ط1، دار الفكر العربي القاهرة (1420هـ/2000م) .
- سعد علي زاير وسماء تركي داخل: إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربيّة، ط1، دار المنهجية، عمان (1436هـ/2015م) .
- سمير عبد الوهاب وأحمد علي الكردي ومحمود جلال الدين سليمان: تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربويّة) ط2 المكتبة العصرية مصر 2004م .
- عادل عز الدين الأشول: علم نفس النمو (من الجنين إلى الشيخوخة)، (د/ط)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 2008م .
- عاطف فضل محمد وجميل محمد بني عطا وإسماعيل مسلم أبو العدوس: فن الكتابة والتعبير، ط1، دار المسيرة، عمان-الأردن (1434هـ/2013م) .
- عبد الحميد فايد: رائد التربية العامة وأصول التدريس، ط4، دار الكتاب اللبناني بيروت 1981م .
- عبد الرحمان بن خلدون: المقدّمة، ج2، تح: عبد الله محمد الدرويش، ط1، دار البلخي دمشق (1425هـ/2004م) .
- عبد السلام يوسف الجعافرة: تعليم اللغة العربيّة في ضوء الإتجاهات الحديثة، ط1 دار الكتاب الجامعي، بيروت (1435هـ/2014م) .
- عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني المدرسي اللغة العربيّة، ط14، دار المعارف، القاهرة (د/ت) .

- عصام نور :الأسس النفسية للنمو، (د/ط)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية 2015م .
- علي أحمد مذكور :تدريس فنون اللغة العربيّة، (د/ط)، دار الشوّاف، القاهرة، 1991م.
- علي جواد الطّاهر :أصول تدريس العربيّة، ط2، دار الرائد العربي، بيروت-لبنان (1404هـ/1984م) .
- _____ :منهج البحث العلمي، (د/ط)، مطبعة العاني، بغداد، 1980م .
- فخر الدّين عامر :طرق تدريس الخاصّة باللغة العربيّة والتربية الإسلاميّة، ط2، عالم الكتب القاهرة (1420هـ/2000م) .
- فهد خليل زايد :أساليب تدريس اللغة العربيّة بين المهارة والصعوبة، (د/ط)، دار اليازوري الأردن، 2013م .
- كريمان بدير :الأسس النفسية لنمو الطفل، ط2، دار المسيرة، عمان-الأردن، 2010م.
- كمال فرحاوي :تصميم المناهج التعليميّة، ط1، دار الخلدونيّة، الجزائر (1438هـ/2017م).
- محمد إبراهيم الخطيب :طرائق تعليم اللغة العربيّة، ط1، مكتبة التوبة، الرياض (1424هـ/2004م) .
- محمد حسن المرسي وسمير عبد الوهاب :قضايا تربويّة حول تعليم اللغة العربيّة، (د/ط) مكتبة نانسي دميّاط القاهرة 2005م .
- محمد رجب النّجار وسعد عبد العزيز مصلوح وأحمد إبراهيم الهواري :الكتابة العربيّة (مهارتها وفنونها)، ط1، مكتبة دار العروبة الكويت (1422هـ/2001م) .

- محمد عبد الغني سعودي، ومحسن أحمد الخضيرى :الأسس العلميّة لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، (د/ط)، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، 1992م .
- محمد عبد الله العابد أبو جعفر :علم نفس النمو للسنة الثالثة بمرحلة التعليم الثانوي (د/ط) مركز المناهج التعليميّة والبحوث التربويّة، ليبيا، (2014/2013م) .
- محمد فوزي أحمد بني ياسين :اللغة (خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها مهاراتا مداخل تعليمها، تقييم تعلّمها)، ط1، دار اليازوري، الأردن، 2011م .
- محمود علي السّمان :التوجيه في تدريس اللغة العربيّة، (د/ط)، دار المعارف، القاهرة 1983م .
- محمود كامل الناقة :تعليم اللغة العربيّة للناطقين بلُغات أخرى (أسسه، مداخله، طرق تدريسه)، (د/ط)، منشورات جامعة أم القرى، المملكة العربيّة السعوديّة (1405هـ/1985م).
- مريم سليم :علم نفس النمو، ط1، دار النهضة العربيّة، بيروت-لبنان (1423هـ/2015م) .
- منذر الضامن :أساسيّات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة، عمان-الأردن (1427هـ/2007م) .
- هدى الشمري وسعدون محمود الساموك :مناهج اللغة العربيّة وطرق تدريسها، ط1 دار وائل، عمان-الأردن 2005م .
- يوسف الصفّي :اللغة العربيّة ومشكلاتها التعليميّة، ط1، المركز القومي للبحوث التربويّة جهاز التوثيق والمعلومات التربويّة، القاهرة، 1981م .

_ الزبير بلمامون :التدريس هندسة ومهارات، ط1، دار الخلدونية، الجزائر (1439هـ/2018م).

ثانياً :قائمة المعاجم :

- أبو الحسين أحمد بن فارس :مقاييس اللغة، 6 أجزاء، تح :عبد السلام هارون (د/ط) دار الفكر، الطائف_المملكة العربية السعودية، (1399هـ/1979م) .

_ جمال الدين بن منظور :لسان العرب، 15 مجلدًا، (د/تح)، ط1، دار صادر بيروت 1300 هـ .

- حسن شحاتة وزينب النجار :معجم المصطلحات التربوية النفسية (عربي إنجليزي إنجليزي عربي)، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، (1424هـ/2003م) .

- الخليل بن أحمد الفراهيدي :العين، 4 أجزاء، تح :عبد الحميد هنداوي ط1، دار العلميّة، بيروت-لبنان (1424هـ/2003م) .

- مجمع اللغة العربيّة :المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية مصر 2004 م .

- مجمع اللغة العربيّة :معجم الوجيز، ط1، منشورات مجمع اللغة العربيّة مصر (1400هـ/1980م) .

_ لويس معلوف :المنجد في اللغة، ط19، المطبعة الكاثوليكية، بيروت (د/ت) .

ثالثاً :الوثائق الوزارية :

- اللّجنة الوطنيّة للمناهج :مناهج التعليم الإبتدائي، ط2016، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، الجزائر 2016 م .

- بلقاسم شرابطة وسليمان حمودي وبو زيد موسعي ونسيمة تكال ورد وسعيد بو عبد الله: دليل استخدام كتاب الرياضيات (السنة الثالثة من التعليم الابتدائي) (د/ط)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (2017/2018م) .
- رمضان إرزيل ومحمود عبود وسهيله غاوي وعبد الرحمان قادة: دليل استخدام كتاب التربية الإسلامية (السنة الثالثة من التعليم الابتدائي)، (د/ط)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (2017م/2018) .
- سراب بن الصيد بورني ووفاء حلفاية داود: دليل استخدام كتاب اللغة العربية (السنة الثالثة من التعليم الابتدائي) (د/ط) الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر 2018م .
- مجيد حمّار وسي علي مليكة المولود براهيم وعبد القادر بن روات وصالح زروال ونصيرة المولود لونس براهيم: دليل استخدام كتاب التربية العلمية والتكنولوجية (السنة الثالثة من التعليم الابتدائي)، (د/ط) الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر (2017/2018م) .
- _ سيد علي دعاس وعبد الرحمان قادة ومحمود عبود وسهيله غاوي ورمضان إرزيل وخليدة سماعيل، كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ط2018-2019م منشورات الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (2018/2019م) .
- رابعًا: المجلّات :
- مجلة الممارسات اللغوية :مخبر الممارسات اللغوية، العدد التجريبي0، جامعة مولود معمري تيزي وزو- الجزائر 2010م .

ملخص الدّراسة :

يكتسي هذا البحث أهمية باللغة كونه يتطرق إلى موضوع : "أشكال الممارسة اللغوية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي"، لما لممارسة اللغة من أثر ناجع على باقي الأنشطة والتي من بينها نشاط التربية الإسلامية فهذه الدراسة تحاول معالجة اللغة في هذا النشاط، وهذا البحث ينقسم إلى فصلين، أولهما: ممارسة مهارات اللغة في العملية التعليمية، يتضمن المعارف النظرية حول إشكالية البحث، كالمهارات اللغوية، والعلاقة التكاملية بين المهارات وبين الأنشطة، وكذا عنصر التقويم .

والثاني :تمّ فيه عرض إجراءات نتائج الدراسة الميدانية وتحليل نتائجها .
وبين تحليل نتائج الدراسة أن نشاط التربية الإسلامية يتضمّن ممارسة لغوية، وبمساحة واسعة، كما أن هذا النشاط يتكامل بالضرورة مع باقي الأنشطة .

Résumé :

Cette recherche est une étude relative au domaine de la didactique, elle vise la pratique linguistique dans le manuel de l'éducation Islamique du troisième année primaire, vis-à-vis à l'impact de cette activité des autres activités parmi ces activités l'éducation Islamique, cette étude tene à mesurer la pratique linguistique dans cette tâche .

Cet éscposé est comporte deusc parties, une partie théorique et une partie pratique .

Le coté théorique est résoudre la problématique, tels les compétences linguistiques et la relation complémentaire entre les compétences, les activités et l'évaluation .

Le cote pratique éscpose la pratique sur le terrain, et analyser ses resaltats .

Enfin, l'etude montre que l'activité de l'éducation islamique comporte largement la pratique linguistique, de plus cette activité avec les autres activités linguistique .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات :

مقدمة

- أ - ه -

المدخل : تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية .

1_ مفهوم الممارسة اللغوية 12

2_ التعريف بنشاط التربية الإسلامية 15

3_ التعريف بالكتاب المدرسي 17

أ_ الوصف الخارجي : 18

ب_ الوصف الداخلي : 19

4_ خصائص متعلم السنة الثالثة ابتدائي 23

الفصل الأول : ممارسة مهارات اللغة في العملية التعليمية .

أولا :المهارات اللغوية من منظور تعليمي 27

تعريف المهارة : 27

1_ مهارة الإستماع 28

1_1_ أنواع مهارة الإستماع : 29

31	2_1_ أهداف مهارة الإستماع :
32	3_1_ أهميّة الإستماع :
33	2_ مهارة التحدث
34	2_1_ طبيعة عمليّة التحدُّث :
34	2_2_ أشكال مهارة التحدُّث :
36	2_3_ أهداف مهارة التحدُّث :
37	2_4_ أهميّة مهارة التحدُّث :
39	3_ مهارة القراءة
40	3_1_ أنواع القراءة :
42	3_2_ أهداف القراءة :
43	3_3_ أهميّة القراءة :
44	4_ مهارة الكتابة
45	4_1_ أشكال الكتابة :
46	4_2_ أهداف الكتابة :

48	4_3_ أهمية مهارة الكتابة :
50	ثانيًا :أثر المنهج التكاملي في ممارسة اللغة وتقويمها
54	1_ العلاقة التكاملية بين مهارات اللغة
54	2_ العلاقة التكاملية بين الأنشطة المدرسية
59	3_ أهمية استثمار اللغة في بقية الأنشطة
62	4_ التقويم (أنواعه، أسسه، أهدافه)
63	4_1_ أنواع التقويم :
65	4_2_ أسس ومعايير التقويم :
66	4_3_ أهداف التقويم :
69	الخلاصة

الفصل الثاني :دراسة تحليلية تقويمية لممارسة اللغة في نشاط التربية الإسلامية

أولًا :دراسة إحصائية لأشكال الممارسة اللغوية في نشاط التربية الإسلامية71

71	_ المنهج :
72	_ أدوات جمع البيانات :
80	_ تحليل النتائج ومناقشتها :
101	ثانيًا: تجسيد أشكال الممارسة اللغوية في نشاط التربية الإسلامية
102	1_ مجريات بعض حصص النشاط
121	2_ تصنيف تدريبات الكتاب وفق مهارات اللغة
126	الخلاصة
128	خاتمة
133	قائمة مصادر ومراجع
140	ملخص الدراسة
141	فهرس المحتويات